

١٢ صفحة الاشتراك السنوى ٣٠٠

الاعلانات يتفق عليها مع :
شركة الاعلانات المصرية
القاهرة : ٢٤ شارع جلال ت ٤٩٠٠٠
الاسكندرية : ١ شارع رولو ت ٢٧٣٦٦
طنطا : ميدان الساعة ت ١١٨٢
ممثلوها فى لندن
Overseas Publicity & Service Agency Ltd.
110, Fleet Street, London, E.C. 4



الثمن ١٠ مليمات

دار المصرى : ٩١ شارع قصر العينى
تليفون : ٧٦٧٠٠
مكتب الاسكندرية : ٣١ شارع شريف باشا
تليفون : ٢٢٨٨٦ - ٢٢٨٨٧
العنوان التلغرافى : « مصرى بالقاهرة »



صفحات فخار لرفعة رئيس الوزراء ووزير الخارجية

الرد البريطانى على مذكرة مصر الأولى

المذكرة المصرية الثانية ردا على رد بريطانيا

الحكومة المصرية تحذر بريطانيا من المماطلة فى تحقيق أمانى البلاد



رفعة مصطفى النحاس باشا — بيفن



المارشال سليم



الدكتور محمد صلاح الدين



عمرو باشا

كتب مندوب « المصرى » فى وزارة الخارجية يقول :

نستطيع اليوم ان نكشف الستار عن تفاصيل المحادثات والمباحثات التى دارت بين مصر وبريطانيا منذ ارسل معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية بمذكرة مصر الاولى التى تسلمها الجانب البريطانى فى ١٩ مارس الماضى والتى حدد فيها معاليه مطالب مصر بالجلاء ووحدة وادى النيل تحت التاج المصرى وما اعقب ذلك من مذكرات تبودلت بين الجانبين وانتهت بان ابدت مصر استعدادها لاستقبال المارشال السير وليم سليم رئيس هيئة اركان حرب الجيش البريطانى وما حدث بعد ذلك من تبادل لوجهات النظر المصرية والبريطانية بشان المسائل العسكرية اثناء وجود المارشال سليم بالقاهرة ثم تسليمه السجل الرسمى الذى ضمنته الحكومة المصرية وجهة نظرها فى المسائل العسكرية الدفاعية .

وقد سبق لنا ان اطلعنا قراء « المصرى » على نصوص بعض هذه المذكرات واليوم استطعنا ان نستكمل الحلقات المفقودة من سلسلة هذه المباحثات بحصولنا على نص الرد البريطانى على مذكرة مصر الاولى الذى تضاربت بشانه الاقوال والذى كان تاخره مدعاة لكثير من التكهنات ونص المذكرة المصرية الثانية التى اعدت فى الاجتماع الذى عقد مساء يوم الجمعة ٢٦ مايو الماضى فى دار رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء واشترك فيه اصحاب المعالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وفؤاد سراج الدين باشا وابراهيم فرج بك والفريق محمد حيدر باشا

المذكرة المصرية الاولى

فى ١٩ مارس الماضى سلم سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن الى المسئولين فى وزارة الخارجية البريطانية مذكرة مصر الاولى التى حددت فيها الحكومة المصرية بوضوح المطالب القومية بالجلاء الناجز ووحدة وادى النيل تحت التاج المصرى .

واعقبت ذلك اتصالات بين القاهرة ولندن فتحدث معالى الدكتور صلاح الدين بك مع سعادة عبد الفتاح عمرو باشا وافضى اليه برغبة مصر فى ان تعجل بريطانيا بارسال ردها على المذكرة المصرية ، فاخذ سعادة عمرو باشا يتردد على وزارة الخارجية البريطانية اثناء وجود المستر بيفن وزيرها فى المستشفى وقد افهم سعادته المسئولين فى الوزارة ان مصر تتعجل الرد على مذكرتها .

وما ان غادر المستر بيفن المستشفى وتسلم مهام عمله حتى اجتمع بسعادة عمرو باشا وكان ذلك فى ١٧ مايو الماضى وابلغه رد بريطانيا على المذكرة المصرية واذاعت وكالات الانباء هذا النبأ .

نص الرد البريطانى

و « المصرى » حرصا منه على موافاة قرائه بكل تفاصيل هذه المباحثات يسجل هنا سبقا صحفيا جديدا بنشر نص الرد البريطانى على مذكرة مصر الاولى وهو :

اولا — ان حكومة جلالة الملك ترى ان الوقت الحالى دقيق وان الفترة التى يمر بها العالم فترة حرجة ، واذا كانت الحكومة البريطانية قد تاخرت فى ارسال ردها فانما يرجع السبب فى ذلك الى انها رغبت فى مراعاة كل الظروف والا تقتصر على نظرة سطحية .

• والحكومة البريطانية ترى كذلك ان المذكرة المصرية مع ما استندت اليه من اسانيد وحجج دولية وقانونية كانت فى افق ضيق محدود ، فهى تظهر ان الحكومة المصرية لا تنظر الى المسالة الا من وجهة واحدة تمليها عليها ما تشعر به من وجوب اجابة مطالبها بينما الحقيقة ان الحالة الحاضرة تستدعى منها نظرا اوسع من السابقة وخاصة ان القوات البريطانية ليست قوات احتلال بل هى تعسكر فى عدة نقط حيوية فحسب

• ثانيا — ان بريطانيا لا تماطل فى الجلاء او الوحدة ولكن لها وجهة نظر خاصة فى هاتين المسالتين وهى لذلك تود ان تستانس باراء العسكريين بريطانيين ومصريين بل وامريكيين وان تكون رايها فى هذه المسالة لان بريطانيا تود ان تكون مسالة جلاء قواتها عن مصر (وهو المطلب الذى تشددت فيه الحكومة المصرية فى مذكرتها) مسالة يتفق على اسسها قبل الشروع فى اتفاق تام خاصة وان الحكومة البريطانية ما زالت تصر على ان التقارير التى ترد اليها من مصادرها المختلفة العديدة الوثيقة تؤكد وقوع الحرب ، بل ان الحرب ستقع قبل الصيف المقبل .

وليس هذا بتكهن بل هو الواقع الذى اتفقت عليه مصادر الدول الديموقراطيه وتعمل كلها على هذا الاساس واضعة نصب عينيها هذه الحقيقة المؤسفة والتى يظهر انه لا مفر منها

فاحتفاظ بريطانيا بقوات فى المناطق التى لا مناص من ان تكون اول هدف للعدو امر لا يجوز ان ينظر اليه على انه رفض للجلاء لان بريطانيا نفسها قد سمحت للقوات الامريكية ان تعسكر فى مناطق تقع على الاراضى البريطانية ذاتها لاغراض حربية — ولا يخفى على الحكومة المصرية الاهمية الاستراتيجية القصوى لقناة السويس التى تعتبر شريانا للمواصلات فى الشرق الاوسط وان فى بقاء القوات البريطانية فى هذه المنطقة خير ضمان لمصر بقوة وسائلها الدفاعية

ثالثا : ان منطقة الشرق الاوسط حيوية جدا بالنسبة للدول الديموقراطية والمعسكر الغربى يعتبر هذا الجزء حيويا جدا فى حالة اى حرب بل وفى حالة السلم ايضا وليس ادل على ذلك من ان امريكا قد تفتحت اعينها على هذه المنطقة واصبحت ترى انها تضاهى منطقة غرب اوروبا . والحكومة البريطانية تعلم ان الحكومات الشيوعية قد اظهرت فى السنين الاخيرة وخاصة فى خلال السنوات الثلاث الاخيرة من النشاط فى هذا الجزء من العالم ما يفوق اى تقدير وان تقاريرنا السرية لتدل على ان هذا النشاط قد اثمر فى عدة جهات وخاصة فى الاقطار المتاخمة لمصر ولعله لا يخفى على الحكومة المصرية ان بريطانيا وامريكا قد دابتا على محاربة هذه الدعاية ولقد اخطرناكم فى حينه ان المستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى فى القاهرة قد قام برحلة لتنظيم المقاومة بين بريطانيا وامريكا فى المناطق المذكورة

رابعا : لما كانت الحكومة البريطانية فيما يختص بالسودان ترى ان هذه المساله قد ذهبت الى ابعد الحدود فى محادثات صدقى باشا مع المستر بيفن فهى لا ترى محلا لتذمر الحكومة المصرية الحالية فى مذكرتها لان بريطانيا انما تسعى لاعطاء السودانيين الاستقلال التام الذى لا تشوبه شائبة ولكنها لا يمكنها ان تحقق ذلك طفرة واحدة ولذلك فهى تعمل على تحقيقه على عدة مراحل مختلفة وهى قد سلمت فى محادثات صدقى — بيفن باشراك مصر اشراكا (على قدم المساواة مع بريطانيا) فى حكم السودان ولقد قامت بريطانيا بخطوات فعلية فى سبيل الغرض السابق وذلك بانشائها مجلسا نيابيا ومناصب اسندتها الى السودانيين . والحكومة البريطانية واثقة من ان وحدة وادى النيل ومسالة السودان لا صعوبة فى الوصول بشانهما الى حل يرضى الطرفين خاصة وان اغراض بريطانيا ليست استعمارية فى هذه البقاع كما ان هدفها هو استفتاء الشعب السودانى ومعرفة رغبته ؟

« واخيرا فان الحكومة البريطانية تقترح على مصر ان يسبق الدخول فى مفاوضات رسمية خروج المسالة عن صبغتها السياسية (مؤقتا) وتبدا بالدخول فى مباحثات عسكرية يتفق فيها الطرفان على اهم الاسس التى تضمن للحكومتين سلامة هذه المنطقة وبهذا يتيسر تقابل وجهات نظر الحكومتين والوصول الى حل مناسب »

دراسة

وكان هذا الرد البريطانى موضع دراسة المسئولين فى مصر وحدثت عدة اتصالات بشانه واجتمع جناب السفير البريطانى السابق السير رونالد كامبل بمعالى الدكتور محمد صلاح الدين بك فى مكتبه بوزارة الخارجية مساء يوم الخميس ١٨ مايو الماضى وفى هذا الاجتماع استوضح معاليه السفير السابق بعض النقط التى تضمنتها المذكرة البريطانية

اطلاع الرئيس

واجتمع معالى الدكتور صلاح الدين بك بعد ذلك برفعة مصطفى النحاس باشا واطلعه على ما جاء فى الرد البريطانى ، وتدارس رفعته الموقف من جميع وجوهه واستند الى آراء العسكريين بشان ما اقترحته بريطانيا من بدء مباحثات عسكرية

توجيهات سامية

ثم تشرف رفعته بمقابلة جلالة الملك واطلع جلالته على كافة تطورات المحادثات والاتصالات التى تمت بين مصر وبريطانيا فى سبيل تحقيق امانى البلاد القومية وتفضل جلالة الملك فوجه رئيس وزرائه التوجيهات السامية فى هذا الشان .

اعداد رد مصر

وبعد ان استوفى الدرس والبحث فى الرد البريطانى عقد مساء يوم الجمعة ٢٦ مايو الاجتماع الذى اشرنا اليه فى مستهل هذا الموضوع ، وهو الاجتماع الذى عقد فى دار رفعة مصطفى النحاس باشا وحضره اصحاب المعالى وزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير الدولة بالنيابة والقائد العام للقوات العسكرية المصرية . وخلال هذا الاجتماع اعدت مذكرة مصر الثانية التى تضمنت الرد المصرى على الرد البريطانى .

نص المذكرة المصرية

و « المصرى » يسجل هنا ايضا سبقا صحفيا آخر بنشر نص المذكرة المصرية الثانية التى تضمنت الرد على الرد البريطانى :

« تتشرف الحكومة الملكية المصرية بتقديم هذه المذكرة الى حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية ردا على مذكرتها التى تفضلت بارسالها بشان المذكرة التى قدمت بواسطة سفيرنا فى لندن والمتعلقة بمطالب الحكومة القومية .

« وتود الحكومة الملكية المصرية قبل الدخول فى تفاصيل هذه المذكرة ان تلفت نظر حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية الى انه اذا ما توافر حسن النية من الطرفين — وهو متوافر قطعا هنا — لامكن تذليل العقبات الجسيمة والوصول الى اتفاق شامل ومعاهدة مشرفة على اسس مقبولة .

« فالمساله المصرية كما بيناها فى المذكرة السابقة واضحة والمطالب المصرية جلية وتتلخص فى عبارتين اصبح لا غنى للراى العام المصرى عنهما هما الجلاء مع وحدة وادى النيل ومصر جادة فى التمسك بهذين المطلبين والحكومة الحاضرة لا تستطيع ان تتخلى عن الدفاع عما اتفقت عليه البلاد واجمعت عليه الامه . ولن تتوانى عن تحقيق اهدافها سالكة كل الطرق الممكنة . فالحكومة المصرية الحاضرة حكومة شعبية وحريصة كل الحرص على رفاهية الشعب وهى بما لها من سند شعبى ستبذل بشتى الوسائل جهدها لاخذ حقها

« وترى الحكومة المصريه ان حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانيه يجب ان تسترشد قبل تكوين رايها فى المطالب المصرية بسلسلة المفاوضات الطويلة المتعددة التى اجرتها مع كافة الدول التى كانت تضمها الامبراطوريه البريطانية وكذلك بما اجرته مع مصر . وتعددوعودها بالجلاء عن الاراضى المصرية فى مختلف المناسبات (مفاوضات ١٩٢٠ ومفاوضات تشمبرلن — ثروت ١٩٢٨ . ومفاوضات هندرسن — محمد محمود ١٩٢٨ ومفاوضات هندرسن — النحاس ١٩٣٠ ومفاوضات سنة ١٩٣٦ التى انتهت بالمعاهدة الحالية) .

« ولقد سبق للحكومة المصرية ان دللت فى المذكرة التى ارسلتها على ان حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانيه يجب ان تحول سياستها ازاء مصر عن خطتها القديمة وان ترجع الى ما ينبغى عليها ان تكتسبه الا وهو صداقة مصر والشعب المصرى معتمدة على ذلك فى اى ظرف غير مناسب قد يطرا على الحالة الدوليه . لان الاستمرار فى السياسة القديمة قد يشعر شعب مصر بان حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية انما تماطل فى امانيه او تتجاهلها

« وان فى ذلك لردا على القول بان نظرة الحكومة المصرية للامور نظرة سطحية . ويجب ان يكون ظاهرا ان حكومة مصر لا تقبل بحال من الاحوال ان تفصل مطالبها الموحده فالجلاء والوحدة مطلب واحد والمساله ليست مفاضلة او مساومة .

« ولا ادل على رغبة الحكومة المصرية الصادقة فى الوصول الى اتفاق من كونها تقبل مبدا الدخول فى مباحثات عسكرية مع بريطانيا والاستئناس باراء العسكريين فى النقط الحربية وبيان ان مصر على استعداد لان تدفع عن اراضيها وانها — اذا سهلت لها الامور — تصل عسكريا الى مصاف الدول الكبرى فى الشرق كله .

« فوجهة النظر البريطانية تقول ان الحالة الدوليه تستدعى ان تكون بريطانيا على اهبة الاستعداد للحرب الوشيكة الوقوع ولذلك فهى ترى ان بقاء قوات لها فى عدة مناطق وخاصة منطقة القناة تحتمه الظروف الدولية الحالية وهى لذلك ترى ان هذا لا يعتبر احتلالا وان فى ذلك مصلحة مؤكدة لمصر وضمانا لسلامتها . ولكن هذا الراى مردود لانه اذا كانت بريطانيا (وامريكا ايضا) تود ان ترى استقرارا فى منطقة الشرق الاوسط فالاحرى بها ان يكون هذا الاستقرار مبنى على التفاهم مع شعوبه التى تشعر بميلها الى بريطانيا وهو شعور لا يستند على بقاء قوات فى اراضيها مما يحمل الشعب على فهم ذلك فهما فى غير صالح بريطانيا ومنافيا لمصلحتها

« وان بريطانيا اذا ما اكتسبت ود مصر فانها تكسب ود حليف قوى قدير فى الشرق الاوسط . فمصر الآن غير مصر قديما ومركزها الحالى وتزعمها دولا عربية يجعلها صاحبة راى يعتد به فيما بين الدول التى تتزعمها . وعليه فان جلاء القوات البريطانية عن مصر سيكون له احسن الاثر فى شعبها بل وفى شعوب الدول التى تدور فى محيطها . اما عن المناطق التى ترى انجلترا انها حيوية لها استراتيجيا وخاصة قنال السويس فان انجلترا يمكنها ان تنشىء بالقرب من هذه المناطق (خارج الحدود المصرية) نقطا جديدة ومعسكرات حديثة تغنيها عن الحالية ويمكنها — اذا ما استدعى الامر — ان تساعد مصر حربيا باسرع ما يمكن مادامت قواتها بالقرب من مصر . وغنى عن البيان الاماكن التى يمكن ان تقترحها الحكومة المصرية لانشاء هذه القواعد الجديدة .

« وفيما يخص السودان فكما سبق القول ان الجلاء والوحدة لا ينفصلان وقبول الدخول فى مباحثات بشان الجلاء لا يعنى ارجاء الفصل فى وحدة السودان مع مصر . فالسودان جزء لا يتجزا عن مصر ووادى النيل واحد لا ينقسم والقول باعطاء السودان استقلالا ذاتيا او غير ذاتى قول واه لا يستند الى اساس من الواقع او التاريخ او المنطق . والحق ظاهر واضح من مئات السنين ومصر لا ترغب فى السيطرة على السودان او حكمه لزيادة رقعة البلاد انما مصر والسودان واحد . والتكلم عن اشراك السودانيين فى الادارة على مراحل تمهيدا لان يحكموا انفسهم قول غريب ان يوجه لمصر مادام غرض الحكومة المصرية واضحا وهو الوحدة وسلامة وادى النيل واستقلاله كله . فلقد سبق ان سلمت الحكومة البريطانية بمبدا الوحدة كما سلمت بمبدا الجلاء فى محادثات صدقى — بيفن .

« ان للحكومة المصرية الحاضرة نظرة خاصة فى هذه المحادثات من جهة وحدة الوادى وهى تتلخص فى وحدة فعلية لا وحدة صورية مقصورة على الاشتراك فى الحكم . والحكومة المصرية تصر على هذه الوحدة كاصرارها على الجلاء . وما دامت رغبة حكومة صاحب الجلالة البريطانية التى ابدتها فى مذكرتها هى الدخول فى محادثات عسكرية لامكان التمهيد لاجراء مفاوضات وذلك رغبة منها فى الا تدخل مباشرة فى مفاوضات قد تفشل ويكون لهذا الفشل اسوا الاثر فى الراى العام المصرى والبريطانى بل وفى العلاقات المصرية البريطانية — فان الحكومة

البقية على ص ١١

تعزيز قوات الامن فى لبنان

بعد حوادث دامية وقعت فى مختلف انحاء البلاد

بيروت فى ١٠ - و . ف - تفكر الحكومة اللبنانية فى زيادة قوات الامن على اثر الحوادث الدامية التى وقعت فى مناطق مختلفة من لبنان كزحلة وبعلبك وغيرهما . ويقال : ان من ضمن التدابير التى تفكر فى اتخاذها بهذا الصدد ، اقامة مراكز جديدة للدرك فى المناطق المنعزلة وزيادة القوات المسلحة فى الاماكن الخطرة واستعمال سيارات الجيب بالخيول التى تستخدمها دوريات الدرك لتكون تحركاتها سريعة .

قانون الانتخاب

واذاع السيد هنرى فرعون ، احد وزراء خارجية لبنان السابقين ، بيانا بشأن الاصلاح المزمع ادخاله على قوانين الانتخابات فى لبنان فى الوقت الذى يستعد فيه المجلس النيابى لبحث هذه المسألة فى دورته غير العادية .

وقد استهل السيد فرعون بيانه بان مدة المجلس النيابى الحاضر ستنتهى فى اقل من عام ، ولهذا كان من الواجب تغيير نظام الانتخاب حتى لايكون لبنان عام ١٩٥١ فى مثل «الحالة الاليمة » التى كان عليها بعد انتخابات عام ١٩٤٧ .

وقال ان اللبنانيين مجمعون على ضرورة قيام انتخابات حرة فى «ظروف معقولة» بحيث يتألف المجلس الجديد من نواب يمثلونهم التمثيل الصحيح وبحيث يتقيد المجلس بروح الدستور ويقوم برسالته احسن قيام

واستطرد البيان يقول : « ان اللبنانيين الذين يطالبون بان تتمتع بلادهم بمستوى رفيع من التمدن والنضوج السياسى الذى يجب أن تمتاز به البلاد المتقدمة لا يستطيعون ان يقبلوا ان تكون الانتخابات فى لبنان وهما من الاوهام ، وان يكون النواب منتخبين انتخابا صحيحا من قبل الشعب وليسوا مختارين ومفروضين من قبل الزعماء الذين هم فى رأس قوائم مناطق مختلفة ما زالت تهيمن عليها الروح الاقطاعية » .

عهد يجب ان ينقرض

وقال ان نظام الانتخابات الحالى القائم على اساس القوائم الانتخابية لكل محافظة يرجع الى عهد مضى وانقضى ولم يعد يرضى امانى اللبنانيين لان الظروف قد تغيرت وازداد عدد السكان ، فلم يعد من الممكن ان يحشد من عشرة الى عشرين مرشحا فى قائمة واحدة وقال : ان حرية الانتخابات اقدس حقوق المواطنين قد ديست حتى الآن

نظام « القوائم الصغيرة »

واقترح السيد فرعون اقامة نظام « القوائم الصغيرة » ، وطالب الحكومة بالاسراع بتعديل نظام الانتخابات ليستعيد لبنان بذلك «وجهه الصحيح» ، وتجرى فيه « انتخابات حرة صادقة » ، وهى الانتخابات التى يتوق اليها

الاسطول الفرنسى

وكتب مراسل الوكالة الفرنسية يقول : كان لزيارة الطراد الفرنسى « مونكالم » لميناء بيروت وقع طيب لدى السلطات اللبنانية .

وقد كتب ميشيل شيحا فى جريدة « لجور » ، التى تصدر باللغة الفرنسية ، مقالا جاء فيه ان سفن البحرية الحربية الفرنسية قد تعودت ان تزور لبنان بين الحين والحين ، « وهذا تقليد يرجع الى عهد بعيد وقد اصبح عبارة عن رمز . . . فهناك روابط تظل فوق ضرورات ومساوىء الحياة الوطنية والدولية »

واستطرد الكاتب يقول ان اى اميرال فرنسى يستطيع ان يأتى الى بيروت ويشعر انه من بلاد صديقة ، وقال : « ان اجل ما حمله الينا الاستقلال هو ان نتحدث على هذا النحو دون ان نتهم باننا نمالىء احدا لمصلحة خاصة »

وقد اقيمت عدة احتفالات للفيس اميرال لامبير ورجال سفينته : ومن ضمن هذه الاحتفالات مادبة اقامها للاميرال فخامة الشيخ بشارة الخورى . رئيس الجمهورية اللبنانية الذى زار الطراد الفرنسى وتناول الغداء فيه . وقد سافر الطراد الى ازمير

تقسيم الشرق الى مناطق نفوذ

ممثلو بريطانيا فى الشرق يرسلون تقارير الى لندن

عن موقف العرب من بيان الدول الغربية بشأن التسليح

لندن فى ١٠ - من هارى هويز - علمت ان الحكومة البريطانية قد احيطت علما بصفة رسمية بالانتقادات التى وجهها العرب الى البيان الذى اصدرته الدول الغربية الكبرى عن تسليح الشرق الاوسط ، ولم يكن هذا هو البيان الذى ينتظر ان تذيعه الدول العربية مشتركة ردا على بيان الدول الغربية ، ولكنه مجموعة تقارير الدبلوماسيين البريطانيين فى العواصم العربية عن رد الفعل الذى تركه بيان الدول الكبرى فى نفوس العرب .

يقسم الشرق الى مناطق نفوذ

وتقول هذه التقارير ان الدول العربية ترى ان البيان الثلاثى بمثابة ضمان بارسال المزيد من الاسلحة الى الصهيونيين من الدول الغربية ، كما ترى انه يثبت حدود اسرائيل الحاليه ، ويثبت اقدام هذه الدولة الجديده ، ثم انه يقسم منطقة الشرق الاوسط الى مناطق نفوذ بين الدول الكبرى ، مما يعتبر خطوة الى الوراء فى تاريخ هذه المنطقة من العالم .

وتقول هذه التقارير ان الصهيونيين يؤيدون البيان الغربى بصفة عامة ، وذلك على الرغم من ادراكهم الان ان بريطانيا لاتزال غير راغبة فى امدادهم بالسلاح لعدة اسباب : اولها انها لاتريد ان تضحى بشىء من علاقاتها مع العرب ، وثانيها انها تعلم ان امريكا وفرنسا تستطيعان ان تمدا الصهيونيين بالسلاح وفقا للبيان المشترك ، ولا سيما ان لدى اسرائيل كميات وافرة من الدولارات تستطيع ان تشترى بها السلاح من امريكا .

وقد جاء من ليك سكسس ان بعض الجهات هناك قد فسرت بيان الدول الكبرى بانه يعنى ان هذه الدول قد اتفقت على اشياء اربعة تحقق بها مصالحها فى الشرق الاوسط ، اولا تعهدت فرنسا وبريطانيا على العمل سويا لتحقيق استقرار الحكم فى سوريا ، ثانيا ، على بريطانيا ان تتولى بنفسها حل مشاكلها فى مصر مع المصريين ، ثالثا ، اتفقت الدول العظمى الثلاث الكبرى على ان تستخدم نفوذها لدى الدول العربية لتقنعها بالموافقة على ضم فلسطين العربية الى شرق الاردن ، رابعا تعمل الدول الغربية الثلاث فى مشروع لتسوية مشكلة القدس ، كما اتفقت الدول الغربية سرا على بذل الجهود لايجاد حل نهائى لمشكلة فلسطين بواسطة لجنة التوفيق فى هذا الصيف .

الهلال الخصيب

اما رأى بريطانيا فى اية محاولات قد تبذل فى المستقبل لتحقيق احد مشروعات الاتحاد فى الهلال الخصيب فهو ان بيان الدول الغربية لا يمكن ان يعارض مثل هذه المحاولات مادامت تصدر من الشعوب نفسها



لاحظ احد رجال الاعمال الانجليز فى الولايات المتحدة ان الفتيات يستخدمن فى محطات تزويد السيارات بالوقود ، وعندما عاد الى بلاده طبق هذه النظرية فى انجلترا واستخدم الفتيات لملء السيارات بالبنزين وتشحيمها وتفريغ الزيت فى خزاناتها ونفخ عجلاتها ، فكان من نتيجة ذلك ان زاد عدد البيع الى نسبة كبيرة تدهش العقل !!

ترومان يندد بروسيا فيقول :

ان نشاط الاتحاد السوفيتى ينذر بشر مستطير

وزعماؤه يسعون الى تحقيق « استعمار قوى من نوع جديد »

سان لوى (ولاية ميزورى الامريكية) فى ١٠ - ا ب - القى الرئيس ترومان اليوم خطابا جديدا شديد اللهجة ندد فيه بالاتحاد السوفيتى وساسته كما ندد فيه بالامريكيين الذين ينادون بسياسة العزلة ، وقد قال ان زعماء الروس هم العائق الوحيد فى سبيل السلام

هجوم على انصار العزلة

وقال الرئيس ترومان فى هجومه على انصار العزلة الامريكيين انهم « يوجهون ضرباتهم الى اقتصادنا القومى . بمحاولاتهم القضاء على الخطط الغربية للدفاع عن العالم الحر ضد . نشاط الاتحاد السوفيتى الذى ينذر بشر مستطير » . اما نذر السوء التى اشار اليها الرئيس ترومان فى نشاط الاتحاد السوفيتى فهى :

١ - احتفاظ الروس باكبر قوة فى وقت السلام عرفها التاريخ وهى اكبر بكثير مما تحتاج اليه روسيا فى الدفاع عن حدودها ، وكذلك استخدام جزء ضخم من موارد الاتحاد السوفيتى لزيادة قوته العسكرية اكثر واكثر

٢ - رفض روسيا الاشتراك فى عمل هيئة الامم المتحدة

٣ - اخراج ممثلى الدول الغربية من البلاد التى تدور فى فلك روسيا

٤ - تحويل اطفال الالمان (فى شرق المانيا) الى ذلك النوع من الالات البشرية التى كانت تغامر بارواحها فى معارك خاسرة فى سبيل هتلر

٥ - محاولات وكلاء الشيوعيين - تحت ستار الوطنية - للقضاء على استقلال الشعوب الجديدة فى جنوب شرق اسيا

الاستعمار الروسى القوى

وقال مرة أخرى : منذ أن انتهت الحرب الاخيرة والزعماء الروس الذين يمثلون « استعمارا قويا من نوع جديد » يعرقلون سبيل السلام

تهم خطيرة

وقد سعى حكام الاتحاد السوفيتى بواسطة التجسس والدعاية والتخريب والعدوان غير المباشر الى توسيع حدود حكمهم الديكتاتورى

لقد اعلنوا الاستقلال القومى ، ولكنهم فرضوا الاستعباد القومى لقد نادوا بالسلام ، ولكنهم كرسوا جهودهم لاثارة العدوان والاستعداد للحرب .

هستريا الحرب

ولكن الرئيس ترومان حث الامة الامريكية على الا تترك مجالا « لهستريا الحرب » حتى لاتأخذ منها اى مأخذ . وقد قال فى ذلك : « اننا لا نستطيع ان نقف موقف الرضا والبشاشة مما يحدث ، وذلك لان الاخطار التى نواجهها الآن من الخطورة بمكان ، ومن ناحية اخرى يجب الا تأخذ منا هستريا الحرب اى مأخذ . ومن المرجح ان يقتضى الامر منا بذل جهود كبيرة فى سبيل السلام لعدة سنوات فى المستقبل . ولكن موقفنا قوى ، وقوتنا تزداد ، ويجب أن نظل متحفظين بهدوئنا وعزمنا وثباتنا .

الروس يحتقرون الغرب

ثم قال رئيس الجمهورية الامريكية ان اساليب الروس قد حفزت الامم الحرة على التعاون فى سبيل تحسين نظمها والدفاع عنها على وجه لم يسبق له امثيل فى التاريخ

واستطرد يقول : « وبسبب هذا التقدم ، نحن واثقون من اننا سنتمكن من تحقيق الظروف التى يتطلبها استتباب السلام فى العالم »

ونحن نعلم ان لدى العالم الحر من العزيمة والوسائل مايستطيع به ضمان بقائه . وان نجاحنا فى النهاية يتوقف على بذل المزيد من الجهود المستمرة

صورة مشجعة لامريكا

وقد رسم الرئيس ترومان صورة تبعث على التفاؤل عن « النشاط والقوة المتزايدين اللذين تعمل بهما الدول الحرة للانتعاش والتقدم العلمى حتى يتسنى لها مواجهة تحدى السوفيت لها

نتائج تعاون الغرب

ثم تحدث عن « المعجزة الغربية » فى الانتاج التى حققتها دول مشروع مارشال كما تحدث عن « البرهان الصارخ » لعزم هذه الدول على الاتحاد فى الدفاع المشترك ، كما ظهر هذا «البرهان» فى اجتماعات وزراء خارجية الدول الثلاث الكبرى ودول ميثاق الاطلنطى فى لندن وباريس فى الشهور الماضية .

وقال ان هذه الاجتماعات قد اثبتت حقيقتين :

اولا : ان دول غرب اوربا قد زادت قوة كما زادت ثقة بنفسها فى اثناء السنة الماضية .

وثانيا تسير دول ميثاق الاطلنطى نحو تكوين رابطة قوية لهدف عظيم . الا وهو المحافظة على حريتها ، وتحسين حياة مواطنيها .

ثم قال : « ولهذا الهدف اقرت دول الميثاق مبدأ انشاء قوات جماعية متوازنة على احدث النظم واسلمها . ومعنى ذلك ان كل دولة ستساهم بنصيبها فى الدفاع المشترك عن منطقة شمال الاطلنطى طبقا لخطة مشتركة . »

طائرات روسيا أقوى من طائرات أمريكا

موسكو فى ١٠ - ا . ب - يعتقد الاتحاد السوفييتى انه يملك نوعا من الطائرات القاذفة البعيدة المدى ، افضل بكثير من القلاع الطائرة الامريكية من طراز « ب - ٢٩ »

ومما يذكر ان من اهم الاستعراضات التى بدت فى احتفال الروس بعيد اول مايو ، مجموعة من الطائرات الروسية الضخمة ذوات المحركات الاربعة

وقد اهتم المعقبون بجودة هذه الطائرات واعرب الكثيرون عن رأيهم فى ان هذه الطائرات الروسيه احسن مثيلاتها فى العالم كله

والواقع ان الروس لايعجبون كثيرا بالقلاع الطائرة الامريكية .

وقد كتبت صحيفة « الاسطول الاحمر » مقالا تحدثت فيه عن القلاع الطائرة لا تمتاز باية ميزة ان وصفها بالصفات الممتازة لا اصل له من الحقيقة ، ذلك ان القلاع الطائرة لا تتميز باية ميزة تجعلها فى موضع النقد . وقالت المجلة ان مستوى الصيانة الفنية فى سلاح الطيران الامريكى ، وكذلك مستوى تدريب الطيارين يمتازان بكثرة الحوادث كثرة بالغة . وقالت انه لا يمكن اخفاء الحقيقة الواقعة وهى ان الطائرات العسكرية الامريكية تسجل رقما عاليا جدا من الحوادث والآسى

وانتهت المجلة الى القول بان القلاع الطائرة لا تفترق عن القاذفات العادية فى تعرضها لكثير من الحوادث المؤسفة

اللجنة الدولية تبحث مسألة أرتيريا

ورفض تقسيمها بين السودان وأثيوبيا

جنيف فى ١٠ - س - بعثت اللجنة الدولية الخماسية التى عهد اليها بالنظر فى مستقبل ارتيريا المستعمرة الايطالية السابقة بتقرير الى مقر هيئة الامم المتحدة بليك سكسس

والمفهوم ان هذا التقرير يرفض الاقتراح البريطانى القائل بتقسيم ارتيريا بين السودان واثيوبيا

التقرير سرى

وسيظل هذا التقرير الذى اعدته اللجنة فى جنيف عقب طوافها الاخير بارتيريا ، سرا مكتوما الى الوقت الذى تسمح الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة بنشره .

الاقتراح البريطانى

وكانت بريطانيا قد اعلنت فى بيانها للجنة ارتيريا فى شهر ابريل انها توصى بضم المقاطعات الوسطى الباقية من ارتيريا الى اثيوبيا وضم المنطقة الغربية الى السودان

نوع من الاتحاد مع الحبشة

وعلى الرغم من ان المعتقد ان اعضاء اللجنة الخمسة قد رفضوا هذه المقترحات ، فان اثنين من اعضائها قد ابدا نوعا من الاتحاد بين ارتيريا واثيوبيا ، والمفهوم ان بريطانيا تقبل هذا الحل . .

التقرير قسمان

وقد وضع هذا التقرير فى قسمين ، احدهما يتضمن راى مندوبى بورما والنرويج وجنوب افريقيا ، والثانى يتضمن راى مندوبى جواتيمالا وباكستان .

مضمون راى القسم الاول

وتقول الدوائر الموثوق بها ملاه ان بورما وجنوب افريقيا تتفقان على ان ارتيريا لا تستطيع من وجهة النظر الاقتصادية ان تقف وحدها كدولة مستقلة . ولكن فى الوقت الذى تؤيد فيه احداهما ادماج ارتيريا ادماجا تاما فى اثيوبيا ، تجد الاخرى تؤيد نظام اتحاد « فيدرالى » لمنح ارتيريا بمقتضاه حكما ذاتيا مع توثيق صلاتها باثيوبيا اقتصاديا وسياسيا

اما جواتيمالا وباكستان فالمفهوم انهما تؤيدان اقامة وصاية دولية على ارتيريا لمدة عشر سنوات تمنح ارتيريا بعدها استقلالها .

اسرائيل تطلب أسلحة من بريطانيا

فى مقابل اشراف الانجليز على تدريب الجيش الصهيونى

لندن فى ١٠ - من هارى هويز - يزور مايكل كومى مدير ادارة الكومونولث فى حكومة اسرائيل ، ودافيد هورويتز من كبار موظفى وزارة المالية اليهودية بريطانيا فى الوقت الحاضر محاولين زيادة المساعدات التى تتسلمها حكومة اسرائيل من بريطانيا .

وقد علمت ان كومى قد تقدم الى الحكومة البريطانية بعروض لتدريب الجيش الاسرائيلى ، وخصوصا كبار ضباطه ، وهذا العرض يختفى وراءه فى الواقع طلب تدفق المزيد من الاسلحة الانجليزية على اسرائيل

وعلمت كذلك ان كومى قد قرن هذا العرض بالتهديد بالالتجاء الى دول شرق اوربا اذا رفضت بريطانيا قبوله .

وقد عقد كومى هذا مؤتمرا صحفيا قال فيه ان العلاقات بين اسرائيل ودول الكومنولث طيبة باستثناء بعض الدول الاسيوية كالهند والباكستان

ووجه هذا اليهودى اللوم الى « الزعماء البناء » فى القاهرة وبغداد الذين يرفضون عقد الصلح مع اسرائيل !!

ولم تعرف بعد مهمة زميله موظف وزارة المالية وان كانت الحكومة البريطانية تعترف بانه حضر الى لندن لمباحثتها

وتقول جريدة « جويشا كرونيكل » اليهودية ان هورويتز سيبحث مسألة معامل تكرير البترول فى حيفا مع ممثلى شركة البترول الانجليزية - الايرانية

ويقال ايضا ان زيارة نورى السعيد المقبلة للندن تتصل اتصالا وثيقا بمسألة هذه المعامل.

طبيب يهودى

يهرب سجاير وجوارب نيلون

لندن فى ١٠ - من هارى هويز - حكمت محكمة سوثهامبتون بغرامة قدرها مائة جنيه على طبيب يهودى اسمه شيسترنبرج كان طبيبا سابقا فى سفينة اسمها « النيل » كانت تعمل بحرية من نقالات المستشفيات ، بعد ادانته بتهمة تهريب خمسة الاف سيجارة وجوارب نيلون والة تصوير .

مظاهرة وشغب

فى الحى اللاتينى بباريس

باريس فى ١٠ - س - جرح ثلاثون شخصا بينهم واحد اصيب بجروح خطيرة ، وذلك حين حاول الشيوعيون ليلة امس ان يهاجموا فى الحى اللاتينى اجتماعا عقده الشبان الفرنسيون الذين اعتزموا السفر الى يوغوسلافيا فى هذا الصيف لينخرطوا فى سلك منظمات الشباب التى تقوم باعمال تفرضها عليهم الدولة اليوغوسلافية وقد اضطرت قوات كبيرة من البوليس الى الحضور الى الحى اللاتينى لتجيز متابعة ذلك الاجتماع .

سلطان جوجاكارتا

يهدد بالاستقالة من الوزارة

جاكارتا فى ١٠ - س - هدد سلطان جوجاكارتا ، وزير الدفاع الاندونيسى اليوم بالاستقالة اذا لم تنتظم جنود جيش المستعمرات الهولندى السابق فى الجيش الاندونيسى حتى ٢٦ يوليه .





احتفلت امس الاول كلية البنات الامريكية بتسليم الاجازات العلمية لخريجاتها . وقد اقامت الكلية حفلتها السنوية لهذه المناسبة ودعت اليها معالى وزير الخارجية وكبار رجال السلك الديبلوماسي ورجال الادب والصحافة . وبعدان القيت الخطب المناسبة قامت الخريجات وهن يرتدين ملابسهن المدرسية وانشدن بعض الاغاني وترى في الصورة قرينة السفير الامريكي وهي تسلم الشهادات بينما احدى الخريجات تلقى خطابا نيابة عن زميلاتها

منظر طريف التقط في حديقةالحيوان بلندن لعدد من قرود الشمبانزى جلست على الكراسى وحمل كل منها وعاء ومد يده للضابط المسئول ينتظر نصيبه . ووقف عدد كبير من زائرى الحديقة يشاهدون هذا المنظر .

من مظاهر الحياة الباريسية

في حي «بول مش» مع الوجوديين أثناء فراغهم

تفتقد باريس مظهرا من مظاهر روعتها اذا لم يكن فيها حيها اللاتينى . ونعم الكاتبة هذا الحي اللاتينى اذا لم يكن فيه « بولفار سان ميشيل » او ذاك الطريق الذى يطلق عليه في فكاهة « بول مش » فهذا الحي يضم – اكثر ما يضم – طلبة من جميع انحاء العالم . واختلاف هؤلاء الطلبة في عاداتهم وتقاليدهم ، ومظاهر كفاحهم ، واوجه نشاطهم ، وتحررهم من تلك القيود التى يرزح تحت عبئها الكبار طامعين بدافع من رزانتهم ووقارهم ، كل هذا يخلق من الحى اللاتينى بقعة فريدة ، هى جزء من باريس أ .. وجزء دخيل على باريس ! وهذا الحى لا يعرفه الطلبة فحسب ، وانما يعرج عليه بالضرورة كل من تطأ قدمه ارض باريس من السائحين فانت لا تطلع على مشروعات احدهم الا وتجد بينها زيارة لهذا الحى مهما قصرت مدة اقامته ، وهو لا يقصد اليه ليزور السوربون فقط ، او ليزور كنيسة نوتردام الرابضة منذ العصور الوسطى كذلك ، او ليشاهد «البانتيون» وهو الـذى كان كنيسة « سانت جونوفياف » وتحول فيما بعد الى مقبرة وطنية تضم رفات عظماء الرجال كلا .. وانما السائحون يأتون الى الحى اللاتينى ، ليعيشوا ساعات قد تطول وقد تقصر في جو من التأمل في حياة لم يألفوها . حياة فيها ابتكار متجدد دائما . حياة ممتعة موحية لا توجد الا في الحى اللاتينى .

النشاط « الشاب » !

كما ان الفرنسيين انفسهم كثيرا ما يروقهم ان يأتوا من انأى اطراف باريس الى « بولفار سان ميشيل » . يأتون اليه ليجلسوا بعض الوقت في مقاهيه ، وليستمدوا مما ينبض فيه من حياة بعض النشاط « الشاب » الفتى الذى يثير فيهم الوانا من الذكريات .

المقهى الوجودى

وما من شخص زار الحى اللاتينى الا وجلس بعض الوقت في مقهى ال « دوبون » . فهذا المقهى احد معاقل من ينتمون من الشباب الى مذهب جان بول سارتر « الوجودية » وهم مئات من الفتيان والفتيات ممن يدعون انهم «وجوديون» يصرفون فيه ساعات فراغهم ، فيه يلتقون ، ولا يستطيعون الاستغناء عن اللقاء فيه يوما واحدا . فهو « بيتهم » الى حد ما .. منهم من يأوى اليه عند ما يفتح ابوابه في الصباح ، ولا يبرحه الا حين يستعد لاغلاقه بعد منتصف الليل . ولو انه ظل مفتوحا بعد ذلك لما ترددوا في النوم فيه !. وليس من الضرورى ان يطلب «الوجودى» قدحا من الشراب كغيره من العملاء ، فقد يكون جيبه خاويا لا يضم فرنكا واحدا . ولعل النادل يستطيع ان يميز « الوجوديين » من غيرهم دون عناء . وهو لا يسألهم عما يطلبون ، فان فعل فكثيرا ما يكون الجواب « لا شيء » ، تقال على الفور وبلا حرج !

كل شيء على هواك ...

و « الوجوديون » يرون ان قوام مذهبهم هو الدعوة الى ان يفعل الشخص كل ما يريد ، وان يتبع هواه في كل ما يأتى من التصرفات . لذلك فانت تستطيع ان تشهد في « الدوبون » من هذه التصرفات ما يثير عجبك واهتمامك . قد تشهد خمسا او ستا من الفتيات بينهم شاب واحد ، او خمسة او ستة من الشبان بينهم فتاة واحدة . ويقع بصرك عليهم وقد لا يبرحهم قبل وقت طويل ، فانت تتفقد زيهم وتتأمل في افعالهم وفي كلماتهم ايضا ان كانت ترقى الى اذنك . وهى كثيرا ما ترقى اليها ! ترى بعض الفتيات اللائى يرتدين ملابس خفيفة لا تغطى الصدر والذراعين بالرغم من برودة الجو ، وهؤلاء الشبان الذين يثيرون الضحك بزيهم ! ترى مثلا شابا يشتم فتاة بالفاظ نابية او العكس ، وبجانبهما آخر لا يعبأ بما يدور حوله فينقض على فم صاحبته بحرارة . ترى هذه المجموعة من الشبان والشابات وهم يستعيرون بعض الفرنكات هنا وهناك ليشتروا بها « عصا » من الخبز تكون وجبة المساء ! ترى هذه الفتاة الجميلة التى تحدثك لاول مرة لتطلب اليك ان تعيرها مبلغا صغيرا تحتاج اليه . ترى هؤلاء الشبان الذين اطلقوا لحاهم وشذبوها بطرق خاصة فهى لا تحيطهم بهالة من الوقار ، وانما بهالة من السخرية ان جاز استعمال لفظ هالة للسخرية . ترى هذا الشاب الذى راقه ان يضع على كتفه فأرا ابيض وان يدنيه من الفتيات الآمنات ليلقى في نفوسهن الرعب . انه لا يأبه لصياحهن ، ويصر على موقفه . وتهم الفتيات لائذات بالفرار ، ويدفعن المنضدة في ذعر فينسكب ما في الاقداح على اثوابهن ... ترى هذا الشاب « الفنان » الذى يقترح عليك ان يرسم لك صورة بقلمه نظير بعض الفرنكات . قد ترفض وقد تقبل . فان قبلت فقد تشبهك الصورة بعض الشبه ، وقد تشبه انسانا آخر انت لا تعرفه ! ان هذا الشاب طالب يفرض نفسه على الفن . هو فقير يستعين على الحياة بما يربحه من التصوير كلما وجد فسحة من الوقت او اشتدت وطأة حياته القاسية عليه . وقد تعجب باحدى الفتيات فتدعوها الى تناول بعض الشراب معك . فاذا قبلت فقد تتجاسر وتعرض عليها اقتراحات اخرى ! قد توافقك بعنف او بأدب . واذا رفضت اليوم فربما تأتيك غدا تعرض عليك ما كنت تريده بالامس وقد يكون سر تحولها هذا هو الرغبة في بعض النقود ، او الرغبة وكفى !

الشباب لا يدوم !

وتشهد مظاهر مختلفة للتناقض . فهؤلاء الرجال السنغاليون ذو البشرة « الفحمية » يجلسون مع فتيات فاتنات الجمال ! ان هؤلاء الفتيات يهمن بصاحب البشرة الداكنة والشعر المفلفل . ومن هذا المقهى يجيء كل يوم رجل يهودى ليبيع نسخا من الانجيل ومع انه يظفر بمشتر واحد فهو مواظب على الحضور كل يوم . وحين ترفض ما يعرضه عليك يقول لك جملته التقليدية « الشباب لا يدوم » !

الثروة العقلية

ثم تخرج من « الدوبون » لتختلط بالمارة الذين يملأون « بولفار سان ميشيل » قد تواصل سيرك فيه حتى تصل الى حديقة ال « لوكسمبورج » فتدخلها وتسعد بجمال تنسيقها وروعة بحيرتها التى تتسابق فيها مراكب الاطفال الآلية .. وقد تتخذ وجهة عكسية فتصل الى نهر السين وقد تتوقف قبل ان تخلف ال « بول مش » امام هذه المكتبات العديدة . ستعجبك عناوين كتب كثيرة فما اكبر هذه الثروة العقلية التى تتميز بها باريس . ان كانت لديك نقود فربما نسيت او تناسيت ما ينتظر هذه النقود من المشروعات الضرورية فستغريك حتما الكتب وستشترى بعضها . اما اذا كنت خالى الوفاض فستبرح الحى اللاتينى وفي نفسك حسرة مريرة لضيق ذات يدك الذى قصر بك عن اقتناء بعض هذه التحف التى انتجتها العبقرية الفرنسية فانت تعرف ان الثقافة الحقة لا تأتى الا بالقراءة . وانت تود لو استطعت ان تقرأ كل ما تشتهى قراءته من الكتب الفرنسية الثمينة

ان زورة واحدة لهذا الحى « بول مش » تجعل الزائر يمتلىء بمختلف الانفعالات الانسانية ، السامية منها والوضيعة ، فما تكاد تلقى بصرك على الانجيل حتى ترى خلفه .. الف قبلة في الطريق العام ، وما تكاد تهتم بمغازلة صبية حتى يتأبطك قسيس ويدخل بك الى كنيسة انه صورة مصغرة « للانسانية الحائرة » ...

باريس — علي درويش

تقلبات الجو وجفاف الحشيش
سبب فشل بطلى الجولف المصريين في انجلترا

لندن – لمراسل المصرى – فشل حسن حسنين بطل الجولف المصري وزميله خطاب حسن البطل الاسكندرى في اصابة الست والثلاثين حفرة الاخيرة في مباريات البوركشير ايفننج نيوز التى اقيمت امس في سالفمور بمدينة ليدز

وكان فشل اللاعبين المصريين صدمة لمحبى اللعبة هنا الذين تتبعوا نجاحهما في المباريات السابقة باهتمام بالغ . وقد حصل حسنين في الجولة الثانية على ٧٨ نقطة فبلغت مجموعته ١٥٥ بينما حصل خطاب في الجولة الاولى على ٧٣ وفي الثانية ٨١ فبلغت مجموعته ١٥٤ .

ولم يدخل المباريات النهائية غير اللاعبين الاربعين الذين حصلوا على ١٥٢ نقطة او اقل وكان داى ريز من ابطال كاس رايدر في مقدمة المتبارين اذ بلغت مجموعته ١٤٩ نقطة (٧٣ و ٧٦) وتلاه انطونيو سيدره من الارجنتين وقد سجل رقما جديدا (٦٥) وانتهى بمجموعة قدرها ١٤١ نقطة

تعليل الفشل

وكانت موجة الحر التى اجتاحت بريطانيا قد اثرت في الحشائش فجفت واصبحت غير صالحة واشتدت الحالة الى حد لا يلائم البطلين المصريين

وقد ادلى حسن حسنين عقب اللعب بحديث قال فيه « كنت اشعر بأنى في حالة سيئة وقد تأثرت كثيرا بالتغيرات الجوية العنيفة المستمرة ، وبدأت اللعب بداية سيئة وكانت الحشائش جافة شديدة الصلابة فكان لهذا تأثير بالغ في ضربتى المفضلة لاصابة الحفرة وكانت الكرة تتعثر في بعض اجزاء المربع الاخضر وتتدحرج بسرعة في البعض الآخر

وقد شعر خطاب بحزن بالغ لفشله في دخول المباراة النهائية ودل بهذا السبيل ان الصعوبة التى واجهته هى انه لم يتمكن من التحكم في الكرة على هذه الحشائش الجافة . وضرب مثلا على ذلك بالحفرة الرابعة عشرة ومسافتها ٥٦١ ياردة وقد اصابها بعد ست ضربات كانت الاوليان منها رائعتين ، ثم سددت الضربة الثالثة الى مسافة تقل عن النقطة التى تقوم فيها الراية بنحو ١٣ ياردة ولكن الكرة ما لبثت ان تدحرجت بسرعة على الحشائش وقطعت نحو ٣٠ ياردة

النتيجة

وكانت نتائج الجولة الثانية كالآتى :

حسنين – في الخارج – ٥ و ٤ و ٦ و ٥ و ٥ و ٤ و ٤ و ٤ فكان المجموع ٤١ ضربة

في الداخل – ٥ و ٥ و ٤ و ٢ و ٥ و ٣ و ٥ و ٤ و ٤ فكان المجموع ٣٧ ضربة

خطاب – في الخارج – ٥ و ٤ و ٤ و ٥ و ٥ و ٤ و ٤ و ٤ فكان المجموع ٣٩

– في الداخل – ٣ و ٥ و ٥ و ٤ و ٦ و ٤ و ٥ و ٥ و ٥ فكان المجموع ٤٢

وقد بدأ خطاب الجولة الثانية في حالة جيدة وكانت لعبته الاربع في اللعبة الثالثة ممتازة وكان امله كبيرا في دخول الجولة النهائية ، اذ لم يتجاوز المعدل باكثر من اربع ضربات بعد اصابة اثنتى عشرة حفرة

ولكن الختام كان سيئا وضاعت منه خمس ضربات في الحفرات الست الاخيرة ففشل في الثالثة عشرة القصيرة وكذلك الخامسة عشرة ، كما اخفق في المسافة السادسة عشرة والسابعة عشرة بينما كانت الفرصة لا تزال مهيأة له لدخول المباريات النهائية .

فؤاد صادق بك



فؤاد صادق بك قرين صاحبة السمو الملكى الاميرة فائقة كريم الطرفين – حسبا ونسبا – رفيع المنزلة خلقا وادبا . اتم دراسته العالية بجامعة باريس في العلوم السياسية .. وقد اهلته مداركه . ومكنته مواهبه من الحصول على اكبر الدرجات العلمية وفضلا عن هذا فانه عنى بدراسة الصحافة فهو يعتبر بحق من جنود صاحبة الجلالة . ومع انه لا ينزل بشخصه منزلة المستخفين المتكبرين فانه يرتفع بنفسه الى الدرجة التى تلائم مركز عائلته والارتفاع بها الى اقصى درجات الارستقراطية ، محافظة على ما ورثه من ابيه وجده لابيه وجده لامه

ليست هذه الارستقراطية قائمة على الكبر والحمق والتنابذ بالالقاب والافتخار بالآباء والاجداد لانه كان وما يزال يستحى ان لا يوصف الشخص بالفضل والنبل وان لا يوزن او يقارن بسواه ، الا بحسن الفعال . وجميع الخصال

وهو ابن المرحوم احمد صادق بك وكان تشريفاتيا بمعية المغفور له السلطان حسين كامل . حصل على قسط وافر من التعليم وجانب عظيم من الثروة فكانت من الاسباب التى دفعت به الى احتذاء المثل العليا في الحياة الاجتماعية واغتنام الفرصة لاسداء المعروف لمن هو في حاجة اليه . وهكذا عمل لنفسه وعمل لمواطنيه فاستحق الاحترام والتبجيل من الجميع

وكان جده محافظا للعريش وكانت اهميتها في ذلك الوقت عظيمة من الناحيتين العسكرية والادارية . وجده لوالدته المرحوم محمود فهمى باشا وكيل دائرة المغفور لها ام المحسنين والدة المغفور له الخديو عباس . وكان عظيم القدر مهيب الجانب ، وكانت له اليد الطولى فيما افادته البلاد من اعمال البر التى تفضلت بها ام المحسنين

وزوج شقيقته الاستاذ حسين شافعى مفتش المبانى بالقصور الملكية نجل المرحوم محمد صدقى باشا الوزير السابق ومن كبار رجال القانون والعلم ومحل ثقة المغفور له ، الملك فؤاد

ويبدو من هذا المختصر ان فؤاد صادق بك ، سلالة بيت كريم . طاب مغرسه وزكا منبته . وكانت اصول هذا البيت وفروعه ، حسنة من حسنات الدوحة العلوية الوارفة . ونفحة من نفحات هذا المعهد المبارك الذى علم المصريين وسما بهم الى ما تصبوا اليه النفوس الطامحة . والآمال الشامخة

هؤلاء هم ممن لاذوا بالساحة العلوية المهيبة وطافوا بها . وتلقوا دروس الادب واللياقة . والسياسة والكياسة . بعد ان ادوا واجب الولاء . وتبتلهم لاخلاص والوفاء . فاحرزوا من الكفاية ما يؤهلهم الى بلوغ المرتبة السامية . ومن الجدارة ما يجعلهم قبلة الانظار . ومحل الاحترام والاعتبار

هذه الكلمات ، اقل من ان تبلغ النهاية لما يقال في مثل هذا المقام وقد قيلت الكلمة الكبرى وبارك جلالة الملك هذا القران فنرجو ان يتسم له السعد وينجز الحظ الوعد . وتلك خير ارادة ويد الله فوق الجميع

محمد فرحات



جرت العادة على تعميد الاطفال المسيحيين قبل بلوغهم العام الاول من حياتهم . ولكن امس ماكونالى المبلغ ١٠٠ عام وبضعة شهور . الثالث قام بعض رجال الدين بتعميده قبل ان يبلغ العام الاول بعد المائة . فغسلوه في نهر اوهيو بالولايات المتحدة . وتراه في الصورة بين رجال الدين الذين عمدوه في مياه النهر .

العرب وحكومة شرق الاردن (٤)

سياسة الملك عبد الله نحو فلسطين

بقلم سعادة محمد على علوبة باشا

تحدث سعادة محمد على علوبة باشا فى الجزء الثالث من سلسلة مقالاته الذى نشر امس عن مخازى الاردن وتسليمهم اللد والرملة الى اسرائيل وكيف تمت مهزلة اريحا والاسلوب الكريه الذى استعمله الملك عبد الله فى حشد الناس لهذا المؤتمر وفيما يلى ننشر الجزء الاخير من هذه السلسلة الممتعة :

•- ومن المؤلم ان تعترف امريكا بهذه الدولة اليهودية ، وان تكون عونا للانجليز فى توطيد اركانها بفلسطين .

ويشبه هذا ما فعلته امريكا نحو مصر . فقد اعلنت انجلترا حمايتها على مصر سنة ١٩١٤ ولما كونا الوفد المصرى للمطالبة بحقنا فى الحرية والاستقلال ، ورحلنا الى اوروبا فوجئنا ونحن فى مرسيليا فى ابريل سنة ١٩١٩ باعتراف امريكا بحماية انجلترا على مصر رغم المبادىء الاربعة عشر ، التى اعلنها رئيسها ولسون ، وهى تدعو الى حق الشعوب فى تقرير مصيرها .

ان الانجليز ولا شك يسيطرون على حكومة شرق الاردن سيطرة تامة ، يملكون قيادها ، ويدفعون لها الاعانات والهبات ، وبغير هذه الاعانات لاتستطيع ان تعيش ولو اياما معدودات .

وقد عرض اعضاء الجامعة العربية على جلالة الملك عبد الله ان يدفعوا له ماتقوم انجلترا بدفعه من اعانات فتردد ، ثم رفض .

فالذى يحكم شرق الاردن هو الذهب الانجليزى ، والاحتلال الانجليزى ، والقائد الانجليزى . فكيف يصح ونحن نعرف هذا حق المعرفة – ان يكون الملك عبد الله قائدا اعلى للجيوش العربية التى تسعى الى تخليص فلسطين من اليهود ، والسياسة الانجليزية التى ينفذها الملك عبد الله بكل نشاط واخلاص تسعى فى تثبيت اقدام اليهود فى فلسطين .

لقد كنا كراما فى هذه الثقة الى حد لايصح ان يكون .

وكان من الحرى ان نعتبر بما فعله الانجليز فى فلسطين وقد فعلوا الكثير .

الانجليز الامناء على فلسطين بحكم الانتداب يسلمون حيفا الى اليهود .

الانجليز الذين يفتكون بالعربى اذا تظاهر ، ويكونون بردا وسلاما على اليهودى حتى ولو اعتدى او قتل من ضباطهم وجنودهم .

الانجليز الذين تجاوزوا فى الفتك بالعرب كل حد يهدمون القرى كاملة ، ويأخذون اقوات اهلها ، ويعتدون على سكانها من شيوخ وشبان ، ومن اطفال ونساء ، ووصل بهم التمادى فى الاعتداء الى ان يركبوا العرب سيارات ، تسير بهم فى طريق ملغم فيفنون من اخرهم .

الانجليز الذين خطف من ضباطهم ، وجردوا من لباسهم العسكرى ، وضربوا بالسياط وجلدوا وشنقوا فى الاشجار ، وقتل منهم كثير ، ومنهم اللورد موين – لم يحركوا ساكنا ، ولم يأخذوا بالثار ، ولم يدفعوا عن انفسهم هذا العدوان الذى عرضهم لفقدان الكرامة لاعجزا فهم الاقوياء ، ولا يأسا فهم اصحاب الامل البعيد . بل سماحة وصفحا لان المعتدين هم الاحباب المقربون ، هم اليهود اصحاب الوطن المنشود .

تلك هى السياسة الانجليزية وتلك افاعيلها .

فليحذر العرب ولتحذر حكومات العرب .

وكفى ماكان من غفلة واغضاء فلتحذر سوريا .

وليحذر لبنان .

فان انجلترا لم تقص فرنسا عنهما حبا فيهما ، ولكنها سياسة رسمتها لتحل محل فرنسا ، واتخذت من الملك عبد الله سبيلها الى تحقيق هذه الغاية ، كما اتخذته سبيلا الى فلسطين .

واخذنا نسمع من مظاهر هذه السياسة : سوريا الكبرى ، الهلال الخصيب ، ان هى الا اسماء سموها هم واشياعهم ، يريدون من ورائها الخير لانفسهم ، وان جرت علينا صنوف العذاب

والهوان . فليحذر المسئولون مغبة هذه السياسة ، وليعلموا ان الخطر محدق بنا ، وليس لنا من سبيل فى تحقيق ماتصبو اليه من حياة كريمة ، الا ان نكون صفا واحدا ، وان نؤمن جميعا بحقوقنا ، وان نرفع شأن بلادنا فى السياسة والاقتصاد والفن والدفاع . ولنترك شرق الاردن وحدها . استغفر الله بل مع الانجليز سادتها ، ومع دولة اسرائيل حليفتها . فان بقاءها معنا – وهذه حالها – يضعف وحدتنا ، ويهد من كياننا ، ولعل الله يهيىء لها من امرها رشدا فتؤمن بعروبتها ، وتتجرد من انجليزيتها ، وحينذاك تقبل عودتها الى جامعتنا فرحين مغتبطين ، ونستبشر من وجودها ان تكون معنا من بناة صرح الحرية والاستقلال

الشعبان الاردنى والعراقى

وانى اذ الوم حكومة شرق الاردن ، وابسط من صفحات اعمالها مايسوء كل عربى ، فانى انحنى احتراما للشعب الاردنى فهو كسائر الشعوب العربية يتوق الى العزة ، ويحفظ العهد ، ويبغى ان يعيش حرا كريما ، ولكن شاءت السياسة الانجليزية ، وشاءت حكومة شرق الاردن الا ان تكبت شعور الشعب ، وتحبس ارادته ، وتضع فى سبيله القيود ، فيرغى على كره منه بهذه الاوزار . ولو تركت له حريته لتغيرت هذه الحال ، واصبحت الحكومة وليدة ارادته . وحينذاك لا تشذ من ركب الجامعة العربية ، بل تكون حادية الركب تنشد انشودة العروبة ، التى تتخذ من ماضيها عدة الحاضر والمستقبل

واعرف فى الشعب العراقى اباءه ، ووطنيته الصحيحة ، اعرف انه يصبو الى عيش كريم ، فى ظل الاخوة العربية ، لا ينساق وراء الغايات الجامحة ، التى تفرق بين الاخ واخيه ، وتخلق من حياته الامنة الهادئة حياة قلق وفتن واضطراب

اعرف الشعب العراقى فى طهارة غاياته ، ونبل اهدافه . ولكن فئة معروفة تأبى الا ان تحبس فى الشعب حريته وارادته وبمس الشعب العراقى جاهرا فى مقاومة هذه الفئة الغالبة الحاكمة ، ويقوم الاحرار من رجاله وقادته بجهود جبارة ، تدل على حقيقة شعور الشعب ، وعلى ما ينشد لحقيقه من آمال واعمال

ومن آيات ذلك فيما نحن بصدده من قضية فلسطين :

١ – تصريح معالى الاستاذ الكبير محمد مهدى كبه الوزير السابق ورئيس حزب الاستقلال العراقى فى جريدة لواء الاستقلال العراقية الصادرة بتاريخ ٢٦ من ابريل سنة ١٩٥٠ حيث قال :

« تلقينا باسف نبأ هذا الضم – اى ضم شرقى فلسطين الى شرق الاردن – الذى لم يكن فى نظرنا له اى مبرر فى الوقت الراهن ، لاعتقادنا ان اقراره واعلانه سيخدم اغراض الصهاينة ، ويقوى محاولاتهم على فرض الامر الواقع

وقد كان اجدى بحكومة شرق الاردن ، وهى تدير شئون هذه الاقسام العربية ادارة فعلية ان تتريث فى الاقدام على هذه الخطوة ، وتجد فى التعاون مع الحكومات العربية لاستخلاص الاجزاء الاخرى ، التى عدا عليها اليهود ، والتى جاوزتم حتى حدود التقسيم ، الذى انكره العرب ، وفرضته الامم المتحدة ، ومنها اجزاء من المثلث العربى الذى سلمه شرق الاردن من غير حرب : هذا فضلا عما فى هذا الاجراء من تحد صارخ لقرارات جامعة الدول العربية ، وما يؤدى اليه من شقاق بين الاردن والجامعة ، وفى نظرنا تقع المسئولية الادبية فى الدرجة الاولى على السياسة البريطانية التى لايجهل احد نفوذها على حكومة شرق الاردن . وما كنا نرجو ان يبلغ الانصياع بهذه الحكومة حد ايجاد مبرر لليهود باعلان هذا الضم للتخلص حتى من مقررات الامم المتحدة ، ولبسط سلطان اسرائيل الى الحدود القائمة اليوم » .

٢ – تصريح سعادة السيد فائق السامرائى نائب رئيس حزب الاستقلال العراقى الى جريدة « المصرى » فى ١٨ من مايو سنة ١٩٥٠ تعليقا على قرار اللجنة السياسية حيث قال :

« اننا نؤيد هذا القرار لانه الطريقة الوحيدة للتخلص من هذا الموقف المتكرر ، الذى وقفته الاردن ، وقد سبق ان طالبت باقصاء الاردن من حظيرة الجامعة ، وارى ان من واجب الحكومة العراقية الا تتأخر من موكب الدول العربية فى ابرامها لهذا القرار » .

٣ – تصريح معالى السيد كامل الجادرجى الوزير السابق ، ورئيس الحزب الوطنى الديمقراطى العراقى ، الى جريدة المصرى فى ١٨ من مايو سنة ١٩٥٠ تعليقا على قرار اللجنة السياسية حيث قال :

« ان قرار اللجنة السياسية كان معقولا بالنظر « للامر الواقع » الذى خلقته الاردن » وتصريح اخر لمعاليه قبل

البقية على الصفحة الثامنة

انصاف موظفى وزارة الشئون

طلبت وزارة الشئون الاجتماعية الى وزارة المالية ، اعادة النظر فى تقسيم احد الاعتمادات الخاصة بمكافحة الفقر والمرض والجهل ، الى درجات دائمة لانشاء ٢٥ درجة ثامنة للاخصائيين ، و ٢٠ تاسعة لمستخدمين و ٣٠ درجة رابعة سايرة ، كما طلبت الوزارة نقل جميع الوظائف المدرجة بهذا الاعتماد الى قسم « الماهيات » واوضحت ان هذا النقل لن يكلف ميزانية الدولة شيئا وبات من المتعين تنفيذه عملا على انصاف الموظفين الذين شرعوا اخيرا فى طلب النقل الى وزارات اخرى ينشدون فيها الاستقرار والانتفاع بالترقيات والعلاوات

هذا وقد طلبت الوزارة سرعة انجاز هذا النقل تحقيقا للعدالة ومساواة لهم بزملائهم الاخرين الحاصلين على نفس المؤهلات

تغذيه كفر الدوار بالنور الكهربائى

الاسكندرية فى ١٠ – لمراسل المصرى – يدرس معالى الاستاذ ابراهيم فرج بك وزير البلديات والشئون القروية مشروعا لتغذية بلدة كفر الدوار بالنور الكهربائى ، وتمد احدى الشركات الصناعية القائمة هناك بعض المؤسسات الطبية بالكهرباء ، وكان مامور المركز قد اختلف مع المشرفين على الشركة ، مما ادى الى ان ابدت الشركة انها ستمتنع عن مد هذه المؤسسات ، ولما علم معاليه امر بالاتصال بالمامور حتى تستمر الشركة فى اداء مهمتها الى ان يتم للوزارة تنفيذ المشروع الذى يدرسه معاليه الان .

ساعه ذهبية بثلاثة قروش

كان احد المتطوعين بحرب فلسطين ويدعى عبد الحليم محمود سالم يقف عند محطة ترام العباسية . فسأله احد الاشخاص عن الساعة اذ رآها حول معصمه ، فاخبره المتطوع ان ساعته متوقفة عن العمل . واذا بذلك الشخص وقد اقترب منه اخر ، يعرض عليه ان يصنع له الساعة مقابل خمسين قرشا ، على ان يعطيه خاتما قال ان ثمنه عشرون جنيها كرهن حتى يعيد اليه الساعة

وبالامس تقدم المتطوع الى الملازم اول حسين سماحة وابلغه الامر ، قائلا انه شك فى الامر حين كان فى انتظار المتهمين ولم يحضرا . وقد اتضح انهما محتالان ، وان الخاتم لا يساوى اكثر من ثلاثة قروش ، فاخذ الملازم اول محمد عونى بس ضابط المباحث فى البحث عنهما

لاجىء يهرب !

يحقق اليوزباشى عبد المنعم الفرغانى معاون بوليس الوايلى فى بلاغ المؤسسة اللاجئين بالعباسية يتضمن فرار اللاجىء عبد الغنى شحاته ، وهو من المحجوز عليهم فى احدى قضايا السرقات

اعانة الغزل

الاسكندرية فى ١٠ – لمراسل المصرى – كان مجلس الوزراء فى اغسطس الماضى قد قرر اعانة لتصدير الغزل بمبلغ نصف مليون جنيه فى حدود ستة آلاف طن وعلى ان تصدر هذه الكمية لغاية اخر فبراير الماضى . . لكن شركات الغزل لم تتمكن من تصدير كل الكمية فى المدة المقررة بل بقى اكثر من النصف فى حين توقفت الحكومة عن الاستمرار فى دفع هذه الاعانة بعد التاريخ المذكور فشكت مصانع الغزل الى وزارة التجارة والصناعة . ولما وجدت هذه ان المبررات التى دعت الى تقرير الاعانة لا تزال قائمة كتبت لوزارة المالية لاتخاذ الاجراءات للاستمرار فى صرف الاعانة غير ان المالية اعتذرت بعدم وجود المال اللازم لهذا الغرض

وقد صرح معالى الاستاذ محمود سليمان غنام بك وزير التجارة بانه وضع الامر بين يدى رفعة رئيس الوزراء .

٣٠ مدرسه اوليه راقية

الاسكندرية فى ١٠ – لمراسل المصرى – استقر رأى الجهات المختصة فى وزارة المعارف على انشاء ٣٠ مدرسة اولية راقية فى العام الدراسى المقبل منها ٢٠ مدرسة للبنين وهذه اول مرة تنشأ فيها مدارس من هذا النوع للبنين بعد ان كانت مقصورة على البنات وستعمل هذه المدارس على تغذية مدارس المعلمين الاولية

وقد شرع المختصون بالادارة العامة للتعليم الاولى فى توزيع هذا العدد من المدارس على المناطق التعليمية المختلفة حسب حاجة كل منها .

مراقب التعليم الصناعى

توجه امس الاستاذ احمد عطية الصيفى بك المراقب العام للتعليم الصناعى الى لجان تعميم دبلوم المدارس الصناعية وابلغهم عطف معالى الدكتور طه حسين بك وزير المعارف واهتمام المسئولين فى الوزارة ورجال التعليم الصناعى ورغبتهم الاكيدة فى تحقيق ملاحظات اللجنة المالية بمجلس النواب

وقد شكروا عزته على اهتمامه برجال التعليم الصناعى واطمئنانهم على مستقبلهم بعد ما اشيع عن عجز الوظائف فى ميزانية التعليم الصناعى

قسم جديد بوزارة المالية للخزانة وادارة صرف المعاشات

تتولى مصلحة المبانى بالاشتراك مع وزارة المالية وضع برنامج الاصلاحات الجديدة التى ستقام بوزارة المالية بعد هدم قسم الخزانة الحالى وادارة صرف المعاشات لانشاء جناح جديد لهما على الارض الفضاء الملحقة بالوزارة والواقعة بشارع منصور ، وتشغلها حاليا مخازن التوريدات

هذا وينتظر ان يتم البحث فى وقت قريب لتبدأ مصلحة المبانى تنفيذ المشروع ، وسيلحق بهذا القسم الجديد بعض ادارات اخرى . وقد ادرج لهذا الغرض فى ميزانية السنة الحالية مبلغ ٥٠ الف جنيه

مصر فى مؤتمر استئصال البعوض

تمت موافقة معالى وزير الصحة على ايفاد الدكتور سعد الله مدور بك مدير عام مصلحة الامراض المتوطنة بالوزارة الى جزيرة سردينيا وتمثيل مصر فى هذا المؤتمر الذى سيعقد خلال الاشهر القليلة المقبلة .

تجارة مصر مع فرنسا
تناقص كميات القطن التى تستوردها فرنسا

انتعاش التبادل بين فرنسا واسرائيل – ازدياد الهجرة

تلقت وزارة الخارجية تقريرا من احدى قنصلياتها بفرنسا خاصا بتجارة مصر الخارجية مع فرنسا من طريق ميناء مرسيليا .

وقد اوضح التقرير تناقص كمية ما استوردته فرنسا من القطن خلال عام ١٩٤٩ عما سبق ان استوردته فى عام ١٩٤٨ ، واورد احصاء مقارنا جاء فيه ان صادرات مصر الى فرنسا بلغت عام ١٩٤٩ – من طريق مرسيليا – ١٠٫٨٥٥ طنا تشتمل على ٦١٤٥ طنا من القطن ، و ١١٥٠ طنا من الشعير ، و ٥٧٣ طنا من الكاوتشوك الخام ، و ٣٦٨ طنا من الصوف ، و ٧٠٠ طن من الغزل والنسيج ، و ١٩١٩ طنا من المواد الاخرى المختلفة .

مانصدره فرنسا لمصر

وبلغت واردات مصر من فرنسا فى نفس العام من طريق ميناء مرسيليا ايضا ٩٧٧١٢ طنا تشتمل على ٧٥٦٢٤ طنا من البترول الخام ، و ٥٨٧٥ طنا من البترول المكرر ، و ١٥٤٧ طنا من المعادن ، و ١١٧٧ طنا من النحاس ، و ٨٠٠ طن من الالات والادوات الكهربائية ، و ٨٣٢ طنا من العربات والسيارات ، و ١٠٢٠ طنا من المصنوعات الزجاجية ، و ٢٥٣ طنا من ورق الكرتون ، و ١٠٠٠ طن من الاخشاب ، و ٧٨٨ طنا من الاقمشة و ٦٤٤ طنا من المواد الكيماوية ، و ٤٧٦ طنا من ادوات الصباغة ، و ٧٥٥٦ طنا من المواد الاخرى .

تناقص استيراد فرنسا للاقطان المصرية

وجاء فى التقرير ان مصر صدرت الى فرنسا عام ١٩٤٨ ، ١٩٦٢٠ طنا من القطن ، اى بنسبة ٥٨٫٢٪ من مجموع ماستوردته فرنسا من الاقطان . ولكنها لم تصدر فى عام ١٩٤٩ سوى ٦١٤٥ طنا فقط اى بنسبة ٢٧٪ من مجموع الاقطان التى استوردتها فرنسا .

ولاهمية هذا الامر بالنسبة لمصر ، تضمن التقرير جدولا يبين كميات الاقطان التى استوردتها فرنسا عام ٤٨ و ١٩٤٩ من مختلف دول العالم عن طريق مارسيليا .

منافسة تصدير القطن الى فرنسا

صدرت مصر الى فرنسا عام ١٩٤٨ ، ١٩٦٢٠ طنا من القطن بنسبة ٥٨٫٢٪ من مجموع ماستوردته فرنسا ، وصدرت افريقيا الاستوائية الفرنسية ٢٧٨٠ طنا بنسبة ١١٫٢٪ ، وصدرت امريكا ٣٠٣٣ طنا بنسبة ٩٪ ، وصدرت الهند وكينيا وبلاد اخرى كثيرة ٦٣٨٢ طنا بنسبة ٢٢٫٦٪ .

اما فى عام ١٩٤٩ فلم تصدر مصر سوى ٦١٤٥ طنا بنسبة ٢٧٪ ، بينما صدرت كينيا والهند وتنجانيقا وتركيا والسودان ونيجيريا وبلاد اخرى ١٦٥٤٢ طنا بنسبة ٧٢٫٧٪ من مجموع مااستوردته فرنسا .

تجارة اسرائيل الخارجية مع فرنسا

وعقد التقرير فصلا منفردا عن تجارة اسرائيل الخارجية مع فرنسا ، عن طريق مارسيليا . واوضح ان هذه التجارة اخذت تنتعش ابتداء من العام الحالى . وقد لوحظ ان اسرائيل نفسها لم تصدر الى فرنسا خلال عام ١٩٤٩ سوى ٥٢ طنا اهمها بعض المشروبات الروحية والالات العلمية . الا انها استوردت من فرنسا فى نفس العام ١٨٦٠٠ طن ، تشتمل على ٩١٧٢ طنا من البترول ، و ١٨٨٠ طنا من السيارات ، و ١٠١١ طنا من الحبوب ، و ١٠٠٠ طن من العلف ، و ٤٠٠ طن من الزيوت ، و ٢٥٢ طنا من الالات والمصنوعات الحديدية ، و ٤٨٨٣ طنا من الادوات والمنتجات المختلفة .

الهجرة من طريق مارسيليا

هذا وقد جاء فى التقرير ان مايقرب من ٥٩ الف اسرائيلى هاجروا الى اسرائيل من طريق مارسيليا عام ١٩٤٩ ، وان حركة الهجرة قد هبطت حدتها قليلا ولكنها لا تزال مستمرة فى عام ١٩٥٠ .

مشروع السد الغربى والكوبرى
فى الطريق بين بور سعيد ودمياط

فوات الوقت لمؤاخذة المسئولين

كان ديوان المحاسبة فى احد تقاريره قد عرض لمشروع طريق دمياط – بور سعيد من حيث اتصاله بسد اشتوم الجميل الغربى وكوبرى اشتوم الجميل الشرقى وما ارتكب من اخطاء فى المواصفات والمقايسات احاطت بالمشروع ولازمته من البداية الى النهاية ، وقد بحثت لجنة المحاسبة بمجلس الشيوخ تقرير الديوان واستعانت فى ذلك بآراء الخبراء والاخصائيين واشارت فى نهاية تقريرها الى ضرورة تشكيل لجنة فنية من الوزارات المختصة التى تتصل بهذا المشروع وهى وزارات الاشغال والمواصلات والاقتصاد الوطنى لدرس الموضوع دراسة وافية وتلافى اخطاء الماضى والاستفادة من تجارب المؤسسات التى تعالج اعمالا شبيهة بهذه المشروعات وقالت اللجنة : وهى ترى ان الوقت فات على مؤاخذة المسئولين ان كان ثمة مسئولية

ويقول مندوب المصرى فى وزارتى الاشغال والمواصلات ان هذا المشروع الذى تهدم وتقوضت اركانه كلف خزانة الدولة ما لا يقل عن اربعين الفا من الجنيهات

قضية الشيوعيين
المتهمين باهانة المحكمة

نظرت امس فى جلسة خاصة امام الاستاذ محمد كامل المرجوشى قاضى محكمة جنح الدرب الاحمر القضية التى اتهمت فيها دولى سلامون وثريا سعيد وزوجها مامون الدغيدى باهانة محكمة جنايات مصر دائرة حسين طنطاوى بك يوم الاربعاء الماضى عند محاكمتهم بتهمة الانضمام الى منظمة شيوعية

وعلى اثر عقد الجلسة طلب الاستاذ على نور الدين بك وكيل نيابة الصحافة نظر القضية بصفة سرية اذ ليس من كرامة القضاء ان تحصل مرافعات ومناقشات عن مثل هذه التهمة فى جلسة علنية . كما انه من الطبيعى ان الكلام سيتناول ايضا القضية الاصلية وهى قضية شيوعية من القضايا التى لا يجوز النشر فيها

واعترض الاستاذ عزمى جبران المحامى عن المتهمين على سرية الجلسة فرفعت الجلسة للبت فى هذا الامر ولما اعيدت تقرر نظرها بصفة سرية

وقد ترافع الاستاذ على نور الدين فشرح التهمة وان المتهمين انما لجأوا الى اهانة المحكمة لكى يمنعوها من نظر القضية مع ان هذا ليس بالطريق القانونى العادى وهو الرد . ودلل على ان الالفاظ التى تفوه بها المتهمون تضمنت اهانة المحكمة وطلب تطبيق المادة ١٣٣ عقوبات وهى تعاقب على هذه الجريمة بالغرامة الى ٥٠ جنيها مصريا او الحبس الى سنة

ونفى الدفاع عن المتهمين فكرة الاهانة وقال انهم يقصدون رد المحكمة

وقد قررت المحكمة النطق بالحكم يوم الخميس القادم

معركة بسبب نزاع على بيع الشمام

ابلغت مديرية الجيزة الجهات المسئولة ان مشاجرة نشبت بين عائلتى ابو سلامة وابو كحيل بناحية عمارة الصغرى مركز الصف لنزاع على ايجد سويقة لبيع الشمام فاستعمل المتشاجرون الاسلحة النارية وقد اصيب حسب الله سلمان وعبده حماد واخرون وحالة الاول والثانى خطرة وقد انتقلت قوات البوليس الى مكان الحادث وقبض على المتشاجرين وتولى النيابة التحقيق

قتل خفير خصوصى وسرقة بندقيته

ابلغ خفير عزبة يوسف مرزوق بناحية بمها مركز العياط انه وجد صادق السيد الخفير الخصوصى يجرى خليل ابراهيم مصابا بعدة طعنات بسكين واخبره بان مجهولين ضربوه واخذوا بندقيته وهربوا وقد توفى الخفير بعد قليل وقد انتقل الى مكان الحادث مامور المركز ورئيس المباحث

قتل عمدة البياضية
مركز البدارى

ابلغت مديرية اسيوط الجهات المختصه امس ان عيارات نارية اطلقت على بطرس فانوس عمدة ناحية البياضية مركز البدارى فقتلته فى الحال ، ولما طير الخبر الى المسئولين فى المديرية خف الى مكان الحادث مامور المركز والحكمدار ورئيس المباحث كما لحق بهم سعادة مدير اسيوط وقد باشرت النيابة التحقيق فى هذا الحادث ، كما انه قد اهتمت بالحادث واوفدت احد مفتشى ادارة المباحث الجنائية وقد حامت الشبهة حول احد الاشخاص قيل انه كان مرشحا للخفر فرفض العمدة القتيل تعيينه

ومما تجدر الاشارة اليه ان المجنى عليه ظل عمدة فى بلدته اكثر من عشرين عاما

علاج الاسنان
انشاء اقسام جديدة

علم مندوب المصرى بوزارة الصحة انه من المنتظر ان يقوم قسم المستشفيات بالوزارة بافتتاح تسعة اقسام جديدة لمعالجة الاسنان فى بعض المستشفيات المركزية وهى : ايتاى البارود ومغاغة وملوى وههيا وسنورس ومنفلوط وسمنود وادفينا واشناس . وقد طلب القسم اعتماد مبلغ ١٦ الف جنيه لهذا الغرض فى الميزانية الجديدة وقد وافق المسئولون بوزارة الصحة على هذا الاعتماد

التوسع فى صرف مواد التموين
بمناسبة حلول شهر رمضان

ارسلت وزارة التموين كتابا الى جميع مراقباتها تشير فيه الى انه بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، فانها قد وافقت على التوسع فى صرف المواد التموينية الخاصة بالطوارىء كالسكر والزيت نظرا لزيادة الاستهلاك المحلى من هذه المواد خلال الشهر المذكور .

مدارس مساعدات المولدات

اوشكت عملية البناء لمدارس مساعدات المولدات فى كل من سوهاج وقنا وأسوان على الانتهاء

هذا وقد علم مندوبنا بوزارة الصحة انه من المنتظر ألا يمضى وقت طويل حتى تكون هذه المدارس قد استوعبت اكبر عدد ممكن من تلميذات مهنة التوليد وبذلك تستطيع وزارة الصحة مقاومة الازمة التى تعانيها من نقص هذه الفئة . وكان هذا نتيجة لعناية معالى وزير الصحة بقسم رعاية الطفولة اذ امر الدكتور زكى شعبان مدير القسم بالوزارة باتخاذ التدابير اللازمة لزيادة عدد تلميذات الولادة والاكثار من انشاء المدارس اللازمة لهن خصوصا وقد لاقت مراكز رعاية الطفولة بمصر اقبالا عظيما

تجتمع لجنة الرحلات العامة بمعهد القاهرة الثقافى فى الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم برياسة الاستاذ جمال الدين بيس للنظر فى وضع النظم التى تسير عليها رحلة الطلبة الى جزيرة قبرص التى تقرر القيام بها فى النصف الثانى من شهر يوليو القادم .





الدول العربية تقرر فصل الاردن

اذا لم تـــنزل على حكم الوســاطة

بغداد ـ من زهير هيران : لم تنقطع الاتصالات بين بيروت وبغداد منذ زيارة السيد صالح جبر للبنان حتى اليوم وقد شملت هذه الاتصالات القاهرة وعمان ايضا للوصول الى مخرج يوفق بين النظريتين المصرية والاردنية بصدد ضم اشلاء فلسطين للاردن ، وقد تتبعت محادثات دولة رياض الصلح بك ودولة صالح جبر بك فى بيروت من كثب ، ثم رأيت ان انتقل الى بغداد حيث اصبحت محور النشاط بعد رجوع السيد صالح جبر وشخوص مسئولين اردنيين اليها ايضا . وفى بغداد تتبعت مساعى الحكومة العراقية ووقفت على آراء الاوساط الحزبية والشعبية ايضا ، وعلى الجهود التى بذلت ولا تزال تبذل لانقاذ الموقف .

والحقيقة تقال ان رياض الصلح وصالح جبر يقومان بدور خطير لان الامر يتعدى قضية اخراج الاردن من الجامعة الى الجامعة بالذات ، ولم يخرج الحل الذى وضعه السياسيان حتى الان عن كونه توضيحا لاقتراح رفعة النحاس باشا بان يتعهد الملك عبد الله بان يترك مجالا لاشلاء فلسطين لتقول كلمتها فى مصيرها عند التسوية النهائية للمشكلة .

ولم تغفل الوساطة المبذولة سوريا من الحساب ايضا فهناك شعور بان سوريا قلقة جدا من الموقف وهى مع قولها بسداد النظرية القائلة بطرد الاردن لا تكتم قلقها من تنفيذ الطرد وخشيتها ان تنتمى الاردن الى اتفاق خارجى بتشجيع من خصوم العرب والاردن على الحدود . بينما مصر بعيدة عنها وظروفها الداخلية تحتم عليها التفكير طويلا فى الامر .

ويخطىء من يعتقد ان الوساطة المبذولة ترمى الى حصر الخلاف بين القاهرة وعمان ووقوف الاخرين موقف الحياد ، فبغداد ودمشق وبيروت راغبة رغبة مصر فى فصل الاردن ، ولكن الاعتبارات المتقدمة تفرض عليها هذا الموقف وتجبرها على المضى فى الوساطة حتى النهاية لعلها تصل الى نتيجة تكفل وحدة الصفوف فى هذه الظروف الدقيقة التى يجتازها العالم العربى ، ومما يعزز هذا ان دولة رياض الصلح كان صريحا مع صالح جبر فلم يكتمه ان لبنان مع ذهابه فى الوساطة حتى النهاية فانه سيقف الى جانب النظرية القائلة بطرد الاردن اذا فشلت مساعى التوفيق

ولبنان يعرف دقة موقف العراق بالنسبة للاردن ومن القائلين بان القضية تستوجب الدرس والتمحيص ومراقبة الموقف الدولى الذى يتطلع الى ثغرة فى الصفوف لينفذ اليها ، ويكاد يجمع الراى فى العراق وسوريا ولبنان على ان الجامعة اصبحت امام امر واقع وكان عليها ان تستريح من الاردن يوم قبلت المفاوضة مع اليهود لان مفاوضة العدو اكثر خطرا من ضم القسم الشرقى من فلسطين للاردن

واستطيع الجزم نتيجة لاتصالاتى هنا بمختلف الاوساط ان العراق ما كان ليأسف او يتحرك لانقاذ الاردن فيما لو بترت الاردن من الجسم العربى يوم قبلت مفاوضة اليهود ، وكذلك سائر الدول العربية ، ولكن الجامعة لم تقرر الفصل يومذاك ، كما ان لقضية الضم اليوم بعض الانصار والمؤيدين فى العالم العربى ،

لذلك رأى العقلاء معالجة الموقف بكثير من الحذر ! مع التصميم على التخلص من الاردن ان هى لم تنزل على حكم الوساطة

وفد العراق
فى الاجتماع

وكتب محسن المؤمن مراسلنا فى بغداد يقول : علمت الليلة من مصدر رسمى ان مجلس الوزراء قرر بعد اجتماع استمر اكثر من ثلاث ساعات ان يكون الوفد العراقى الى مجلس الجامعة مؤلفا من السيد توفيق السويدى والسيد صالح جبر وسيغادر الوفد بغداد بالطائرة صباح غد الاحد

وقد صرح لى معالى السيد عبد المهدى وزير الاشغال والمواصلات بان مجلس الوزراء بحث فى اجتماعه الليلة موقف العراق من قرار اللجنة السياسية وان الوفد العراقى الى مجلس الجامعة سيقف موقفا من شانه تقريب وجهات النظر واحلال الوئام بين الوفود العربية

وتعلق المحافل السياسية هنا اهمية كبيرة على سفر دولة صالح جبر الى مصر بعد المساعى العديدة التى قام بها من اجل الوصول الى حل يتفق ومقررات الجامعة ويحفظ فى الوقت نفسه وحدة العرب كما ان وجود دولته بمصر سيجعل الوفد العراقى فى موقف يستطيع معه ان يبت فى اى موضوع يعرض على بساط البحث اذ ان لدولة صالح جبر جبهة برلمانية قوية تسنده وتؤيده

وظهرت اليوم نتائج الانتخابات النيابية فى ثلاثين دائرة انتخابية شغرت باستقالة نواب المعارضة فى فبراير الماضى وقد فاز انصار دولة صالح جبر باغلب المقاعد وحصلت المعارضة على عشرة كراسى وفاز ثلاثة من انصار نورى السعيد

توفير المواد والسلع الضرورية

وزارة التجارة تستورد المسلى من السودان والصومال

الاسكندرية فى ١٠ ـ لمراسل المصرى ـ قال معالى الاستاذ محمود سليمان غنام بك وزير التجارة والصناعة انه آخذ فى تنفيذ السياسة التى وضعتها الوزارة ووافق مجلس الوزراء على قواعدها لمكافحة الغلاء . وقد تم تنفيذ جانب منها فعلا وهو الخاص بمساهمة الجمعيات التعاونية ومعاونتها فى المكافحة بتوليها بيع الخضر والمسلى واللحوم وهو الجزء الذى خصص له مجلس الوزراء نصف مليون جنيه تتحمل الحكومة فى حدوده فروق الاسعار

اما فيما يتعلق باللحوم وتوفيرها فى السوق فقد اعتمدت مبلغ ٢٥٠ الف جنيه لتمويل المستوردين

استيراد اللحوم بالطيارة

وقد فكرت الوزارة فى استيراد اللحوم المثلجة بالطائرات ولكن لم يتيسر تنفيذ هذه الفكرة فى الوقت الحاضر بسبب عدم الاستعداد لمواجهة هذا النوع من النقل السريع .

ويأمل معاليه ان تفك ازمة اللحوم بمجرد وصول شحنات اللحوم المثلجة والماشية المتفق على استيرادها .

توفير المسلى لشهر رمضان

وقد علمت ان معالى وزير التجارة والصناعة يرقب بعناية تامة حالة السوق بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك لتوفير المواد الغذائية الكثيرة الاستعمال فى هذا الشهر وخاصة المسلى . وقد اتفق معاليه مع بعض الشركات على استيراد كميات كبيرة من المسلى من الصومال الفرنسى لعرضها فى الاسواق باسعار توازى السعر المحلى اذا لم تقل عنه . وقد وصلت كميات لا بأس بها من هذا النوع من المسلى . وظهر انها فى درجة جودة المسلى البلدى ودسامته . وقد تلقت وزارة التجارة ما يفيد ان هناك كميات اخرى كبيرة فى طريقها الى مصر .

استيراد المسلى من السودان

ومن ناحية اخرى فقد خابرت وزارة التجارة حكومة السودان للسماح بارسال جميع الفائض من المسلى السودانى الى مصر اذ المعروف ان السلطات فى السودان لاتبيح تصدير المسلى الى خارج السودان . غير ان تدخل معالى وزير التجارة ادى الى التفاهم والمنتظر ان ترد لمصر كميات كبيرة قبل حلول شهر رمضان

تخفيض سعر المسلى الصناعى

وكان معاليه قد طلب الى شركات المسلى النباتى والصناعى تخفيض اسعار منتجاتهم فى نظير زيادة كميات الزيت التى تخصص لهذا النوع من المسلى وقد قبلوا هذا التخفيض على ان يوافوا معاليه بفئات الاسعار الجديدة وقد تلقى معاليه بالفعل فئات الاسعار المقترحة وعند دراستها لم يوافق على الاسعار التى حددتها احدى الشركات الكبيرة فاتصل بمديرها وابلغه انه يريد منه تحديد اسعار اقل .

وستعلن الاسعار الجديدة على العبوات

محاربة تخزين المسلى

ولمنع التخزين اتصل معالى وزير التجارة بمعالى فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية ورجاه التنبيه على العمد والمشايخ ولفت نظر المديرين الى ان بعض التجار اعتادوا تخزين المسلى فى الارياف حتى يتحكموا فى السوق

وقد تلقى معاليه اليوم بيانات تكشف عن هذه المخابىء فى بعض القرى وستتخذ الاجراءات لمصادرتها

ويقول المختصون فى وزارة التجارة ان معالى الوزير سيعمد الى فرض قيود شديدة على تجار المسلى لمنع التحكم فى السوق اذا هم لم يخفضوا الاسعار ويخرجون مخزونهم

الاسكندرية فى ١٠ ـ لمراسل المصرى ـ وصل الى ميناء الاسكندرية صباح اليوم الطراد « قاميا » البريطانى المعقود له لواء الاميرال السير جون ادلستون قائد الاسطول البريطانى فى البحر الابيض المتوسط وتبعه بعد ساعتين اليخت المسلح « سيربرايز »

وفى الساعة الحادية عشرة والنصف قصد الاميرال ومعه الملحق البحرى للسفارة البريطانية وقنصل انجلترا فى الثغر الى المحافظة حيث زار سعادة مرتضى المراغى بك محافظ المدينة الذى رد له الزيارة على ظهر الطراد

مكتبات قانونية

بفروع الشهر العقارى

تولى مصلحة الشهر العقارى والتوثيق امر نشر الثقافة وتيسير سبل البحث والاطلاع جانبا ملحوظا من عنايتها واعدت لتحقيق هذا الغرض مشروعا لانشاء مكتبات فرعية بكل محافظة او عاصمة اقليم وذلك بعد ان اتمت انشاء مكتبة عامة لها بمقرها بالقاهرة

وقد قدمنا اخيرا الاستاذ محمد عبد الكريم امين المكتبة العامة للمصلحة نيابة عن سعادة الدكتور محمود شوقى بك الامين العام للشهر العقارى والتوثيق حيث قام بانشاء وافتتاح مكتبة بفرع المصلحة بالثغر ـ وسيبرح الاسكندرية فى رحلة الى بقية عواصم الاقاليم لانشاء مكتبات مماثلة فيها

ولا ريب فى ان انشاء المكتبات هو افضل السبل لنشر الثقافة واذكاء البحث والمعرفة بين الموظفين ، وحبذا لو حذت بقية مصالح الحكومة حذو مصلحة الشهر العقارى فى هذا المشروع الجليل

أبحاث جديدة

لتوسيع معمل تكرير البترول

علم مندوب « المصرى » فى وزارة التجارة والصناعة ان هناك ابحاثا جديدة تقوم الجهات المختصة بدراستها خاصة باعادة درس موضوع توسيع معمل تكرير البترول الاميرى بالسويس بحيث يمكن تقصير المدة التى كانت الحكومة قد حددتها للشركة التى رسا عليها عطاء توسيع المعمل المذكور وخاصة بعدما ابدت الشركة المذكورة الموافقة على القيام بسرعة توسيع المعمل نظير بعض الشروط التى طلبتها والتى اهمها تغيير طريقة الدفع الخاصة بعطاء المعمل وجعلها بالدولار

هذا وينتظر ايضا ان تقوم لجنة الاستيراد والتصدير بدراسة الموضوع من جديد لابداء الراى فيه واتخاذ قرار بشأنه .

قانون الشركات المساهمة

وجهت اللجنة القومية المصرية للغرفة الدولية التجارية بالاشتراك مع جمعية فؤاد الاول للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع دعوة للغرف التجارية المصرية منها والاجنبية ولكبار رجال الاعمال فى مصر للاشتراك فى الحلقة التى تقرر عقدها بمقر جمعية فؤاد الاول للاقتصاد فى السابعة من مساء الاربعاء ١٤ يونيه الجارى للنقاش فى بعض مواد القانون الخاص بالشركات المساهمة

ـ تقرر تعيين الاستاذ ماهر محمد مديرا لقسم السكرتيرية والجدول بمجلس الشيوخ الى جانب توليه سكرتيرية لجنتى المالية والمحاسبة العامة

مصريات

لا ادرى حتى متى تظل وكالة السودان بالقاهرة سادرة فى خطتها من العمل على اقامة السدود بين مصر والسودان ووضع العراقيل المانعة من الاتصال بين شطرى الوادى !.

لقد ذكر صديق لى انه اراد تصدير كتاب فى بعض شئون التجارة الى صاحب له فى السودان فكلفه هذا العمل البسيط ثلاثة ايام مضاها فى التردد على مكاتب الوكالة ، وكان من الممكن ان تزيد لولا انه صحفى . وكان من الجائز ان لا ينجح فى اصدار الكتاب لو لم يكن صحفيا !

فاذا كان تصدير كتاب من مصر الى السودان يحتاج الى هذا الوقت الطويل ويلزم له ما لست افهمه من التحرى والتدقيق ومراجعة المسئولين فماذا يكون الامر بالنسبة لما هو اهم من ذلك من الاعمال الكبيرة والمشروعات المهمة ؟!

ولسائل ان يسأل هل لو اراد انجليزى فى لندن او فى القاهرة ان يرسل كتابا او جواهر او سموما ... الى السودان أكان يقابل طلبه بالمطل والارجاء ام يكون القبول اسرع من البرق وله بعد ذلك الشكر والتحيات ؟!

هذا موقف وكالة السودان التى تنوب عن الحكومة الثنائية اى الحكومة الممثلة لمصر وانجلترا وهذا تصرفها بالنسبة لكتاب برىء فما بالك لو كان الامر خاصا بسفر مصرى بنفسه وكان هذا المصرى ممن يكفر بالوكالة ولا يقيم وزنا للحدود الوهمية التى خططها الانجليز بين شطرى الوادى ؟!

تحسب ان الامر فى هذه الحال كان يتطلب اجراء مفاوضات بين الحكومتين واغلب الظن ان تفشل هذه المفاوضات وتظل كلمة الوكالة هى النافذة لانها فى الحقيقة لايسرها شىء اكثر من ان تنجح فى التفرقة بين المصريين والسودانيين واقامة السدود والحواجز بينهما !

اكتب هذه الكلمة وانا اعلم ان اسمى منذ الغد سيوضع فى القائمة السوداء بمكاتب الوكالة ولكن هذا لا يعنينى فى شىء فقد زرت السودان ونعمت بالتعرف الى ابنائه ورأيت من مظاهر استبداد الانجليز بشئونه واهدارهم الحريات فيه مالا يحببنى فى زيارته مرة اخرى قبل ان يصلح الله الاحوال ويحقق امانينا جميعا فى الحرية والاستقلال !

محمد خالد

تدعيم الاسطول التجارى

تجتمع غدا لجنة تدعيم الاسطول التجارى برئاسة معالى وزير التجارة والصناعة لدراسة التقارير والبيانات المرفوعة اليها والخاصة بزيادة عدد قطع الاسطول التجارى ونقل السلع والمواد سواء المصدرة او المستوردة الى مصر بواسطة الاسطول المصرى التجارى .

مجلس ادارة كلية البوليس
والاحتفال بالخريجين الجدد

يجتمع مجلس ادارة كلية البوليس الملكية قبل ظهر يوم الثلاثاء القادم فى دار الكلية برياسة سعادة بدوى خليفة باشا وكيل الداخلية وسينظر المجلس فى نتيجة السنة النهائية لخريجى قسم الضباط لاعتمادها

وقد بلغ عدد المتخرجين من قسم الضباط فى هذا العام ٦٦ ضابطا

احتفال الكلية

وتقيم الكلية احتفالها السنوى لخريجى الكلية فى الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء القادم بدار الكلية وسيحضر الحفلة معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية حيث يوزع على الضباط الجدد الشهادات ، كما يوزع الجوائز على المتفوقين من المتخرجين وذلك وفقا للمعتاد سنويا



طلب معاون نيابة للاقتراع

رد النائب العام بانه مجند لخدمة الدولة

قضى قانون التجنيد الجديد بجعل الخدمة العسكرية الزامية فى الجيش بدون تمييز او تفريق بين طوائف الشعب ، وقد كان من نتيجة تطبيقه ان انتظم فى سلك الجندية من يصلح للخدمة من المتعلمين والشبان الموظفين ، وقد حدث اخيرا ان دعى للتجنيد طبقا لقانونه احد حضرات معاونى النيابه ممن حل عليه دور الجندية بعد ان التحق فى وظيفة معاون نيابه بالنيابات .

مجند فى خدمة الدولة

وقد ارسل سعادة النائب العام كتابا الى وزارة الحربية بشأن هذا الموضوع اذ ان معاون النيابة يعد فى الواقع مجندا لما يؤديه من اعمال فى خدمة الدولة

وما زال هذا الموضوع موضع بحث ولاة الامور فى النيابات ووزارة الحربية

حرص الحكومة على زيادة الثروة المائية

برنامج مصلحة المصايد للاكثار من الاسماك

الاسكندرية فى ١٠ ـ لمراسل المصرى ـ تعمل مصلحة الاسماك على تنمية الثروة المائية وقد اعتمد لها فى الميزانية مبلغ ٧٨ الف جنيه لتعزيز وسائل الحراسة واتخاذ الاجراءات لحماية هذه الثروة وزيادتها .

مجرى مائى فى بحيرة قارون

وقد علمت ان سعادة اللواء وحيد بك شوقى قد بعث لوزارة الاشغال يقترح انشاء مجرى مائى بين بحيرة قارون والنيل حتى يمكن ان تتغذى هذه البحيرة بالمياه العذبة فتقلل من ملوحتها وبالتالى تزيد من قدرتها على توفير البيئة الصالحة لازدياد توالد الاسماك فيها

تغذية البحيرات

كما اقترح زيادة عدد الفتحات بين بحيرة المنزلة والبحر الابيض المتوسط لتتغذى البحيرة باستمرار بمياه البحر الطازجة ولتسهيل هجرة الاسماك من البحيرة واليها

فتح بوغاز بلطيم

وكتب سعادته ايضا الى وزارة الاشغال يطلب فتح بوغاز بلطيم بصفة مستمرة لان قفله يمنع تغذية بحيرة بلطيم بصغار الاسماك

وقف الصيد فى مايو ويونيو

وكانت مصلحة المصايد قد جربت منع صيد السمك فى بحيرة قارون فى شهرى مايو ويونيو من كل سنة وهما موسم توالد السمك ونموه فنجحت التجربة نجاحا كبيرا مما جعلها تقترح اصدار تشريع يمنع صيد الاسماك من جميع البحيرات فى هذين الشهرين على ان تنتهز المصلحة الفرصة لتغذية البحيرات بصغار السمك

الاكثار من الاسماك

ولما كان صيد السمك الصغير يضعف الثروة المائية ويحد من تزايد الاسماك فى المصايد فقد اخذت المصلحة فى تعزيز الحراسة على المصايد وستستعين قريبا بانواع كبيرة من اللنشات الطائرة لهذا الغرض . وستعمد فى الوقت نفسه الى استصدار تشريع بمصادرة الاسماك الصغيرة اينما وجدت سواء فى الحلقات او فى الشوارع مع الباعة او فى المتاجر هذا الى جانب ازالة الحوش والسدود من المصايد وتوسيع العوينات . والاكثار من انشاء مزارع الاسماك واستغلال السباحات لهذا الغرض

استغلال المصايد

وتفكر المصلحة الان فى طرح استغلال مصايد بعض البحيرات مثل ادكو للاستغلال بواسطة شركات على ان تقوم المصلحة بحماية حقوق الصيادين وتحديد نسبة معينة من الارباح للصياد وذلك كوسيلة لحماية الصيد والتخلص من اعباء الحراسة اذ ستحرس الشركة فى هذه الحالة على عدم استخدام الشباك الضيقة لصيد السمك الصغير لان هذا فى غير مصلحتها وبذلك تحفظ الثروة المائية

وقد قال لنا سعادة وحيد شوقى بك ان متوسط المساحة التى يحرسها جندى حرس المصايد يتراوح بين الفين وثلاثة الاف فدان ولذا تحتاج المصلحة الى ثلاثة آلاف جندى فاذا نفذ مشروع الاستغلال بواسطة شركات لا يعود هناك حاجة الى زيادة الحراس علاوة على زيادة الحصيلة التى تجبيها الخزانة العامة

معهد الاحصاء الهندى
مبعوثون مصريون للدراسة به

بعث المعهد الاحصائى الدولى الى وزارة الخارجية المصرية مذكرة بين فيها ما للاحصائيات من مكانة هامة فى العالم ، ولاهتمام الهيئات المختلفة بنشر دراساتها بشتى الطرق فى هذا الموضوع

ثم وضحت المذكرة ان مؤسسة اليونسكو اتفقت مع المعهد الدولى للاحصاء على ان يقوم ببعض هذه الدراسات وذلك بمقر معهد الاحصاء الهندى بكالكوتا

على ان تستغرق هذه الدراسات مدة تتراوح بين نصف سنة ، وسنة كاملة

ثم طلبت المذكرة من وزارة الخارجية المصرية ان تعرض هذا الموضوع على المختصين فى مصر علهم يرغبون فى ارسال مندوبين عنها لحضور هذه الدراسات ، والاشتراك فيها على ان يقوم معهد الاحصاء الهندى بتقديم كافة المساعدات المطلوبة لهؤلاء المندوبين .

هذا وتدرس الجهات المختصة صاحبة الشأن فى مصر الان هذا الطلب .

شكوى مريرة

تعددت الشكاوى التى ترد الينا من موظفى مخازن الصحة بالعباسية من العداء السافر الصريح الموجه اليهم من احد موظفى المخازن المنتسب علانية الى حزب سياسى معين ، والذى لايفتر عن ايقاع الاذى بهم دون سبب يستند اليه الا انهم وفديون ، ولا يسعنا امام تصرفه الشاذ الا رفع امر هؤلاء المظلومين الى المسئولين بوزارة الصحه .

لبنان بلد الجمال والدلال

الغلاء فى لبنان حديث خرافة !

بيروت فى ١٠ يونية : من حسن لطفى مندوب المصرى الخاص . على الرغم من وصولى الى بيروت اتصلت بالمفوضية العامة للسياحة والاصطياف لمعرفة ما تم من اجراءات لاستقبال المصطافين والترفيه عنهم . وقد حدثنى الاستاذ جورج الريس المفوض العام للسياحة حديثا مطولا شرح فيه نواحى مهمته والمسئولية الملقاة على عاتقه حديث العارف الخبير وقد لمست وانا هنا الجهود الجبارة التى بذلتها الحكومة اللبنانية لتشجيع الاصطياف على اعتبار انه مورد رئيسى من موارد لبنان يدر عليه كل عام ملايين من الليرات اللبنانية بالنقد النادر وخصوصا وان قضية الاصطياف هى قضية حيوية تتعلق عليها حياة فئة كبيرة من اللبنانيين .

ومن التقارير التى اطلعت عليها ثبت لى ان العمل متواصل لجعل لبنان بلدا نموذجيا للسياحة والاصطياف فى الشرق العربى .. ان اللبنانيين افرادا وجماعات متفائلون جدا هذا العام لان العقبات التى كانت تقف فيما مضى حجر عثرة فى طريق الاصطياف قد ازيلت تماما

ولا شك ان العالم العربى كله قد عرف بامر التخفيض الهائل الذى تحملته المفوضية العامة للسياحة فى اجور السفر الى لبنان وهذا التخفيض يكاد يصل الى حد الاعفاء ولا مانع من اعادة نشره :

٣٠ ٪ من اجور السفر لمن يقيم ١٢ يوما فى لبنان ، ٤٥ ٪ لمن يقيم ٣٠ يوما ، ٦٥ ٪ لمن يقيم ٤٥ يوما ، ١٠٠ ٪ لمن يقيم ٦٠ يوما . وتعاد الاجور المدفوعة فورا من صندوق المفوضية العامة للسياحة والاصطياف بمجرد تقديم ما يثبت مدة الاقامة فى لبنان .

يضاف الى هذا التخفيض فى اجور السفر تخفيض اخر فى اسعار الفنادق يتراوح بين ١٠ و ٢٥ ٪ عما كانت عليه فيما مضى اما رسوم التأشيرات على جوازات السفر فقد اعفت الحكومة اللبنانية المصطافين منها وتمنح التأشيرات من القنصليات اللبنانية فى نفس اليوم الذى تطلب فيه

وتدل البشائر على ان الطلبات التى تقدمت حتى اليوم تبشر بموسم ناجح ... ان هذه التسهيلات التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ السياحة كفيلة بتشجيع الكثيرين على السفر الى لبنان ...

اما حديث الغلاء الذى يتحدث البعض عنه فقد اصبح حديث خرافة لان مستوى الاسعار فى لبنان لم يعد ذلك المستوى العالى الذى كان مسيطرا على الحياة اللبنانية ابان الحرب .. لقد انخفضت المعيشة كثيرا عما كانت عليه قبلا

وبدات الامور تعود الى الاستقرار . ان ما يدفعه المصطاف هنا يأخذ به حلفا واكثر من الحلفا .. اكل ممتاز وخدمة ممتازة ومعاملة طيبة وهواء يعيد الحياة الى كل شريان من شرايين الجسم ومياه تفتت الحصو والرمل وتنقى الدم فضلا عن مناظر الطبيعة التى تخلب الالباب وتشرح الصدور وتنفخ فى الانسان روحا جديدة

يقول الاستاذ جورج الريس : المفوض العام للسياحة والاصطياف « ان الامور التى يجب ان تتوافر فى بلدان السياحة الى جانب جمالها الطبيعى ومناخها الصحى هى الراحة والامن والنظافة ووسائل التسلية وسهولة المعيشة وحسن العناية وهذه كلها متوفاة فى لبنان ، وعلاوة على ذلك فقد جهزنا لبنان بفنادق عصرية ممتازة تليق باستقبال الزائرين وتوفر لهم اسباب الراحة والمتعة اذ لا سياحة ولا اصطياف بدون فنادق لائقة .. اما العناية بالقرى فالبلديات قد اهتمت اهتماما كبيرا بهذه الناحية وجرت المياه والكهرباء الى كثير من القرى النائية ليستطيع المصطاف ان يتمتع بالهدوء والراحة . »

لقد فتحت الفنادق ابوابها وهى الان مستعدة لاستقبال المصطافين وتامين راحتهم ... وقد لاحظت اثناء وجودى بمطار بيروت ان رجال المطار والجمرك يستقبلون المصطافين ويسهلون لهم امورهم ويؤمنون راحتهم ، ويوجد عدد من الفتيات الفاتنات من ذوى الثقافة يهتممن بامر السيدات الزائرات

ان اللبنانيين يعرفون ان بلدهم جميل خصته الطبيعة بالسحر والروعة ولكنهم لا يطالبون الزائرين بالمال الكثير كما تفعل بعض البلدان الاخرى . بل على العكس ان ما يتناوله المصطاف هنا من غذاء كاف نظيف وفواكه لذيذة متعددة لتزيد فعلا عن اثمانها الحقيقية .. فضلا عن المنفعة المتبادلة .. ان المصطاف يأخذ بدل نقوده صحة لايجدها حيث يريد والصحة كما هو معروف لا تثمن بمال ..

انى وانا فى طريقى الى عاليه « عروس الاصطياف » ومركز الحكومة الصيفى لتفقد مختلف قرى الاصطياف اشعر بنسيم لبنان العليل الذى ينسى المرء متاعب الحياة وانى ارى من قريب وبعيد غابات لبنان الفتانة كما ارى الثلوج على رءوس الجبال . هذه العناصر كلها تجعل من لبنان المصيف النموذجى ولا شك عندى ان من يزور لبنان مرة سوف يعود اليه مرات .. ارجو ان ترددوا معى قول الشاعر :

فتشت عن ارض الخلود فلم اجد
فى الارض الا الارز من شجراته
انى لمست الكهرباء بارضه
ولذاك هزتنى جميع جهاته

كلمة المصرى

مواقف مشرفة

تعيد البرقيات الواردة من لندن ان الدوائر السياسية هناك تسلم بفشل المارشال سليم فى مهمته بالقاهرة وتجعل الدوائر السياسية المصرية مسئولة عن ذلك . وقراء « المصرى » يعلمون اكثر من غيرهم الاسباب التى انتهت الى هذه النتيجة . فقد نشرنا فى الايام القريبة الماضية انباء المحادثات التى دارت بالقاهرة وتقرير سفير مصر بلندن الى وزارة الخارجية ومذكرة الحكومة المصرية ومواقف زعيم الامة الامين مصطفى النحاس باشا المجيدة واحتفاظه بحقوق مصر كاملة ومطالبها سليمة وابائه الشديد الفصل بين هذه المطالب ، وكل هذا يعد صفحات خالدة لمصر ومواقف تاريخية تسجل لرجالها الابرار بالاكبار والاعجاب

وطبيعى انه ما دامت انجلترا لا تريد ان تقيم العلاقة بينها وبين مصر على اساس من الثقة والتعاون بل تريد بصورة او باخرى ان تصل الى اغراضها من الاعتراف بشرعية الاحتلال فان وطنية الامة المصرية الممثلة فى زعيمها الامين وزملائه الابرار من شأنها ان تابى على الانجليز خطتهم وتفسد عليهم تدبيرهم وتحتفظ بحقوق البلاد كاملة الى ان يهيىء الله لها من الفرص ما يمكنها من التغلب على مراوغة الانجليز والتخلص منهم بجملة وآحاد ! .

هذا هو التصوير الحقيقى للموقف ، وقد كانت مصر موقنة اكبر اليقين واشرفه من موقف زعيمها الاكبر ، مؤمنة ابلغ الايمان واكرمه بانه نعم المناضل من حقوقها وخير من حمل اماناتها وصان كرامتها وكان لها منذ تولى قيادتها السياسية السند الاكبر والدرع التى تتقى بها الخطوب وتدفع بها العوادى !

فان جهل الانجليز ثقة الامة بزعيمها وبرالزعيم بامته ووفاءه لها وتفانيه فى خدمتها فذلك شأنهم الخاص ولكن ليس لهم ان يرتبوا عليه نتائج لا يملكون تحقيقها ولا يقرهم عليها عقل او منطق او عرف مصطلح عليه ! واولى بهم واكرم ان ينزلوا على حكم الواقع ويسلموا لمصر بمطالبها ويخلصوا النية لرد حقوقها اليها ، ولو انهم وفقوا لذلك لعرفت مصر كيف تقابل هذا العمل بما هو اهله من التقدير ! .

لقد تكلم الرئيس الجليل وكان كالعهد به من الصراحة والقوة فابان عن تصميم مصر على اجلاء الجنود الاجانب عن ارضها جلاء ناجزا عاجلا يقبله الانجليز منذ الساعة وياخذون فى تنفيذه من اليوم ، ولما كان من غير المستطاع ان يجلو الانجليز بجنودهم وذخائرهم وعتادهم الحربى بين يوم وليلة الا كان الوقت المعقول لتنفيذ هذه المهمة شرطا اساسيا ، فقد قدر الجانب المصرى لاكمال الجلاء سنتين ، وهو تقدير معقول لاعنت فيه ولا ارهاق على شرط ان يشرع فيه حالا وينفذ بصدق واخلاص

ومن امارات الاخلاص فى هذا المقام ان ينزل الانجليز لمصر عن كل مايمكنهم تعويضه من هذا العتاد ولهم ان يعدوه معونة لها على غرار مايفعلونه مع الدول الصديقة التى يمدونها بالمال والسلاح والعتاد لتقوى شوكتها ولتكون قوة فعالة فى معسكر الديمقراطية فان لم تطاوعهم انفسهم بهذا العون فلهم ان يجروا المسألة بيعا وشراء وهم الرابحون على اى حال !

اما الركن الثانى من اركان القضية المصرية وهو وحدة شطرى الوادى فلقد كان موقف الرئيس الجليل منه متفقا مع ماتؤمله الامة فيه فقد اعلن ان القضية المصرية جزء لايتجزأ ، وقرر فى جلاء ووضوح رغبة مصر فى تحقيق الاتحاد الكامل بين ابنائها

وهكذا ادى رفعته الامانة حفظ الملقوق

الرئيس الجليل

الاسكندرية - لمراسلنا -

قصد حضرة صاحب المقام الرفيع ، الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا الى دار الرياسة ببولكلى قبل ظهر اليوم ورأس اجتماع مجلس الوزراء . وأرسل رفعته برقية الى حضرة الحاج عبد الرازق محمد عمر معزيا حضرته والاسرة فى مصابهم

دوائر الشيوخ

وانتخاباته التكميلية

الاسكندرية فى ١٠ - من مكتب المصرى - علم مندوب « المصرى » ان الجمعية العمومية لمجلس الدولة قد أقرت مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن اصدار تعديل لدوائر مجلس الشيوخ طبقا للزيادة الاخيرة فى عدد السكان . وأقرت الجمعية ايضا وجهة نظر الحكومة فيما يختص باجراء الانتخابات التكميلية على اسرع وجه .

وقد صرح معالى فؤاد سراج الدين باشا لمندوب المصرى بان الحكومة ستتخذ الاجراءات اللازمة نحو اصدار هذا القانون

اما فيما يختص بالانتخابات التكميلية فالمنتظر ان تتم خلال هذا الصيف

اجتماع هام

الاسكندرية فى ١٠ - من مكتب المصرى - عقد امس اجتماع على جانب كبير من الاهمية بدأ فى الساعة الثامنة مساء فى دار معالى فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية وحضره اصحاب المعالى عبد الفتاح الطويل باشا ومحمود سليمان غنام بك ومحمد صلاح الدين بك وابراهيم فرج بك ومرسى فرحات بك ومحمد محمد الوكيل بك كما حضره امين عز العرب بك سكرتير عام مجلس الشيوخ السابق .

وقد دام اجتماعهم الى قرب منتصف الليل

وعلم مندوب المصرى ان البحث كان يدور حول موضوع دستورى على جانب من الاهمية والمفهوم ان آثار هذا البحث ستظهر خلال هذين اليومين

وزيرة صحة الهند

تزور مصر

ستصل الى القاهرة مساء يوم الخميس المقبل « راجاكو مارى امريت كور » وزيرة الصحة بالهندوستان ورئيسة الهيئة الصحية العالمية قادمة من جنيف

وقد علم مندوب « المصرى » بوزارة الصحة انها ستمكث فى مصر حتى يوم ١٨ يونيه الحالى حيث تغادر القاهرة فى طريقها الى الهند .

رجال القضاء يشكرون الحكومة

ضم الاشتغال بالمحاماة للقضاة

قررت الجمعية العامة لقضاة محكمة القاهرة المنعقدة برياسة حافظ سابق بك رئيس المحكمة بمناسبة صدور القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٥٠ تقديم خالص الشكر للحكومة على ما أولت به رجال القضاء من رعاية وتقدير طيب بزيادة مرتباتهم ، وترجو الجمعية التعجيل بصدور القانون الخاص بضم مدة الاشتغال بالمحاماة الى مدة العمل بالقضاء فى حساب المعاش ، على ان يفيد من هذا القانون جميع المحامين الذين عينوا فى القضاء ، دون تفرقة بين من عين فى وظيفة قاض ومن عين فى الدرجات الدنيا تحقيقا للمساواة بين افراد الطائفة الواحدة

حركة قضائية فى يونية

علم المصرى أن النية متجهة لاجراء حركة قضائية فى نهاية يونيو الحالى وذلك لشغل منصب رئيس محكمة استئناف مصر الوطنية الذى خلا ببلوغ سعادة محمد محمود باشا رئيس استئناف مصر السن القانونية وشغل ثلاثة مناصب مستشارين فى محاكم الاستئناف وما يترتب على شغل تلك المناصب من تعيينات وتنقلات قضائية

مؤتمر عام

لهيئات التدريس بالجامعة

يعقد مؤتمر عام يضم جميع اعضاء هيئات التدريس فى كليات جامعة فؤاد الاول ، وذلك فى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم - الاحد - للنظر فى شئونهم واتخاذ قرارات فيها

مصر والباكستان

تجديد الاتفاقية التجارية بينهما

ابلغت السفارة الملكية المصرية بكراتشى وزارة الخارجية فى مصر ان وفدا باكستانيا سيحضر الى مصر فى الاسبوع الاول من شهر يوليو لتجديد الاتفاقية التجارية بين مصر والباكستان

مجلس الوزراء يستجيب للتوجيهات الملكية السامية

فى دعم سياسة البلاد الداخلية والنهوض بمستواها الاجتماعى

موقف مصر تجاه البيان الثلاثى - قرار المجلس فى تسوية مشكلة القطن

من مكتب المصرى بالاسكندرية :

كان من التوجيهات السامية الكريمة التى تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك اعزه الله وابقاه بتوجيهها الى رفعة رئيس الوزراء والى الوزراء ضرورة التنبه بيقظة شديدة لخطورة سير الحوادث الدولية وتطوراتها والاستعداد والتاهب لمواجهة الطوارىء ، بتعزيز اسباب الدفاع وتقوية الجيش وتوفير الضرورات ورفع المستوى الاجتماعى

الاستجابة لتوجيهات المليك

واستجابة لتوجيهات المليك السامية اجتمع مجلس الوزراء امس فى الساعة العاشرة صباحا بدار الوزارة ببولكلى برياسة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء ، وكانت سكرتيرية المجلس قد حرصت على ان تشير فى الدعوة التى وجهت الى اصحاب المعالى الوزراء الى ان الاجتماع عاجل وهام

اهتمام بالغ

والحقيقة التى خفى امرها على الكثيرين ان هناك توجيهات ورغبات ملكية سامية كانت فى منأى من ان تصل الى الاسماع فلم تسجل الصحف سوى النزر اليسير منها ، وكانت موضع الاهتمام والتقدير من رفعة رئيس الوزراء ، فدون كل شاردة وواردة مما تفضل جلالة الملك بتوجيهه لتكون محل التنفيذ العاجل الشامل

الرئيس يفتتح الاجتماع

وقد افتتح رفعته اجتماع مجلس الوزراء امس بان توجه بالدعاء الخالص الى المولى ان يحفظ الفاروق ذخرا لامته ولوطنه . وبعد أن اشاد رفعته برعاية جلالة الملك السامية وحدبه على شعبه الامين وحرصه على النهوض بسائر طبقات الامة قال رفعته :

« ان توجيهات جلالة الملك هى وجهة حكومة الشعب واننا سعداء بهذا التوجيه السامى ومما يجعلنا سعداء أكثر ان نبذل كل جهودنا فى التعجيل بتنفيذ الرغبات الكريمة وأن يكون الوزراء وجهة واحدة فى تحقيق هذه السياسة الاصلاحية العامة كل فى دائرة اختصاصه »

فاتحة اعمال المجلس

وقد بقى المجلس منعقدا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وكانت فاتحة اعماله - كما قدمت - الاستجابة الى توجيهات المليك حتى اذا اتسع الوقت امام المجلس انتقل لبحث مسائل اخرى هامة

تصريح معالى سراج الدين باشا

وكان معالى فؤاد سراج الدين باشا اول من صارح مندوبى الصحف بالغرض الاول من هذا الاجتماع فقال ان المجلس تناول بالبحث التوجيهات التى تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بتوجيهها

التوجيهات السامية موضع التنفيذ

وعلمت ان المجلس انتهى الى تاليف لجنتين الاولى تختص بتوفير مواد التموين للمستقبل ولمواجهة الطوارىء ، وتدخل فى ذلك الادوات التى تشتد حاجة البلاد اليها فى حالة قيام الحرب وانقطاع الامدادات من الخارج وتؤلف هذه اللجنة من اصحاب المعالى الوزراء عثمان محرم باشا وعلى زكى العرابى باشا واحمد حمزة بك ومرسى فرحات بك ومحمود سليمان غنام بك ومحمد محمد الوكيل بك

واللجنة الثانية تختص بشئون المبانى الحكومية وتوفير المواد للمنشئات اللازمة وتؤلف من اصحاب المعالى الوزراء فؤاد سراج الدين باشا وعبد الفتاح الطويل باشا وعثمان محرم باشا والدكتور زكى عبد المتعال بك على أن تؤلف لجان وزارية اخرى كلما دعت حاجة البحث والاستقصاء وكلما حانت الفرصة القريبة للاستعداد والتنفيذ

كما رسم المجلس خطوطا واضحة لطريقة تنفيذ وتحقيق التوجيهات الملكية السامية والرغبات الكريمة الجليلة .

السياسة القطنية

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة السياسة القطنية وبحث مختلف وجهات النظر بشأنها وما ان استقر الرأى على القرارات الواجب اتخاذها حتى غادر معالى الدكتور زكى عبد المتعال بك وزير المالية الاجتماع وقصد الى مكتبه حيث كان القطنيون من موظفى الوزارة لايزالون فى انتظار معاليه وقد اجتمع بهم حوالى نصف ساعة تناقشوا خلالها فيما رأى المجلس اتخاذه من قرارات وبعد ذلك عاد معاليه الى قاعة الاجتماع بعد ان اعد مشروع القرارات التى وافق عليها المجلس

قرارات المجلس

وقد فوض المجلس معالى الدكتور زكى عبد المتعال بك وزير المالية بوصفه الوزير المختص اذاعة وجهة نظره رسميا وقد اصدر معاليه القرارات التالية :

القطن المعاد كبسه ماليا

يعتبر غير صالح للتسليم بعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣١ بالموافقة على اللائحة العامة لبورصة البضاعة الحاضرة للاقطان وبلدة القطن (بورصة مينا البصل) المعدل بالمراسيم الصادرة فى ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٩ وفى ٢٣ افسطس سنة ١٩٣٨ وفى ١١ مايو سنة ١٩٥٠ .

وعلى اللائحة الداخلية لقسم الاقطان فى بورصة البضاعة الحاضرة للاقطان وبلدة القطن (بورصة مينا البصل)

وبعد موافقة مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة فى ١٠ يونيه سنة ١٩٥٠ تقرر :

مادة ١ - يضاف الى اللائحة الداخلية لقسم الاقطان ببورصة البضاعة الحاضرة للاقطان وبلدة القطن (بورصة مينا البصل) مادة جديدة نصها كالآتى :

مادة ٥٠ مكررة - يعتبر غير صالح للتسليم القطن المعاد كبسه ماليا .

ويجب على البائع ان يقدم اقرارا بان القطن المعد للتسليم لم يعد كبسه كبسا ماليا او لم يسبق صدور قرار نهائى برفضه أو لم تغير ارقام اقسامه (الوطانه)

وتسرى هذه الاحكام على استحقاقات شهر يونيه سنة ١٩٥٠ وما بعدها .

مادة ٢ - تعدل الفقرة الاولى من المادة ٤٧ من اللائحة سالفة الذكر على الوجه الآتى :

مادة ٤٧ فقرة اولى - تشكل لجنة الاستئناف من خمسة اعضاء من الخبراء الرسميين المحلفين يعينهم وزير المالية بعد اخذ راى لجنة بورصة مينا البصل

مادة ٣ - تعدل الفقرة الاولى من المادة ١٤٠ من اللائحة المشار اليها على الوجه الآتى :

مادة ١٤٠ فقرة اولى - تشكل لجنة الاستئناف من خمسة اعضاء من الخبراء الرسميين المحلفين يعينهم وزير المالية بعد اخذ راى لجنة بورصة مينا البصل .

البيان الثلاثى

وعلمت أن رفعة رئيس الوزراء احاط المجلس علما بموقف مصر من بيان وزراء خارجية الدول الثلاث بريطانيا وامريكا وفرنسا بشأن التسلح فى منطقة الشرق الاوسط والرأى الذى استقرت عنده سياسة مصر وبعض البلاد العربية ازاء هذا البيان

فصل شرق الاردن

كما عرض المجلس للمسائل العربية التى ستكون مدار البحث فى اجتماع مجلس الجامعة العربية واهمها موضوع القرار الذى اتخذته اللجنة السياسية بأغلبية اعضائها بفصل شرق الاردن من جامعة الدول العربية

للبحث بقية

كما علمت ان المجلس لم يتسع وقته لدراسة بعض التفاصيل فأجل المناقشة فيها الى الجلسة التى يعقدها غدا - اليوم -

شئون الجامعة العربية

وقد سألت معالى فؤاد سراج الدين باشا عما اذا المجلس قد بحث مسائل سياسية

فأجاب معاليه بأن المجلس تناول من هذه المسائل الشئون والمواضيع التى ستعرض على مجلس جامعة الدول العربية

مجلس الجامعة لا يؤجل

فقلت لمعاليه هل تناول هذا البحث تعديلا فى وفد مصر لدى مجلس الجامعة ؟

فقال : لا

فسألته : هل بحث المجلس امر تأجيل اجتماع مجلس الجامعة بسبب الرغبات التى أبدتها بعض الدول العربية فى هذا الشأن

فقال : حتى الآن ليس لدينا شىء عن اقتراح تأجيل موعد الاجتماع

بعثة طبية الى السودان

وعند انصراف معالى الاستاذ ابراهيم فرج بك وزير الشئون البلدية والدولة بالنيابة قال للصحفيين : ان المجلس قد وافق على ان توفد جمعية الهلال الاحمر الى السودان بعثة طبية مؤلفة من اطباء وممرضين وممرضات ومعها كميات كبيرة من الادوية لمعاونة الادارة الصحية بالسودان على مكافحة وباء الحمى المخية الشوكية الذى انتشر هناك ، وسيقوم معالى وزير الصحة بالاتفاق مع المسئولين فى الجمعية على الترتيبات الخاصة بسفر البعثة

هذا وقد سبق اجتماع مجلس الوزراء أن اتصل معالى ابراهيم فرج بك تليفونيا بالقاهرة وتفاهم مع المستر هازلدن وكيل حكومة السودان على الترتيبات الخاصة بسفر بعثة الهلال الاحمر

وكيل الداخلية

سافر الى الاسكندرية بعد ظهر امس الاول سعادة بدوى خليفة باشا وكيل الداخلية لعرض بعض الشئون المصلحية على معالى وزير الداخلية وسيعود سعادته بعد ظهر اليوم

مدير البريد

تعرض على مجلس الوزراء فى اجتماعه الذى يعقد اليوم مذكرة من وزارة المواصلات باحالة عزيز زكى بك مدير البريد الى المعاش مع تسوية حالته وصرف الفرق وقدره ١٢٨٨ جنيها .

مدير الاحصاء والتعداد

الاسكندرية فى ١٠ - لمراسل المصرى - صدر اليوم المرسوم الملكى بتعيين الاستاذ محمد حشمت مديرا عاما لمصلحة الاحصاء والتعداد وهو المرسوم الذى وافق عليه اصحاب المعالى الوزراء متفرقين يوم ٦ يونيو

ميزانية بعض الوزارات

ومشروع البنك المركزى

تجتمع لجنة المالية بمجلس الشيوخ اليوم وغدا برياسة سعادة الاستاذ حسين الجندى بك لنظر ميزانيات وزارات الخارجية والداخلية والشئون البلدية والقروية والاشغال والزراعة وديوان المحاسبة والمعاشات والمكافآت ومصروفات تصفية حالة الطوارىء وتنفيذ نظام موظفى الدولة

البنك المركزى

وقد احيل الى اللجنة امس مشروع قانون بالاتفاق الخاص بتحويل البنك الاهلى الى بنك مركزى لنظره وتقديم تقرير بشأنه الى مجلس الشيوخ

اصحاب المعالى الوزراء اثناء اجتماعهم امس يتوسطهم رفعة مصطفى النحاس باشا

هيكل باشا واستقالته من رياسة الشيوخ

اجتماعه بأقطاب حزبه وبالهيئة البرلمانية للدستوريين

ترددت الاشاعات فى الايام الاخيرة عن استقالة سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا من رياسته لمجلس الشيوخ حتى تطعت هذه الاشاعات بان سعادته استقال بالفعل من الرياسة ومن عضويته بالمجلس

وقد رجع مندوب « المصرى » الى الدوائر المسئولة فاكدت انها لم تتلق شيئا رسميا من موضوع استقالة هيكل باشا حتى الان .

اما سعادة هيكل باشا فانه صرح للمندوب قائلا : انى لا اود ان اخوض فى موضوع لا ادرى عنه شيئا .

وقد اجتمع سعادته فى مكتبه بمجلس الشيوخ امس باصحاب السعادة احمد خشبة باشا ودسوقى اباظة باشا واحمد على علوبة باشا ورشوان محفوظ باشا

ويرأس سعادة هيكل باشا ظهر يوم الثلاثاء القادم بنادى حزب الاحرار الدستوريين اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب وقد دعى لحضوره الشيوخ والنواب الدستوريون الحاليون والسابقون للتداول فى شئون مصر الخارجية والداخلية

أنباء « المصرى »

عندما تلقفت الجريدة الصباحية بلاغ وزارة الخارجية الذى تصدى لما نشرناه عن نص المذكرة المصرية التى سلمت للمرشال سليم قلنا ، ستسفر الايام عن صدق مانشرنا ولكن لم يكن التفاؤل يبلغ بنا ان نعتقد ان الجريدة نفسها ستؤكد صحة مانشرناه بالسرعة التى فعلتها ..

لقد تولتنا الدهشة عندما قرأنا الموضوع الرئيسى فى الصفحة الاولى من عددها الذى صدر امس حتى اننا قرأنا الموضوع عدة مرات لنتأكد من ان مانراه ليس وهما

ولعل القارىء يسأل عن سر دهشتنا وتفسير ذلك ان الجريدة التى كذبتنا اول من امس عادت بالامس وفى نفس المكان تؤيد صدق مانشرناه اذ ذكرت بالحرف الواحد عن مندوبها فى لندن

« ويؤخذ من الانباء والتقارير التى وردت من القاهرة خلال بضعة الايام الاخيرة ان السلطات المصرية التى باحثت المرشال سليم اشترطت موافقة بريطانيا اولا على اجلاء قواتها عن منطقة قناة السويس خلال عامين قبل اجراء اية مباحثات بشأن مسألة الدفاع المشترك »

ثم استطرد المندوب بذكر التعليقات التى اثيرت حول هذا النبأ الذى تلقفته الجريدة بالتكذيب امس اول وذلك واضح فى الصورة الزنكوغرافية للنبأ المنشور فى الجريدة الصباحية والتى ننشرها مع هذا الكلام .

وورود هذه الانباء من مندوب الجريدة الصباحية فى لندن فيه ابلغ الدلالة على أن المذكرة قد وصلت الى لندن وان مابها اصبح محل التعليق والمناقشة هناك .

ونحن اذ نشكر للصحيفة الصباحية رجوعها الى الحق بتأييدها صحة مانشرناه - ولو كان ذلك على حسابها الخاص - نأمل الا تندفع مرة اخرى وراء البلاغات الرسمية بغية النيل من « المصرى » فليس « المصرى » بالذى ينال منه بمثل هذه الحملات

« سرب بعض الصحف المصرية الصادرة صباح اليوم ان وزير الخارجية اعد مذكرة سلمت الى الفلد مارشال السير وليام سليم ، فى اثناء الاجتماع الذى عقد برياسة مجلس الوزراء ظهر امس الاول »

« ثم نسبت الصحيفة المذكورة بورد ماسمته نصا للمذكرة ، ووضع الكثير من العبارات التى اوردتها بين قوسين ، وقد جعلت لما نشرته عناوين جاء فيها : نص مذكرة مصر للمارشال سليم - الحكومة المصرية ترى ان الجلاء يمكن ان يتم خلال عامين »

« وتهم وزارة الخارجية أن تؤكد ان وزيرها لم يعد اية مذكرة سلمها الى الفلد مارشال السير وليام سليم او لاى غرض يتصل بالمباحثات التى جرت معه ، وانه لم يسلم الى المارشال اية مذكرة فى هذه المباحثات . »

« ووزارة الخارجية تكرر رجاءها الى الصحافة المصرية بتوخى وجه الدقة فيما تنشره عن السياسة الخارجية ، حرصا على المصلحة الوطنية . »

يرى القارىء الى جانب هذا الكلام صورة زنكوغرافية للبلاغ الذى تلقفته الصحيفة الصباحية واستندت اليه فى محاولة تكذيبنا اول امس . كما يرى القارىء تحت هذا الكلام صورة زنكوغرافية لما نشرته الصحيفة الصباحية امس واعترفت فيه بتأييدنا على طول الخط ! !

لندن فى ٩ - لمراسل الاهرام الخاص - الرأى السائد هنا ان زيارة الفلد مارشال سر وليم سليم رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية للقاهرة قد مهدت ، الى حد ما ، الجو لاثارة المسألة المصرية بوجه عام بعد وصول السر رالف ستفنسون سفير بريطانيا الجديد فى القاهرة الى مقر منصبه .

ويؤخذ من الانباء والتقارير التى وردت من القاهرة خلال بضعة الايام الاخيرة ان السلطات المصرية التى باحثت المرشال سليم اشترطت موافقة بريطانيا اولا على اجلاء قواتها من منطقة قناة السويس خلال عامين قبل اجراء اية مباحثات بشأن مسألة الدفاع المشترك .

وقد تبين لى من التحريات التى قمت بها امس واليوم ان هذه الانباء لم تكن مثار دهشة او انزعاج فى دوائر المراقبين السياسيين . ويقول هؤلاء المراقبون تعليقا على ذلك انه حدث قبل فشل مفاوضات صدقى - بيفن فى عام ١٩٤٦ ان تم الاتفاق على خطة كانت تقضى بجلاء القوات البريطانية عن الاراضى المصرية خلال عامين، ولو ان تلك المفاوضات نجحت لما بقى الآن فى مصر جندى بريطانى واحد .

مجلس الوزراء يبحث سياسة مصر العربية

توقع حضور رئيس وزراء سوريا اليوم

الاسكندرية فى ١٠ - لمراسل المصرى - يستعد اعضاء وفد مصر فى مجلس الجامعة العربية لحضور الاجتماع المحدد له يوم الاثنين القادم (غدا) فى قصر انطونيادس

ويفهم من هذا الاستعداد ان مصر مصرة على موقفها وعلى عقد الاجتماع فى موعده . بدليل ان مجلس الوزراء عرض لهذا الامر فى اجتماعه اليوم وبحث سياسة مصر العربية وما يحتمل ان تواجه به من احداث واتخذ بهذا الشأن قرارات للمحافظة على ميثاق الجامعة نصا وروحا

وقد سألت احد اعضاء وفد مصر عن الانباء التى تقول ان لبنان طلب تأجيل موعد اجتماع الجامعة حتى يتسع الوقت لتسوية المسائل المختلف عليها ،

فقال : الواقع ان لبنان وسوريا يقومان الآن بوساطة بين دول الجامعة

فقلت لمعاليه : هل معنى ذلك ان قرار اللجنة السياسية باقتراح فصل شرق الاردن من الجامعة لمخالفتها قرارات وميثاق الجامعة بضم الجزء الشرقى من فلسطين اليها قد أصبح عبرة عن خلاف بين مصر والاردن ! ولهذا تقوم بعض الدول بمحاولات لتسوية هذا الخلاف فأجاب معاليه : انه يعتقد ان هذا التوسط راجع الى اشتراط الميثاق موافقة جميع الدول الاعضاء فى الجمعية على كل قرار يتخذ بفصل اى عضو من اعضاء المجلس وما وضح من ان بعض الدول العربية لاترى الموافقة على قرار الفصل

فقلت : وهل معنى هذا ايضا انه اذا اصرت مصر على موقفها من فصل شرق الاردن ولم يجز هذا الموقف الموافقة الاجماعية ان تنسحب مصر من الجامعة ! فرفض عضو الوفد ان يجيب على هذا السؤال

والذى علمته ان مصر مصرة على ان يجتمع مجلس الجامعة فى موعده وعلى ان ينظر فى مسألة شرق الاردن والمسائل الاخرى .

وينتظر ان يسافر رئيس الوزارة السورية الى القاهرة غدا (اليوم) ولم يعرف بعد من سيرافقه وان كان المعتقد هنا ان الاختيار سيقع على الاميرالاى فوزى سلو وزير الدفاع .

وزير الخارجية الاردنية

يبرر ضم شرقى فلسطين

عمان فى ١٠ - و.١.ع - عقد محمد الشريقى باشا وزير الخارجية الاردنية مؤتمرا صحفيا هنا قال فيه أن الخلاف بين العرب الان لاخطر منه لانه خلاف على تقدير الاصلح للامة العربية .

واكد ان الحكومة الاردنية قامت بهذا العمل تحقيقا للامانى القومية ومصلحة الشعبين من ناحية المجال الحيوى والامن

واضاف يقول انه عندما يدرك جميع اعضاء الجامعة العربية هذه العوامل سيؤيدون الاردن فى عمله

اسباب رحلة الشريقى للعراق

واجاب الشريقى باشا على سؤال وجه اليه عن رأيه فى الجامعة العربية فقال انها مؤسسة اهم هدف لها التعاون بين الدول العربية ، ويعد ميثاقها برنامجا عمليا لهذا التعاون الجوهرى

وسئل عن اسباب رحلته الاخيرة الى العراق فقال انه علاوة على ارتباطنا مع العراق الشقيق بميثاق الجامعة ومبادىء الثورة العربية فقد عقدنا معاهدة خاصة تحمل تبادل الاراء فى المسائل العربية الخطيرة الشأن امرا لا معدى عنه وقد كانت رحلتنا الى العراق لاجراء مباحثات فى مثل هذه الشئون

ليسانس الاداب

اذاعت جامعة فاروق الاول نتيجة ليسانس الاداب فى جميع شعبها لدور مايو الماضى . وقد بلغ عدد الناجحين ٧٥ طالبا

وصول السفير البريطاني الجديد أمس

توقع وصول عبد الفتاح عمرو باشا الى القاهرة قريبا

الجهود لاتزال تبذل لايجاد أساس تدور حوله المفاوضات

كتب مندوب المصري في الدوائر الاجنبية يقول:

وصل الى ميناء فاروق الجوى في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس جناب السير رالف ستفنسون السفير البريطاني الجديد وكان في استقباله كبار رجال السفارة البريطانية وفي مقدمتهم المستر تشابمان اندروز وحسن محرم بك مندوبا من وزارة الخارجية

وبعد ان قدم مستر تشابمان اندروز رجال السفارة الى جناب السفير وقرينته توجه اليه مندوب « المصري » وهنأه بسلامة الوصول وابلغه تمنياته بان يكون وصوله فالا حسنا على مجرى المباحثات المصرية البريطانية فشكر السفير المندوب واضاف قائلا : سوف يكون لدى الكثير لافضى به اليك ولكن الوقت لم يحن بعد واتمنى ان يكون ذلك في القريب العاجل

ويتسلم السير رالف مهام منصبه اليوم . وليس السفير الجديد بغريب عن مصر . فقد كان سكرتيرا اول بدار المندوب السامي بالقاهرة في اثناء عهد السير برسي لورين ، ثم عاد الى العاصمة المصرية في اثناء الحرب الاخيرة ، سفيرا لبريطانيا لدى الحكومة اليوغوسلافية التي كانت قد اختارت مصر مقرا مؤقتا لها بسبب ظروف الحرب .

في اول الصيف

ويتسلم السفير الجديد مهام منصبه في اول فصل الصيف . حيث تشتد الحرارة في مصر . وقد كانت وزارة الخارجية البريطانية تستطيع ان تؤجل سفره الى مصر حتى ينتهي هذا الفصل الحار ، ولكن ايفاده في هذا الوقت يدل على اهمية وجوده بمصر في ذلك الوقت في نظر الحكومة البريطانية .

السفير البريطاني الجديد وقرينته بعد هبوطهما من الطائرة في ميناء فاروق الجوى ، ويرى الى جوارهما حسن محرم بك فقرينة مستر تشابمان اندروز فمستر تشابمان اندروز

العميد

ولن يكون السفير البريطاني الجديد عميد رجال السلك الدبلوماسي في القاهرة . فقد كانت العادة المتبعة ، حتى اربع سنوات خلت ، أن يكون السفير البريطاني – بطريقة آلية – عميدا لرجال السلك الدبلوماسي . ولكن تغيرت هذه العادة عند تولى السير رونالد كامبل ، واصبح المتبع ان يكون اقدم رجال السلك الدبلوماسي في القاهرة هو عميدهم وهو الان سفير الباكستان .

اقوال جريدة «التيمس»

وابرق الينا مراسلنا في لندن يقول ان المحرر الدبلوماسي لصحيفة «التيمس» يعتبر معبرا عن الرأى الرسمي للحكومة البريطانية . وقد وصف هذا المحرر الموقف بعد زيارة المارشال سليم للقاهرة بقوله « انه لم يتضح بعد » وقد تحدث عن سفر السير رالف ستفنسون السفير البريطاني الجديد الى القاهرة ثم قال : « انني لا أميل الى الاعتقاد بان وصول السفير الجديد سيكون ايذانا ببدء المفاوضات بين مصر وبريطانيا اذ ان الجهود لاتزال تبذل في سبيل ايجاد أساس تدور حوله المفاوضات بحيث يمكن أن تثمر ثمرتها المرجوة

اثر المارشال سليم في القاهرة

وقد قام المارشال سليم بابلاغ رجال الحكومة المصرية رأى الحكومة البريطانية في المسائل العسكرية الجوهرية الخاصة بالدفاع عن الشرق الاوسط وبخاصة ما يتعلق بمنطقة قناة السويس والمأمول أن يكون لمذاكرة المارشال سليم أثره في القاهرة ، على انه لم يتضح بعد ما اذا كانت هذه المحادثات **قد اسفرت عن احتمال الاتفاق على اجراء يرضي المصريين فيما يتعلق بالجلاء دون الاخلال بمقتضيات الامن كما تراها بريطانيا .**

اين الحقائق الحاسمة ؟

ويتضح مما ذكرته التيمس ومما تنشره بقية الصحف البريطانية على العموم ، انها لم تقف على الحقائق الحاسمة او المعلومات الاكيدة التي تلخص وجهة النظر البريطانية في « طبيعة الاساس المشترك » الذي ينبغي الاتفاق عليه قبل البدء في المفاوضات

لا اساس واضح

على ان قوله بان الجهود لاتزال تبذل بغية الوصول الى هذا «الاساس المشترك» يؤيد ماسبق ان ذكرته من أنه لا يوجد حتى الان أساس واضح تجرى حوله المفاوضات

اتصالات هامة

ولذلك يرجح ان تجرى في القريب العاجل اتصالات هامة اخرى بعد وصول السير رالف ستفنسون الى القاهرة ، وكذلك بعد وصول سعادة عبد الفتاح عمرو باشا اليها عن قريب

استمرار في التكتم

وليس من المستطاع حتى الان ان تدرك كنه التعليمات التي تزود بها السير رالف ستفنسون في آخر لحظة ، وعلى ضوء النتائج التي اسفرت عنها محادثات المارشال سليم الاخيرة ، ذلك ان الحكومة البريطانية تلزم التكتم والسرية المطلقة حول موقفها من العلاقات المصرية البريطانية ، وبخاصة في هذه المرحلة الراهنة

السفير لم يقابل بيفن

وكتب مندوب وكالة الانباء العربية في لندن يقول انه علم انه لم تجر بينه وبين المستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية محادثات جديدة قبل سفره وان كان قد اجتمع في آخر لحظة بالاونورابل كينث يونجر الذي ابلى في الحرب احسن البلاء وارتفع فيها ذكره ، وكان الى وقت قريب رئيس لجنة الانشاء والتعمير في المجلس الاوربي

المارشال سليم في سنغافورة

لندن في ١٠ – لمراسل المصري الخاص – تقول انباء سنغافورة ان الفيلد مارشال سليم رئيس اركان حرب قوات الامبراطورية وصل بالطائرة الى سنغافورة متجها الى استراليا ، والمفهوم انه قد يعود الى القاهرة بعد انتهاء زيارته « لاستراليا » ومحادثاته مع ساستها

انتقال النائب العام للاسكندرية

انتقل مكتب سعادة النائب العام الى الاسكندرية ابتداء من امس .

وقد سافر سعادة الاستاذ محمد عزمي بك امس الى الاسكندرية حيث بدأ سعادته العمل هناك وقد نقل العمل في المصيف مدير ادارة النيابات وبعض اعضاء النيابة العمومية

شارع « فخري عبد النور بك »

اصدر معالي الاستاذ ابراهيم فرج بك وزير الشئون البلدية والقروية قرارا باطلاق اسم « فخري عبد النور بك » على شارع جرانفيل بقسم الوايلي بمدينة القاهرة

ولا شك في أن هذه اللفتة الوطنية من معالي وزير الشئون البلدية ستقابل من جميع المواطنين بالتقدير الكامل ، ذلك لانها تحمل في أطوائها معنى امتداد حياة المجاهدين من ابناء الوطن .

دائرتان جديدتان في محاكم الاستئناف

ادرج في ميزانية وزارة العدل الاعتمادات اللازمة لانشاء ستة مناصب مستشارين في محكمة الاستئناف لانشاء دائرتين استئنافيتين جديدتين بسبب زيادة القضايا المدنية والجنائية في محاكم الاستئناف

كما شملت الميزانية انشاء منصبين لرئيس نيابة لدى الاستئناف

في نقابة المحامين :

قانون الاشتباه السياسي

والضريبة على المهن الحرة

عقد مجلس نقابة المحامين مساء امس للنظر في الاعمال المعروضة عليه وعلى رأسها دعوة الجمعية العمومية للاجتماع الثاني لنظر قانون الاشتباه السياسي كما ذكرنا امس . وقد تقرر أن يكون عقدها في منتصف الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الجمعة ٢٣ يونيو الحالي

قضايا الاحوال الشخصية

واجل المجلس بحث موضوع نظر بطريركية الروم الكاثوليك في قضايا الاحوال الشخصية الخاصة باليونانيين الى جلسة خاصة تعقد يوم الخميس ١٥ يونيو .

في الاسكندرية

وبعث مراسلنا في الاسكندرية يقول : قدم الى دار الوزارة ببولكلي صباح اليوم الاساتذة عمر عمر بك نقيب المحامين واسطفان باسيلي بك وعبد الفتاح الشلقاني لمقابلة معالي الدكتور زكي عبد المتعال بك وزير المالية والتحدث الى معاليه بشأن الضرائب على المهن الحرة ، ووجهة نظر النقابة في هذا الشأن .

ونظرا لانشغال معاليه في جلسة مجلس الوزراء ، اتفق معهم على دراسة الموضوع عند العودة الى القاهرة بعد غد ، فطلبوا من معاليه تأجيل نظر المشروع في مجلس النواب حتى يتمكن من دراسة وجهة نظرهم وبحثها بحثا شاملا ، وقد اقرهم معاليه على هذا الرأى .

مشروع المشتبه فيهم والمشردين

وقد سأل مندوب «المصري» حضراتهم عن حقيقة ما نشر منسوبا الى النقابة من انها قررت رفض مشروع القانون المعروض للبحث الان ، فاشترك ثلاثتهم في التصريح التالي :

« لم يصدر من مجلس النقابة اى قرار في هذا الصدد ، وما نشر يخالف الحقيقة ولا اساس له من الصحة ، لانه لايمكن ان يسبق المجلس الجمعية العمومية للنقابة في اصدار قرار خاص بهذا الموضوع او غيره ، طبقا لقانون النقابة » .

ونظرا لان اجتماع الامس – الجمعة – للجمعية العمومية لم يتخذ الصفة القانونية ، بسبب عدم تكامل العدد القانوني ، فسيجتمع مجلس النقابة مساء اليوم لتحديد اليوم الذي تعود فيه الجمعية العمومية الى الانعقاد طبقا للقانون ، وينتظر ان يتم ذلك بعد اسبوعين ، ولا زلنا نعرض المشروع لمجرد الدراسة ولم يصدر اى قرار .

وتقام اليوم في الساعة الخامسة مساء في دار النقابة حفلة شاى لفريق من حضرات النواب المحامين لبحث الموضوع

اتحاد خريجي الازهر بالغربية

قرر ارسال وفد لاستقبال معالي الدكتور طه حسين بك بالاسكندرية ويكرمه مع رجال التعليم بطنطا

نجاح المقاومة بتمي الامديد

كان للجهود الجبارة الموفقة التي بذلها الاستاذ شحاته عبد الفتاح معاون الزراعة المنتدب بتمي الامديد اثرها فقضت على دودة القطن والاهالي يشكرون ويقدرون جهوده واخلاقه

حديث لسعادة دسوقي اباظة باشا

اذا انتهت المباحثات الدائرة الى الفشل

كان علينا أن نثير قضيتنا في مجلس الامن

اجتمعت الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار الدستوريين منذ عدة ايام لبحث الموقف الحاضر ، لترى على ضوئه مايجب ان يتخذه الحزب ازاء الظروف الراهنة . وقد قابل مندوب « المصري » سعادة دسوقي اباظة باشا سكرتير عام الحزب وتحدث اليه في كثير من الشئون التي تهم الرأى العام الان .

تطورات الموقف السياسي

قال مندوب « المصري » امام نتيجة اجتماع الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار الدستوريين :

فقال سعادته : انتخبت هذه الهيئة لجنة برياسة سعادة هيكل باشا لتضع تقريرها على ضوء المناقشات التي حدثت في هذا الاجتماع وقد اجتمعت هذه اللجنة ثلاث مرات لدراسة الموقف السياسي بجميع تطوراته ، والحالة الداخلية ، وعندما تنتهي من ذلك البحث ستدعو الهيئة البرلمانية لتعرض عليها ما تضمنه ذلك التقرير

فقال المندوب لسعادته :

وما رأى سعادتكم الشخصي فيما يجب اتخاذه ازاء الحالة الحاضرة باعتباركم سكرتيرا عاما للحزب ؟

فقال : كنا نشكو من الركود السياسي ، ومضى الزمن الطويل على اهداف مصر دون ان نحقق شيئا منها ، ولكننا فوجئنا اخيرا بالمحادثات العسكرية المعروفة ، وفي اعتقادي ان الركود كان خيرا منها ، لاني لا افهم معنى لاى مساومة على الجلاء ولا سيما ان الحكومة بلسان وزير خارجيتها جاهرت غير مرة بانها لاتقبل الدفاع المشترك ، والمعروف ان هذه المباحثات لم تنته الى نتيجة بسبب تشبث الجانب المصري بالجلاء ، وان كان قد اذيع ايضا ان المارشال سليم سيعود ثانية الى مصر لاجراء مفاوضات اخرى

« المورفين » !!

فقال مندوب « المصري » لسعادته : لماذا اذن ارسلت الحكومة الانجليزية المارشال سليم مادامت قد علمت ان المصريين مصممون على الجلاء ؟

فاجاب سعادته : هذا هو « المورفين » الذي تستخدمه السياسة الانجليزية دائما للتخدير وكسب الوقت ، او لعلها تطمع ان تزحزح الحكومة المصرية بالتدريج عن موقفها من الاهداف المصرية

عند اليأس

فقال المندوب لسعادته : اذا لم تنته المباحثات الى نتيجة فماذا يرى الحزب اتخاذه ؟

فقال سعادته : يجب عند اليأس اتخاذ خطوة ايجابية ، كان تلجأ الحكومة المصرية الى مجلس الامن ، لان قضيتنا مازالت معلقة حتى الان ولم يصدر فيها قرار

تعديلات ادخلت على البرنامج الحزبي للاحرار ؟

فقال : مما رأته اللجنة ان قانون الحزب لا يرى ادخال التعديلات التي اقترحها بعض بعض اعضاء الحزب لان فيه نصوصا واضحة ، تساير كل التطورات الحديثة ، كزيادة العناية بالصحة العامة ، والعمل على ترقية الطبقات الصغيرة من جميع الوجوه ، وتحسين حالة المزارعين والعمال والتأمين الاجتماعي على انواعه ، وغير ذلك من الاصلاحات الداخلية للبلد

استقالة هيكل باشا

وهنا سأل المندوب : هل صحيح ان سعادة هيكل باشا قد استقال ؟

فاجاب سعادته: ليس بصحيح ان هيكل باشا قد استقال ، ثم التفت الى المندوب ضاحكا وقال هل من رأيك ان يستقيل ؟.

تعديل برنامج حزب الاحرار

واخيرا سأل المندوب سعادة دسوقي اباظة باشا : هل من

طنطا مكتب المصري – زار مدينة طنطا فضيلة الشيخ علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية وبحث حالة المقارئ وقراءها وارشدهم لما تلزمهم معرفته من كيفية أداء القراءة واحكامها بما ادى الى ثناء الجميع

الى رفعة رئيس الوزراء

ومعالي وزير المالية

خدمة المساجد ومأذونيها المنقطعين لخدمة بيوت الله يلتمسون تنفيذ قرار معالي وزير الاوقاف لرفع مرتباتهم لثلاثة جنيهات ويعلقون آمالهم بحكومة الشعب الرشيدة .

خدم ومؤذنو مساجد العياط وابى صبيح بني عديات

عمال سلاح المهمات الملكي يشكرون حكومة الشعب على ما اتخذته من اجراء حاسم ضد المسئولين عن ما حدث لزملائهم عمال مصالح الحكومة عند ذهابهم لرفعة الرئيس الجليل ويؤيدون مطالبهم العادلة وهي الـ ١٢ ٪ والعلاوة الاجتماعية والعلاوات الدورية ونظام المكافآت قبل سنة ١٩٣١ وتطبيق كادر حرف (ب) على جميع العمال ويلتمسون ان يشملهم الكادر العام كما وعدت به حكومة الشعب في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم . محمد خاطر . محيي الدين حسن . صالح عبد العزيز . عبد المنعم الشافعي . عباس فرج .

الاستاذ لبيب على الجمال **الخبير المحاسب** استقل بعمله واتخذ لنفسه مكتبا ١٢ شارع الانتكخانة تليفون ٤٦٠٠٦

نداء

من الاتحاد العام لخريجي المعاهد الزراعية

زملائي الزراعيين ..

في هذا الوقت العصيب الذي تجتازه البلاد مجندة كل القوى في مقاومة دودة ورق القطن – تلك الآفة الخطيرة التي تهز كيان البلاد الاقتصادي اذا ما اضرت بمحصول القطن ، وانى بهذه المناسبة لفخور بكم حينما استجبتم لندائى في بقائكم بمناطقكم تكافحون هذه الآفة وانتم عنكم من يمثلكم في الجمعية العمومية للنقابة امس

واناشدكم جميعا شد ازر اخوانكم الزراع صغارا وكبارا والتعاون الصادق معهم في اعمال المقاومة حتى ينجو محصول البلاد من خطر هذه الآفة ، وانى اذ اناشدكم البذل والتضحية فاني واثق انكم لاتألون كل مجهود لحماية ثروة البلاد القومية – اذ يقع عليكم عبء هذا المجهود الذي تقدره لكم البلاد – لانكم الصق الطبقات بالفلاحين ، فلتكونوا قواد معركة انتم عصبها

وان الاتحاد العام اذ يوجه هذا النداء قائما بدفعه حرصه على الواجب في موضوع يمس مصلحة البلاد العليا ، وانكم اليوم مجندون في هذا الميدان ولن ننتظر منكم الا الفوز والنصر ..

واما مطالبكم فهي موضع عطف الحكومة ومجلس النقابة واهتمامهما .. وسنوالي الجهد مضاعفا للعمل على تحقيقها والله معكم

عباس السيد حسين
الرئيس العام للاتحاد

الاتحاد العام

لخريجي المعاهد الزراعية

قرر مجلس ادارة الاتحاد العام ايفاد وفد من حضرات الاعضاء برياسة الاستاذ عباس بك السيد حسين رئيس الاتحاد للسفر غدا للاسكندرية للاشتراك مع الزراعيين في استقبال معالي الدكتور طه حسين بك في الميناء بالاسكندرية

وفاء وتقدير

كانت حفلة رجال القضاء اول امس ، والكلمات الصادرة من القلب التي القيت فيها، تكريما لرئيس محكمة الاستئناف ؛ بمناسبة اعتزاله خدمة القضاء، في نهاية الموسم القضائي الحالي، مثلا عاليا في الوفاء ، وتقدير القاضي العالم المجتهد العفيف .

لقد سلخ محمد محمود باشا في خدمة القانون والقضاء قرابة اربعين عاما ؛ قضاها محاميا ونائبا وقاضيا. فكان في كل ذلك مضرب الامثال في الكفاية والنزاهة وسلامة التقدير . لم تلن قناته يوما لغير الحق والعدل وحكم القانون .

وكما يذكر زملاؤه وتلاميذه وعارفو فضله باحكامه التي تشهد له بسعة علمه وسلامة تصره وحسن تقديره ، فانهم يذكرونه بالقوانين العظيمة التي اشترك في وضعها . وعلى راسها قانون استقلال القضاء . الذي حقق العدالة لرجال العدالة ، وعاونهم على ان يقيموا صرحها شامخا ، وعلمها خفاقا وسط هذه العواصف والاعاصير التي تعانيها البلاد .

وان المصري ليشارك زملاء الرئيس وتلاميذه وعارفي فضله تمنياتهم له بالصحة والعافية ورجاءهم ان يهيىء الله له افضل السبل لمتابعة نشاطه الموفور ؛ بكفاياته المعهودة ، في خدمة بلاده ومليكه .

الحياة الاجتماعية

عرض طائرة مقاومة الدودة

وجه معالي الاستاذ احمد حمزه بك وزير الزراعة الدعوة لمشاهدة التجربة التي تقوم بها الوزارة بارض النادي الاهلي بالجزيرة لعرض طائرة مقاومة دودة القطن بالكيماويات الساعة ١١٫٣٠ من صباح يوم الاثنين (غد)

تكريم مستشار المالية السعودية

اقام الاستاذ مدحت فتفت ، السكرتير الثقافي في المفوضية اللبنانية بالقاهرة ، مأدبة غداء اول امس في منزله بمصر الجديدة لتكريم سعادة الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية بالمملكة السعودية حضرها سمو الامير عبد الكريم الخطابي وسعادة عبد الرحمن عزام باشا ولفيف من رجال السلك الدبلوماسي العربي والمشتغلين بالقضايا العربية

قران مبارك

احتفل يوم الخميس الماضي بعقد قران الاستاذ منصور سالم بشركة السكر على شقيقة الزميل الاستاذ يحيى نصار المحرر بجريدة البلاغ فنهنىء العروسين

عقد قران

تم في حفل بهيج بالسويس عقد قران الانسة هاجر كريمة المرحوم عبد الفتاح نافع افندي على الاستاذ محمد حسانين جريز الموظف بمصلحة الجمارك . فنتمنى للعروسين الهناء والتوفيق

قران مبارك

ببركة الله ربطت المحبة اسرتين كريمتين بقران حضرة الانسة المهذبة جرمين كريمة الاستاذ انطون خوري احد اصحاب نحاس فيلم على الدكتور يعقوب خوري نجل المرحوم الاب جرجس يعقوب خوري وتم ذلك امس في كنيسة رؤساء الملائكة الاورثوذكسية

فنهنىء العروسين السعيدين واهلهما الكرام ونتمنى لهم دوام السرور

الاستاذ عبد العزيز راشد وعروسه الانسة نعمات عزت كريمة المرحوم الاستاذ محمود عزت الصحافي يشكران المهنئين وسيسافران الى مصيفهما بسيدى بشر

شكر

محمد الزاملي يشكر سعادة مدير البحيرة لايفاده حضرة مأمور ابو حمص نائبا من سعادته وفضيلة الاستاذ علي بك هاني مفتي الاوقاف الملكية وحضرات مفتشي الوعظ والمساجد بالبحيرة وموظفي المحاكم الشرعية بدمنهور وابو حمص واعيان واهالي مركز ابو حمص لتشريفهم حفلة افتتاح مسجد وقف الزاملي ببرسيق

اخواني تجار البحيرة الكرام

شرفتموني بثقتكم الغالية فلكم مني خالص الشكر وارجو ان أكون عند حسن ظنكم دائما وبالله التوفيق – عبد القادر عثمان عضو الغرفة التجارية

شكر ووفاء

عمدة واهالي العطوى ومهندسها الاجتماعي وناظر مدرستها ومدرسوها يقدمون شكرهم لنائبهم محمد عبد الرحيم سماحة بك لتنازله بزيارتهم ولما تبرع به لمرافق القرية من بر مما الهج السنتهم بالثناء والدعاء

شكر وتقدير

محمود عوض مبارك مفتش الشامي باشا بتروجي وقد من الله عليه بالشفاء يشكر جميع الذين تفضلوا بزيارته او بالسؤال عنه ويخص بالشكر سعادة الشامي باشا وعلي بك الشامي وحضرة الدكتور لبيب بك حنفي رئيس مستشفى الروضة بابي حمص وحضرة مأمور مركز ابي المطامير والنائب المحترم الاستاذ ادريس غيث والاستاذ عبد السلام جابر المحامي وعمد واعيان ورؤساء القبائل بمركز ابي المطامير وبلقطر مركز ابي حمص بحيرة ويرجو اعتبار هذا شكرا خاصا لكل من حضراتهم

موظفو تفتيش الشامي باشا بتروجي يهنئون رئيسهم الهمام الشيخ محمود عوض مبارك بمناسبة شفائه من المرض ويدعون الله ان يمتعه بالصحة والهناء

شفيت بعد ٢٥ سنة من انسداد بالشرايين احتار فيه نطس الاطباء فاشكر الدكتور ابراهيم عازر لاهتمامه بالتشخيص والعلاج . محمد احمد الروجي متعهد جرائد

يشكر ابراهيم تادرس المنياوي المحامي الدكتور نجيب بك مقار وحضرات معاونيه بالمستشفى الاسرائيلي وكل من استخبر عنه راجيا لهم الصحة

سامي يونان مأمور الضرائب وقد من الله عليه بالشفاء يشكر الدكتور نجيب بك مقار واسرة المستشفى الاسرائيلي والمتفضلين بالاستفسار عنه

شكر

من اعماق قلبي اشكر حضرات تجار القاهرة وممثلي المؤسسات التجارية والصناعية على ما اولوني من ثقة وتأييد بتجديد انتخابي عضوا بمجلس ادارة الغرفة التجارية بالقاهرة واني اذ ازجي اليهم جميعا خالص الشكر اعاهدهم بان اظل عند كريم ثقتهم وصادق تأييدهم حريصا على مصالحهم التي ابتغى بها الصالح العام والله سبحانه ولي التوفيق

محمد سالم سالم
عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية

مصطفى عبد الفتاح

عضو الغرفة التجارية بمنطقة القنال يحمد الله على فضله ويشكر اخوانه ومهنئيه

الرياضة

كأس فؤاد سراج الدين باشا

اسفرت تصفية المسابقات السداسية فى كرة القدم امس لاحراز كاس معالى فؤاد سراج الدين باشا لفرق الدرجة الاولى من المباريات الآتية :

السكة الحديد ـ التليفونات ، الاهلى «ب» ـ الارصاد ، الصحة «١» ـ الصحة «ب» ويلعب الغالب فى المباراة الاخيرة مع الاهلى (١)

ويلعب فى مسابقة كاس ـ مختار ـ للاشبال الفرق الآتية : نجوم عابدين ـ نسيج حلوان ، الاهلى «ا» ـ السكة الحديد ، الاهلى «ب» ـ ساحة جزيرة بدران ويلعب فى مسابقة كاس مذكور بك لفرق الدرجة الثانية الاندية الآتية :

معمل المصل ـ الجوت «١» ، امبابة ـ التليفونات ، محمد على ـ سباهى «١» ، سباهى «ب» ـ الصيانة ، السكة الحديد ـ جارسيا

ويلعب فى مسابقة كاس النائب المحترم موريس فخرى عبد النور لقدماء اللاعبين الفرق الآتية :

السكة الحديد ـ الاهلى «ب» والفائز فيها يلعب مع الاهلى «ا» هذا وتبدأ جميع هذه المباريات فى تمام الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم على ملعب النادى الاهلى بالجزيرة

هذا وكانت امتع واقوى المسابقات مباراة القدامى بين فريقى الاهلى «ا» وشباب الاولاد

كان فريق الاهلى «ا» يحوى يوسف الشربينى ومراد فهمى ومحمد فؤاد صادق وامين شعير وصلاح عثمان وهانى كامل وكان يمثل شباب القدماء القفاص وليزو وحسين الغار ورمزى وممتاز والفولى

فاز فيها فريق الاهلى «١» باصابتين للاشىء سجل الاول محمد فؤاد صادق بك والثانية امين شعير وحكمها الاستاذ محمود مختار « التتش »

طاهر باشا والنقاد الرياضيون

اجتمع سعادة محمد طاهر باشا رئيس اللجنة الاولمبية المصرية بحضرات النقاد الرياضيين ، وقد حضر الاجتماع ١٧ ناقدا من نقاد الصحف العربية والافرنجية والمجلات الاسبوعية

وقد استهل سعادته الحديث عما دار فى اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية فى كوبنهاجن فى الشهر الماضى ، فقال ان هذا الاجتماع طرق موضوعات كثيرة ومناقشات حادة بين مندوبى الدول عن العاب الشتاء والهواية والاحتراف الخاصة بها ولا يهمنا هذا الموضوع فى شىء لان بلادنا ليس بها العاب من هذا القبيل

ثم جاء موضوع قبول المانيا واليابان ثم اسرائيل وكلاهما قد ارجىء النظر فيهما الى الاجتماع المقبل فى عام ١٩٥١ واردف انه مسرور لان موضوع اسرائيل لم تعترضه مناقشات بل جاء بالاجماع أما فيما يختص بالمانيا واليابان فقد احتدمت المناقشة بين مندوبى الدول حتى خرجت عن موضوع الاجتماع وبذل الرئيس مجهودا كبيرا فى الرجوع الى جدول الاعمال ، وذلك بمناسبة التوصيات التى كان قد تزود بها مندوبو الدول التى لها رغبة فى دخولها على ان تحال هذه الى لجان تدرسها وتقدم تقارير بوجهة نظرها .

جوائز تقديرية

وكان قد تقرر ان تهدى جائزة تقديرية لمن يكتسب حق الحصول عليها من حضرات اعضاء اللجنة الاولمبية ، ووجد ان الكثيرين قد رشحوا للحصول عليها ، ولذلك رئى ان جائزة واحدة لا تكفى واقترح زيادتها الى ثلاث جوائز ، وما كان من سعادة طاهر باشا الا ان وعد باهداء احدى هذه الجوائز الثلاثة باسم مصر . فكان لهذا وقع جميل فى نفوس اللجنة ، وهذه الجوائز هى : الاولى تعطى للهيئات الدولية والثانية للاندية ، والثالثة قد تكون للاشخاص ، (ولا شك ان هذا عمل يسجل بالاجلال لسعادته لانتهاز الفرص لعمل اكبر دعاية للبلاد فى الخارج .

فى نادى بورفؤاد

اقام نادى بور فؤاد الرياضى مهرجانه الرياضى السنوى بمناسبة انتهاء الموسم الرياضى وقد شمل العاب القوى والجمباز وكرة القدم واشترك فيه لاعبو النادى الناشئين والقدماء وكانت نتائجه كما يلى :

فاز بسباق مائة متر نقولا شيهانى والدراجات كوتى والزكائب فريق كرة القدم حرف (١) وتلاه حرب (ب) والموانع سلطاناكيس و١٥٠٠ متر بنداليس وفريبس ثم عبده الترجمان ، وسباق الحمير مانوور نجو والتتابع فريق كرة القدم (الاشبال) ، وشد الحبل فريق كرة القدم الاول وسباق الاطفال من ٣ـ٥ سنوات فازت كريمة المسيو ديمركيه

وقد قام بعرض بديع للجمباز فريق النادى بقيادة المسيو روجيه معرى وكان موضع الاعجاب

وقام فريق كرة القدم بمباراة فكاهية بين لاعبى النادى القدماء والشباب تغلب فيها الثانى باصابتين لاصابة وتخللتها قفشات طريفة ، كما كان من اهم فصولها قيام زنجو (حكم المباراة) بشخصية (سيدة) استرعت الانتباه والاعجاب بحركاتها وما حملته من ادوات وملابس

وفى النهاية قدم مسيو فيال رئيس النادى الدكتور حجار للاعبين زجاجات من عصير الفاكهة والحلوى

مباريات اليوم

نادى شركة مياه القاهرة

يقيم النادى الرياضى الاجتماعى لشركة مياه القاهرة حفلا رياضيا شاملا تعقبه حفلة راقصة بمناسبة انهاء الموسم الرياضى ابتداء من الساعة الثالثة من مساء اليوم والبرنامج كما يلى

الساعة ٤ مباراة كرة القدم بين فريقى سليم وسمعان صيدناوى وشركة المياه والساعة ٦٫٣٠ كرة سلة للانسات ، بين فريقى نادى المعادى ونادى نوبا الساعه ٧٫١٥ استعراض العاب الجمباز من ابطال مصر برياسة الاستاذ عبد الفتاح فهيم ثم استعراض العاب الشيش والساعة ٨ كرة سلة للرجال

نقابة شركة الغزل بالمحلة

يقام حفل رياضى لنقابة عمال ومستخدمى شركة مصر الغزل بالمحلة الكبرى ، ابتهاجا بعيد الجلوس الملكى فى الرابعة من مساء اليوم بملعب الكرة برعاية سعادة عبد الرحمن حماده باشا وبرياسة عبد الحميد حمدى بك .

فريق نجوم شبرا الرياضى

يتبارى فريق نادى نجوم شبرا لكرة القدم بفريقية الاول والثانى مع نادى اتحاد عمال مما المنيا بشبرا على ارض الاخير فى الساعة ٣٫٣٠ من مساء اليوم

هذا وقد تغلب فريق نادى مدينة قارون الرياضى بالمحوزة على نادى المتحف الزراعى بالدقى بثلاث اصابات لاصابتين وحكم المباراة عبد عبد السيد افندى

الدورى العام

يتقابل اليوم فريقا الاولمبى والاسماعيلى فى الرابعة مساء على ارض مصطفى باشا بالاسكندرية وهى المباراة الباقية من الدورى العام لكرة القدم ويحكمها الاستاذ اسماعيل كاسب

الشركة العربية والسكة الحديد

تقام مباراة فى كرة القدم فى العاشرة والنصف من صباح اليوم بين فريقى نادى سكة حديد طنطا والنادى الرياضى لموظفى وعمال الشركة العربية للغزل والنسيج على ملعب نادى الترام بالاسكندرية لاحراز الكاس المهداة من حضرة مؤسس الشركة

اليوم الثانى لبطولة المملكة المصرية فى العاب القوى

تقام اليوم المباراة النهائية لبطولة المملكة المصرية لالعاب القوى بمضمار نادى البلدية بالاسكندريه ويبدأ من الساعة الثالثة مساء

بطولة رفع الاثقال

اليوم الثانى لبطولة المملكة المصرية لرفع الاثقال فى الساعة السابعة من مساء اليوم بنادى الفالوجا الرياضى بعماد الدين

الدرجات بالقاهرة والاسكندرية

تقيم منطقة القاهرة للدراجات فى الساعة الرابعة من مساء اليوم بطولة السرعة بالقاهرة حول حدائق البارون امبان بمصر الجديدة لمسافة كيلو واحد لمتسابقى الدرجة الاولى والثانية والثالثة ولا شك ان المنافسة ستكون قوية بين المتسابقين ، اذ ان هذا النوع من السباق يحتاج الى مران وتدريب يختلف عن مران سباق المسافات الطويلة

ويشترك فى هذا السباق ابطال من اندية الاهلى واليونان والمكابى والارارات

وعلى كل متسابق ان يحضر الى مقر السباق فى الساعة ٣٫٣٠ للاستعداد

وتقيم منطقة الاسكندرية كذلك سباقا لمسافة ٤٦ كيلو مترا لمتسابقى الدرجة الاولى والثانية فى صباح اليوم التالى ، ويبدأ السباق من كوبرى الابراهيمية الى كازينو ماريوبولوس ، وقد اهدت ادارة الكازينو كاسا تذكارية للفائز من الدرجة الاولى ، كما تقدم وجبة الغداء لجميع المتسابقين ورجال الاتحاد

وقد اهدى مدير شركة بيرلى العالمية كاسا للفائز من متسابقى الدرجة الثانية وستقوم الشركة بتوصيل المتسابقين بالاوتوبيس الى المدينه بعد الانتهاء من المسابقة

امام حسن

سيارة عائمة صغيرة تسير بمحركات تدار بالارجل مثل سيارة الاطفال الصغار ، وقد اخترعت للنزهة فى المياه الهادئة

سياسة الملك عبدالله نحو فلسطين

بقية المنشور على ص ٤

اجتماع اللجنة السياسية فى جريدة الندا البيروتية حيث قال :

« ان الحكومة الاردنية بقرارها هذا قد تحملت الان مسئولية عمل خطير ، يضر بمصلحة البلاد العربية ، ويتنافى مع امانى الشعب العربى الفلسطينى ، فمن واجب الجامعة العربية ان تبادر الى معالجة الموقف بكل حزم ، مهما تطلب الامر من اجراءات » .

هذا ما اعلنه حزبان كبيران فى العراق . ولم يبق الا حزب الحكومة . ونرجو صادقين ان تتآزر الاحزاب العراقية جميعا فى اتخاذ قرار حاسم . يؤيد رغبات الشعوب العربية ، ويحقق امالها فى حكومة العراق .

الانجليز والشرق الاوسط

يريد الانجليز ان تكون لهم فى الشرق الاوسط قدم ثابتة ، واتخذوا سبيلهم الى ذلك :

١ ـ تكوين الدولة اليهودية حتى تكون كالسرطان فى جسم الامم العربية ، فلا يقوى جانبها ، ولا يشتد ساعدها . فينال الانجليز منها ما يريدون .

وقد بينا فيما تقدم كيف عمل الانجليز على تكوين هذه الدولة .

٢ ـ حكومة شرق الاردن :

وقد بسطنا من قبل ان الانجليز يسيطرون على هذه الحكومة سيطرة فعلية ، وان الانجليز انفسهم لا يستطيعون فى تنفيذ سياستهم ان يفعلوا اكثر مما تفعله حكومة شرق الاردن . ولهذا تجد من الانجليز كل عون ومساعدة بل يعمل الانجليز على توسيع رقعتها ، وامتداد سلطانها ، بتأييدهم ورضاهم فى ضم شرق فلسطين اليها ، وفى السعى الى قطع اجزاء اخرى ، ثم بما تعمل على تحقيقه كمشروع سوريا الكبرى ومشروع الهلال الخصيب

واين هى قوة الاردن ؟ اذا تجردت من سيطرة الانجليزية ، والنفوذ الانجليزى ـ حتى يقوم لها هذا الشأن ، فتضم بلادا عربية ليست لها ، وتتمرد على قرارات الجامعة العربية ، وتفكر فى ان يكون لها سلطان اوسع مدى تنمحى فيه حكومات اخرى ، اقوى منها جانبا ، واعز نفرا .

ان كل مظهر من مظاهر قوتها مستمد من الانجليز ، فهى انجليزية لحما ودما ، ولهذا كان وجودها فى الجامعة العربية كوجود عضو انجليزى ، يطلع على امورها ، ويعرف اسرارها ، وفى هذا نكبة وبلاء

٣ ـ وليس من المغالاة فى الراى ان نقول : ان انجلترا قد فكرت فى انشاء الجامعة العربية حتى تتخذها اداة فعالة فى تنفيذ سياستها ، كما اتخذت حكومة شرق الاردن وحكومة اسرائيل

وقد اظهرت الجمعة من القوة والشرف والاباء ما جعل الانجليز يندمون على تكوينها ، ويضعون فى سبيلها العراقيل ، ويودون جاهدين ان يتهدم بناؤها وتتقوض اركانها .

فنحن اذن امام قوى غاشمة جائرة ، تريد بنا السوء والاذى ، وتتعاون على الحاق الضرر بنا ، والفتك بمصائرنا .

فعلينا ان نتضامن على درء هذا العدوان . وان نكون صرحاء امناء ، وان نجود بكل مرتخص وغال . فلا حياة من غير وطن . ولا وطن من غير حرية . ولا عروبة اذا لم تظلها حرية الاوطان .

علينا ان نحارب اليهود ما استطعنا الى ذلك سبيلا .

وعلى دول جامعتنا ان تجمع على قصى حكومة شرق الاردن فهى كحكومة اسرائيل او اشد قسوة

وعلى العرب جميعا ان يطرحوا الاوسمة والنياشين والالقاب التى اخذوها من حكومة شرق الاردن ، فانه ليس من الشرف ان يضع عربى على صدره وساما اردنيا او يحمل لقبا اردنيا . ان فى هذا اثارة لشعورنا ، وجرحا لكرامتنا لان فيه تذكيرا بحكومة اساءت الى العرب جميعا . وفى خير ما يعتزون به ، وهو اباؤهم ، ووطنيتهم ، ووحدتهم . ان فيه اشعارا بتقديرنا لهذه الحكومة ، وحبا للقائمين عليها ، وهل يبقى لحكومة شرق الاردن بعد ان فعلت بنا وبفلسطين ما فعلت ـ سبيل الى الحب والتقدير ـ ؟

نحن الان فى محنة فلنتواص على ان نجتازها ، ونحن اقوى ما نكون ايمانا بالله الذى يرعى الحقوق ، ولا يحب المعتدين » « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ، ودوا ما عنتم . قد بدت البغضاء من افواههم ، وما تخفى صدورهم اكبر . قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون »

محمد على علوبة

تصادم سيارتين

الاسكندرية فى ١٠ ـ لمراسل المصرى ـ حدث فى الساعة الاولى من صباح اليوم ان كانت السيارة رقم ٢٦١٦ مصر قادمة من الرمل على طريق الكورنيش ، وعند وصولها الى شارع استرابون اراد سائقها الانحراف الى اليسار ليبلغ هذا الشارع واذا بسيارة اخرى رقم ٤٤ ملاكى الغربية قادمة من الاتجاه المضاد اصطدمت بها من جانبها الايمن فاصيبت السيارتان بتلف واصيب ركاب السيارة الاولى وهما السيدة شريفة الفرنساوى قرينة صاحب العزة الاميرالاى محمود كامل محسن بك والسيدة محاسن سليمان الفرنساوى حرم حضرة الاستاذ على السعودى قاضى محكمة الجيزة اصابات بسيطة لم تستوجب نقلهما للمستشفى

البوليس والنيابة

حادث الصول المصاب

الوصول الى السر الغامض فيه !

روينا بالامس اخر ما وصل اليه التحقيق فى حادث الصول منسى فارس مرجان بسلاح الالاى الاول بالماظه ، وقلنا ان الصول ذكر انه كان يتطلع الى ساعة جيبه بالمطرية . فاصيب بعيار نارى اخترق بطنه ، غير ان سائق احدى سيارات التاكسى قرر ان احد جنود الجيش حضر اليه وطلب منه توصيل الصول المصاب الى المستشفى العسكرى

وتذكر اليوم ان تحريات القائمقام محمد امين جعيصه بك مفتش المباحث الجنائية بمعاونه الصاغ عبد الحميد الخولى ، واليوزباشى عبد الرحيم العبودى . دلت على ان الصول المصاب كان قد اصطحب معه فتاة ممن اعتدن الوقوف بميدان الاسماعيلية . وتوجها معا فى احدى سيارات الجيش يرافقهما احد رجال الجيش ايضا

وفى ميدان فاروق بالماظه اوقفوا السيارة واطفأوا انوارها واصبحوا فى ظلام .... ولكن تصادف مرور احدى دوريات الهجانة . التى اقتربت من السيارة لسؤال راكبيها عن سبب وقوفها ، الا انهم حاولوا الهرب حتى لا ينكشف الامر . فما كان من رجال الهجانة الا ان اطلقوا عليهم الرصاص . فاصابت احداها الصول واخترقت بطنه

وقد شهد بصحة هذه الواقعة الجندى الذى كان يرافق الصول فى سيارة الجيش . والذى اتضح انه حصل على اجازة لمدة عشرة ايام فى اليوم التالى من وقوع الحادث مباشرة

رواية غريبة

للتخلص من التهمة !

استأنفت النيابة التحقيق فى حادث محاوله سرقة خزانة النقود الخاصة بمكتب ماهر فراج افندى متعهد توزيع الصحف المصرية واشعال النار فى الدولاب الذى تعلوه هذه الخزانة

وقد توصل التحقيق الى ان عامل تليفون المكتب ويدعى جابر حسن سليم . امضى سهرة طويلة مع صديقه عبد الرحمن مهدى ، وقبيل منتصف الليل دخلا المكتب معا ، وبعد مضى بضع دقائق من دخولهما المكتب سمع البواب عامل التليفون يتحدث مع قسم البوليس بصوت مرتفع فصعد اليه ، ولكنه تظاهر بالاغماء

ودلت تحريات اليوزباشى محمد محمود زهدى معاون مباحث المحافظة على ان عامل التليفون كان ينوى سرقة النقود التى كانت بالخزينة وقدرها ٣٦٠ جنيها بالاشتراك مع صديقه المذكور ، وانهما اشعلوا النار فى الدولاب الذى تعلوه الخزينة ؛ اعتقادا منهما بان باب الخزانة سيفتح من تاثير النار ، ولما تبين لهما ان النار لم تؤثر فى الخزانة اخمدوها . وادعى عامل التليفون ان لصوصا اقتحموا عليه المكتب وخدروه ثم اشعلوا النار فى الخزانة ولاذوا بالفرار

الأسواق المالية والتجارية

القطن والبذرة

الوارد من القطن الى سوق الاسكندرية خلال هذا الاسبوع ٦٦١٩٤ ق والوارد من اول الموسم ٥٩٢٢١٠٤ ق مقابل ٦٤٥٠٠٠ ق

الوارد من بذرة القطن الى سوق الاسكندرية خلال هذا الاسبوع ٤٨٩٨٦ اردبا والوارد من اول الموسم ١٢٦١١٢٨ اردبا مقابل ١٢٥٨١٦٩ اردبا

المستهلك من القطن فى الاسكندرية خلال هذا الاسبوع ٢٤٠١ ق والمستهلك من اول الموسم ٢٨٨٤٥٥ ق مقابل ٣٣١٦٨٢ ق

ومجموع المستهلك المحلى من اول الموسم حتى نهاية الاسبوع ٧٩٤٤٢٧ ق مقابل ٨٩٦٢٣١ ق

المستهلك من بذرة القطن فى الاسكندرية خلال هذا الاسبوع ٣٨٦٦٢ اردبا والمستهلك من اول الموسم ١٢٥٥٧٥٠ اردبا مقابل ١٢٢٩٦٧٥ اردبا

ولم تعلن ارقام المخزون من القطن وبذرة القطن فى الاسكندرية فى نهاية الاسبوع

المشحون من القطن ولم تسو اجراءاته الجمركية بعد فى نهاية الاسبوع ١٥٠٤٧١ ق مقابل ٢٢٣٦٨٩ ق

الصادر من القطن من ميناء الاسكندرية خلال هذا الاسبوع ١٨١٢٧٢ ق مقابل ٤٤٥٣٦٠ ق والصادر من اول الموسم ٦٧٧٣٩٥٤ ق مقابل ٦٢٥٥١٨٨ ق

وفيما يلى بيان الصادر لكل دولة خلال الاسبوع بالقنطار :

انجلترا ٧٧٧٤٦ الهند ١٧٦٠٩ فرنسا ٥٥٢١٥ المانيا ٢٨٩٧ هولندا ٢١٩٠ اسبانيا ٣٣١٧ سويسرا ٢٣٤ البلاد الاخرى ٢١٧٦٤

وفيما يلى بيان الصادر لكل دولة خلال المدة من اول الموسم حتى نهاية الاسبوع بالبالة :

انجلترا ١٩٢٩٢٣ الهند ١٦١٩٠٩ استراليا ١٦٤٥ بلجيكا ٨٥٤٩ الصين ٦٠٠ تشيكوسلوفاكيا ٢٤١٠٣ فرنسا ١١٦٥٣٦ المانيا ٢٢٢٣٨ هولندا ٣٠٩٣٠ ايطاليا ٧٢٨٣٧ اليابان ٩٣٢٠ البرتغال ٢١٧٥ اسبانيا ١٠٣٤٠ السويد ١٧٢٢٢ سويسرا ٢٠٨٤١ الولايات المتحدة ٧٧٦٦١ البلاد الاخرى ١٥٨٦٩٤

الأسواق الخارجية

الاسواق الامريكية

مغلقة امس بسبب العطلة الصيفية

سوق الجوت فى كالكوتا

	روبية
فيرست حاضر ويونيو	٢٠٠
فيرست يوليو	٢٠٠
داندى دايس حاضر ويونيو	٢٠٠

الغلال والحبوب

روض الفرج

فول نباتى ذوالى	٣٥٠
ذرة ناب ذوالى	٢٤٥

اسكندرية

لم يحصل تعامل فى السوق

سوق المعادن فى القاهرة

	من قرشا	الى قرشا
جنيه الملك	٤٢٠	٤٢٤
جنيه الملكة	٤١٠	٤١٤
سبائك ٢٤ الدرهم	١٤٩	١٥٢
سبائك ٢١ الدرهم		١٣١
بلاتين مصرى الجرام		٧٣
بلاتين خارجى الجرام		٨٣
نترات الفضة الكيلو		٧٧٥
الفضة صافية الكيلو		٩٧٥

خطر الذباب

حشد الجمهور واعداد المبيدات لمقاومته

يقوم قسم ابادة الحشرات الطبية بوزارة الصحة في هذه الايام بمحاربة الذباب في اماكن توالده بانحاء القطر

وقد راى مندوب «المصرى» بوزارة الصحة ان يستطلع راى الدكتور عبد الرحمن الزهار رئيس فرع مكافحة الذباب بقسم ابادة الحشرات الطبية بالوزارة من المواد الكيماوية التي يقوم بها القسم في مقاومة الذباب ومدى تأثيرها فيه فقال :

المقاومة الكيماوية

ان استعمال الكيماويات ، او المبيدات الحشرية بمعنى اصح في مقاومة الذباب يطلق عليها عادة المقاومة الكيماوية وهي مايجب ان تستعمل على انها جزء مكمل لاعمال النظافة العامة . ولكن بالنسبة الى ماتحتاجه بلادنا من نهضة كاملة صحيا واجتماعيا — وهو مالا يتيسر اجراؤه مع الاسف طفرة واحدة — فان السلاح الوحيد الآن لتخفيف وطأة الذباب في البلاد هو استعمال الكيماويات بصفة اساسية الى ان تتحسن الاحوال الصحية والاجتماعية فيقل تطبيق المقاومة الكيماوية بالتدريج حتى تأخذ مكانها الطبيعي اى انها تصبح مساعدة في الاعمال الصحية — لا اساسية — حتى تصل بها الى درجة الكمال

تصفية المبيدات

وتعنى وزارة الصحة بدراسة المقاومة الكيماوية في احد اقسامها وهو قسم ابادة الحشرات الطبية حيث يقوم هذا القسم بوساطة فروعه الثلاثة : فرع ابحاث البعوض وفرع ابحاث الحشرات الناقلة للامراض الوبائية وفرع مكافحة الذباب ، وذلك باجراء تجارب متعددة على مقاومة الحشرات ذات الاهمية الطبية بالطرق الكيماوية وتتلخص هذه الدراسات في الآتي :

اولا — ابحاث عن المبيدات : تنتج الشركات والمصانع الغربية حشدا كبيرا من المبيدات الحديثة على نسق الـ د.د.ت ومنها ماهو صالح ومنها مايحتاج استعماله الى الحيطة والحذر لذلك فانه من الضروري ان تقوم بتصفية انواع المبيدات التي ترد لنا من الخارج بتجارب في المعمل اولا ثم بتكرار تجربتها بالحقل حتى تثبت صلاحيتها تماما ونقصد بصلاحية المركب للاستعمال ان يكون رخيص الثمن شديد الفتك بالحشرات عديم الضرر للانسان والحيوان اذا استعمل بالنسبة اللازمة مع اتخاذ الحيطة اللازمة .

ثانيا : ابحاث استعمال المبيدات الحشرية : لكل بيئة ظروفها وان تطبيق الابحاث التي تعمل في الخارج على البيئة المصرية قد لايكون ملائما بالمرة فالبيئة عندنا وظروف المعيشة والحالة الاجتماعية والظروف الجوية تحتم اجراء تجارب ودراسات للوصول الى حل لمشكلات الحشرات بما يتلاءم مع احوال البلاد على اختلاف بيئاتها واجوائها . وهذه هي الواجبات الرئيسية لقسم ابادة الحشرات وبالاخص فرع مكافحة الذباب الذي يتولى القيام بدراسة شاملة عن مشكلة الذباب في مصر من جميع نواحيها

خصائص المبيدات

ويكفيني الآن بعد الافصاح عن اعمال القسم ان اتحدث عن المبيدات المختلفة المستعملة في مقاومة الحشرات وبخاصة الذباب ويجدر بنا ان نوضح الاقسام الرئيسية للمبيدات حسب تأثيرها على الحشرة .

فاولا توجد سموم معدية وهي التي تقتل الحشرة عن طريق القناة الهضمية اى بابتلاعها والقسم الثاني سموم بالملامسة اى تقتل الحشرة عندما تلامسها اما النوع الاخير فهو سموم غازية اى تقتل بواسطة ابخرتها التي تخنق الحشرة . ويوجد عدد من المبيدات يجمع بين الصفات الثلاث اى انه يؤثر على الحشرات كسم معدى وبالملامسة وعلى هيئة غاز

انتاج محلى

ثم استطرد الدكتور الزهار قائلا :

ووزارة الصحة ستنتج موادا مختلفة التركيب في ابادة الحشرات الطبية ولايهم القارئ معرفتها ومعرفة تراكيبها لانها مبنية على اصطلاحات فنية ، اما عن الطرق التي تستعمل في تجارب المقاومة بالكيماويات كما اشرنا في صدر هذا الحديث فتتلخص فيما يلى :

اولا — طريقة تعفير اماكن التوالد وتجرى هي الطريقة على القمامة والسبلة وغيرهما من بؤر التوالد باحدى المساحيق الصالحة لقتل اليرقات

ثانيا — دهان جدران الغرف بالمحاليل المناسبة فالحوائط المدهونة بالزيت او الاخشاب الثمينة تدهن بمحاليل الكيروسين اما الحوائط الجيرية والبنية فتدهن من الطين فتدهن بمستحلبات او معلقات وانسب المبيدات استعمالا ما كان له تأثير بالابخرة كالجامكسين والاكتاكلور اما الـ د.د.ت فقد ثبت فشله في تجارب قسم ابادة الحشرات لمقاومة الذباب بطريقة دهان الجدران ويلجأ الى طريقة دهان الجدران في حالة اذا ما تعذر معالجة اماكن التوالد لانتشارها واتساعها .

ثالثا — استعمال محاليل للرش المباشر مثل الفلت وينشر بواسطة رشاشة يدوية او آلة خاصة ويلجأ الى هذه الطريقة في اعمال المكافحة المحدودة وبصفة مؤقتة فقط

رابعا — استعمال الضباب وهو يتولد بجزئيات مبيدية وذلك بواسطة اجهزة خاصة تعمل على تبخير الزيوت المذابة فيها المادة الفعالة فتخلف ابخرة على شكل سحب كثيفة ويلجأ الى استعمال هذه الطريقة اذا ما اريد مقاومة سريعة وبصفة مؤقتة حيث توجد جيوش كبيرة من الذباب تهدد الصحة العامة ايام انتشار الاوبئة ويستعان على نشر هذا الضباب بالطائرات او السيارات وهذا افضل بكثير من الضباب الجوى نظرا لسهولة التحكم في توزيع الضباب من الارض وتوجيهه ليتخلل الاماكن التي يغشاها الذباب وعلى اية حال فان المقاومة بنشر الضباب عملية مؤقتة ليس لها تأثير باق ولا يمكن الاعتماد عليها وحدها لمقاومة جيوش الذباب

في قضية السيارة الجيب

الدفاع يطلب عدم الخلط

بين الجهاد المشروع والاجرام

كان امس موعد نظر المعارضات المقدمة من المتهمين في قضية الاتفاق الجنائي العام المعروفة « بالسيارة الجيب » .

وقد جيء بالمتهمين الاثنين والثلاثين في الساعة الثامنة صباحا تحت الحراسة برياسة الاميرالاى محمد عاشور بك يعاونه البكباشي جمال عرب

هيئة المحكمة

وفي الساعة العاشرة صباحا عقدت الجلسة برياسة ابراهيم كامل بك وعضوية صبرى يوسف بك وعبد الرحمن جنينه بك . ومثل النيابة الاستاذ محمد عبد السلام بك .

النيابة تطلب رفض المعارضات

وعلى اثر عقد الجلسة طلب ممثل الاتهام رفض المعارضات قائلا : ان المتهمين ليس منسوبا اليهم الاتفاق الجنائي على القتل فحسب طبقا للمادة ٤٨ عقوبات ، وانما ايضا الاتفاق الجنائي على قلب نظام الدولة طبقا للمادة ٩٦ عقوبات . فالعقوبات تتراوح بين الاشغال الشاقة المؤبدة والاشغال الشاقة المؤقتة

ادلة ومضبوطات

واستطرد قائلا : ان القضية غنية بالادلة حاشدة بالمضبوطات من الاسلحة والاوراق محررة بطريقة سرية تدل على انهم كونوا جيشا سريا لقلب نظام الحكم . وقد قسم هذا الجيش الى فرق للتجسس والنسف والاغتيال والسطو ...

انفجار شيكوريل

ولم تكن هذه الانظمة مجرد كلام مكتوب في الاوراق المضبوطة وانما خرجت الى حيز التنفيذ كانفجارات شيكوريل وعدس وشركة الاعلانات الشرقية وغيرها ..

الدفاع — انفجار شيكوريل كان من عمل طائرة يهودية

النيابة — لا ابدا ، النيابة ترى ان الاخوان هم الذين ارتكبوا هذا الحادث وغيره

الدفاع — هل النيابة تكذب البلاغ الرسمي الذى صدر وقتئذ

النيابة — الواقع اننا افتقدنا الدليل في هذه الحوادث ولذلك لم تقدم المتهمين فيها الى المحاكمة

سلاح بالفي جنيه

ثم سرد ممثل الاتهام الادلة قبل كل متهم واشار الى تكوين المتهمين السنة الاول فرعا من الجمعية في ورشة للمعادن وجمعهم مبلغ ٢٠٩٦ جنيها بايصالات باسماء سرية مستعارة صرفوا منها في شراء السلاح والمحطة اللاسلكية بالزيتون حوالى الفين من الجنيهات

اعترافات قاتل النقراشي

كما اشار الى اعترافات قاتل النقراشي باشا مع بعض المتهمين والى الاسلحة التي ضبطت في عزبة الاخوان بالاسماعيلية قائلا انه اكتشف بطريق المصادفة في تلك العزبة — التي يملكها الشيخ محمد فرغلي المتهم الثلاثون — ثلاثة مخابىء كبرى تحتوى على اكثر من خمسة آلاف قنبلة وغيرها

خنصرة

وقال ان الشيخ فرغلي اكد ان هذه الاسلحة كانت تورد للمجاهدين في فلسطين . وصحيح انه كان « يخنصر » بعضها للجمعية

عبد المجيد عبد الحق بك — يخنصر ازاى ! ده واعظ مش جزار !

وانتهى ممثل النيابة الى التمسك بطلب رفض المعارضات

دوى بندقية

وعندئذ دوى من خلف حرم المحكمة صوت شديد ، فسارعت العيون تحملق مستفسرة وعثرت على بندقية في الارض هي التي احدثت الدوى من سقوطها عندما رات ان عيني الجندى الحارس قد دهمهما النوم ! ..

مرافعات الدفاع

ثم بدأ حضرات اعضاء هيئة الدفاع مرافعاتهم مطالبين بالافراج

انتفاء الحكمة من الحبس

فتكلم الاستاذ احمد رشدى بك المحامى عن حكمة الحبس الاحتياطى قائلا انه ليس بعقوبة او جزاء فهو مجرد اجراء يلجأ اليه اذا اقتضت الضرورة القصوى ذلك . فالحبس اعتداء على الحرية ولا يمكن سلب الحرية الا بحكم قضائى ولا توجد ضرورة لاستمرار حبس المتهمين فقد انتهت التحقيقات واقامت النيابة الدعوى

وقال : ان المحكمة لاتفرج عن متهم لعدم كفاية الادلة او تأمر باستمرار حبسه لتوافرها . فالتعرض للادلة انما يكون عند الفصل في القضية . فليس ثمة اى داع لاستمرار حبس المتهمين

نشاط مشروع

ثم ترافع الاستاذ حمادة الناحل قائلا انه على فرض ان الاخوان كان لهم نشاط مشروع ابان حرب فلسطين . فلا يجوز الخلط بين الامرين . والاوراق المضبوطة تدور حول الجهاد في فلسطين من تطوع وتدريب وانظمة

مجنون ! ..

وقال ان موكله محمد الصباغ المتهم الثالث مصاب بالجنون كما يستفاد من تقرير مدير مستشفى الامراض العقلية وليس أدل على جنونه من انه يعلن في كل مناسبة أنه أعقل العقلاء

تناقض

وحمل الاستاذ ابراهيم رياض المحامى على اعترافات قاتل النقراشي باشا وقال انها متناقضة فلا يجب أن يؤخذ صاحبها على انه أصدق الصادقين

١٠ جنيهات عن كل قرش

وندد الاستاذ فتحي رضوان المحامى بصبغ تصرف مشروع برىء بلون الاتهام والشك والمبالغة وقال ان حادث ضبط المحطة اللاسلكية بفيلا الزيتون قد كشف عن حقيقه بالغه ، فالاسلاك التي ضبطت بلغ ثمنها ستين قرشا وقد كوفىء رجال البوليس على ضبطهم تلك الاسلاك بستمائة جنيه اى بمعدل ١٠ جنيهات مكافأة عن كل قرش !

قضوا مدة العقوبة

وقال الدكتور عزيز فهمى ان المتهمين قضوا سنتين في السجن مع انه في قضايا الاتفاق الجنائي كقضية قنابل ٦ مايو كانت أقصى عقوبة هي السجن سنتين على سعد زغلول

عدم جواز نظر الدعوى

ودفع الاستاذ فهمى ابوغدير المحامى بعدم جواز نظر الدعوى بالنسبة للمتهم السيد فايز لسابقة الفصل فيها عندما نظرت قضية النقراشي باشا وكان متهما فيها بتهمة مرتبطة تماما بالتهمة الحالية وذلك بالاستناد الى المادة ٣٢ عقوبات

تفتيش باطل

ودفع الاستاذ مختار عبد العليم ببطلان التفتيش بعزبة الشيخ فرغلي بالاسماعيلية لانه كان وقت ضبط الواقعة بفلسطين يقود المتطوعين

الطبيب المتهم

وتكلم الاستاذ على حسين بك المحامى عن الدكتور احمد الملط فقال ان قيامه بالكشف الطبى على الاعضاء لايصلح دليلا للاتفاق الجنائي . اما الرموز التي وجدت على الكشوف الطبية فقد ثبت انها ليست بخطه

استمرار الجلسة الى اليوم

وكانت الساعة قد بلغت منتصف الثالثة بعد الظهر فتقرر استمرار نظر المعارضات الى اليوم

« جغرافيات »

كل قطرة من الزيت تعدل قطرة من الدم

٤٦٨ الف طن زيت ينتجه العالم عام ١٩٤٩

القطرات فيها اشارة الى قول كليمنصو في الحرب العالمية الاولى يوم قل مخزون الزيت ومشتقاته في فرنسا ، فقد روى انه بعث ببرقية الى الرئيس ولسون قال فيها : كل قطرة من الزيت (البترول) تعدل قطرة من الدم . واما البراميل ففيها اشارة الى ان انتاج الزيت وشحنه يقدران عادة بالبراميل وان كان الميل يزداد الآن الى ذكرهما بالاطنان . وكل سبعة براميل ، تعدل بوجه عام طنا واحدا ، وان كان هذا التقدير غير دقيق .

الانتاج العالمى

بلغ انتاج العالم من الزيت في السنة الماضية (١٩٤٩) مايقل قليلا عن ٤٦٨ الف طن والبلد الذى ينتج اكثر الزيت في العالم هو الولايات المتحدة الامريكية فقد بلغ ماانتجته سنة ١٩٤٩ اكثر قليلا من ٢٥٢ مليون طن اى مايزيد على نصف الانتاج العالمى . اما امريكا اللاتينية فمجمل انتاجها بلغ في سنة ١٩٤٩ اقل قليلا من ٩٠ مليون طن ، واكبر هذا الانتاج من انتاج جمهورية فنزويلا اذ بلغ في سنة ١٩٤٩ اكثر من ٦٨ مليون طن . وتليها منطقة الشرق الاوسط وقد بلغ مجموع انتاجها في العام الماضى ٧٠ مليون طن . والجدول التالى يبين انتاج المناطق المختلفة بملايين الاطنان في سنة ١٩٤٩

امريكا الشمالية انتجت ٢٥٦
امريكا اللاتينية انتجت ٩٠
الشرق الاوسط انتج ٧٠
الشرق الاقصى انتج ١٠
روسيا وشرق اوربا انتجا ٣٩
اوربا الغربية انتجت ١٫٥٩٢

انتاج لاد الشرق الاوسط ١٩٤٩

ايران ٢٧ مليون طن
المملكة العربية السعودية ٢٣ مليون طن
الكويت ١٢ « «
العراق ٣٫٨٤٥ ملايين طن
مصر ٢٫٢٠٠ مليون طن
البحرين ١٫٦٠٠ « «
قطر تركيا ٠٫٠٥٠ « «

وتدل احصاءات الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٥٠ على ان مجمل الانتاج فيها زاد ٣٢٦ الف برميل عما يقابله في سنة ١٩٤٩

الزيت في قناة السويس

بلغ مقدار الزيت الذى مر في قناة السويس من الجنوب الى الشمال ، في سنة ١٩٤٩ ٢٧ مليون طن ، فزاد ثمانية ملايين طن عن مقداره في سنة ١٩٤٨ او نحو ٢٨ في المئة . وهذا المقدار من الزيت الذى مر في القناة في سنة ١٩٤٦ بلغ ٧٧ في المائة من كل البضائع التي مرت فيها من الجنوب الى الشمال .

وقد بلغ ماكان مرسلا الى بريطانيا في سنة ١٩٤٩ — ٨ ملايين طن مقابل ٩٫٥ ملايين طن في سنة ١٩٤٨ وبلغ ماكان مرسلا الى فرنسا في سنة ١٩٤٩ مبلغ ٨ ملايين ايضا مقابل ٥٫٣ مليون طن في سنة ١٩٤٨ وتليها البلاد السكندنافية وهولندا وايطاليا .

عشرة اميال في الاسبوع

وصل الى القاهرة المستر جورج كولى وكيل شركة بكتل الدولية التي تتولى مد انابيب الزيت العربي في المملكة العربية السعودية . وقد لقيه مندوب المصرى فقال له ان ماتم مد من الانابيب بلغ حتى الآن ٦٤٠ ميلا وانهم يمدون عشرة اميال منها في الاسبوع . وعلى هذا المعدل ينتظرون ان يفرغوا من الجزء الممدود في المملكة العربية السعودية وطوله نحو ٨٨٠ ميلا في نحو شهر اكتوبر . ويومئذ او بعيدها ينتظر ان يلتقى هذا الجزء بالجزء الممدود من ساحل لبنان مارا بسوريا والاردن .

الزيت من الفحم في الهند

اصدرت حكومة الهند رخصه بانشاء مصنع لصنع الزيت على طريق فيشر — تروبش من الفحم وذلك في بلدة تاشر بولاية اوريسا على ساحل الهند الشرقى . وقد اعد الخبراء الاوربيون مشروع هذا المصنع ، ولكن الثرى الصناعى « الهندى » « باتاتك » يؤيده باله ، وينتظر ان يكون لحكومة اوريسا اعضاء في مجلس الادارة ويطلب ان تشارك ماليا فيه . فاذا جمع كل المال اللازم له بدأ الانتاج في السنة القادمة ، وينتظر ان يبلغ عشرة آلاف طن من منتجات الزيت . اما معدات المصنع فالمفهوم انها ستكون من منطقة الاحتلال الفرنسى في المانيا الغربية .

نصف مليون دولار

في سنة ١٩٤٨ تبرعت شركة الزيت العربية الامريكية بثلاثمائة الف دولار لصندوق اللاجئين العرب ، وانشات برنامج اذاعة كلفها مايزيد على ربع مليون دولار ، اذيعت منه عشر اذاعات او اكثر وكان غرض الاذاعة تبصير المستمعين الامريكيين بالناحية العربية من مشكلات الشرق الاوسط ، وقد كان بين الذين اذاعوا منها المستر رفائيل سيلنتو عن اللاجئين العرب وضرورة المبادرة لغوثهم والدكتور بادو رئيس الجامعة الامريكية في القاهرة .

اهتمام روسيا بقارة القطب الجنوبى

اعلن ان المذكرة الروسية الخاصة بمسالة القطب الجنوبي والتي قدمها امس القائم باعمال السفارة السوفيانية في وشنطون الى المستر جيمس وب وكيل وزارة الخارجية الامريكية قد وجهت كذلك نسخ منها الى حكومات بريطانيا العظمى وفرنسا والنرويج واستراليا ونيوزيلندا والارجنتين .

وطلبت الحكومة السوفيانية في مذكرتها الى الحكومات التي يعنيها الامر ان تبلغها وجهات نظرها في هذا الصدد ونبهتها الى انها لن تعترف بشرعية القرارات التي يمكن ان تتخذ بدون موافقتها السابقة

واشارت روسيا لتعضيد مطلبها الى مساهمة ملاحيها في اكتشاف القطب الجنوبي ولا سيما الى بلينجهوزن ولازاريف اللذين كانا في اوائل القرن التاسع عشر اول من اقتحم قارة القطب الجنوبي واول من كشفا النقاب عن وجود هذه القارة .

وابرزت المذكرة كذلك الاهمية الاقتصادية لمنطقة القطب الجنوبي ولا سيما اصيد الحوت الذى تجرى ٩٠ ٪ من اعمال صيده فيها وكذلك اهمية هذه القارة فيما يتعلق بتسجيل تقلبات الطقس

تحل عقدة ولها اجابة

الاسم : محمود ابراهيم
العمل : رئيس جمعية التعاون الزراعية بقرنوى شبراخيت

يبلغ تعداد قرية قرنوى مركز شبراخيت بحيرة حوالى الاربعة الآف نسمة ومع ذلك لايصل اليهم الماء الا بشق الانفس . علما بانه قد تقرر انشاء مصرف حقلى لها سمى بمصرف الصايم . وقد رسم وتحدد موقعه والجهته منذ سنوات وذلك لتجفيف المساكن واصلاح الاراضى البور المحيطة بها . ولكن مع الاسف الشديد لم ينفذ حتى الآن اجراء يدل على ان المسئولين جادون في هذا الامر



يقول محمد صبحى اسحق بك مفتش عام المصارف الحقلية بوزارة الاشغال .

خطة وزارة الاشغال تقضى بتعميم الصرف الحقلى في جميع انحاء القطر المصرى المحتاجة لاغاثة من ناحية الصرف وهي تتبع في ذلك سياسة في حدود الاعتمادات المالية وعلى نظرية الاهم فالمهم

وقد اعتبرت مديريتي المنوفية والقليوبية أشد المناطق احتياجا للصرف من غيرها ، وذلك بسبب اكتظاظها بالسكان وصغر الملكيات بها عموما

ومع ذلك فان الحالات المستحقة في المديريات الاخرى ينظر اليها أيضا بعين الرعاية والاهتمام

وعلى هذا فمنطقة مشروع مصرف الصايم الحقلى يجرى البحث بها ومعاينة منطقتها . وبمجرد اقرار خرائط نزع الملكية سيباشر فورا تنفيذ مشروع مصرف الصايم

الاسم : ا . م . خ
العمل : بكفر سعد

رزقت بطفلة منذ اربع سنوات . والمولدت كان راسها صغير جدا بالنسبة لجسمها والآن لا تتناول وجبات غذائها او تتعاطى شرابها الا بالقوة وبمعاونة احد . ولايمكنها كذلك المشي على قدميها ولا التكلم ابدا . وهي اولاد الصغير الاول اوقفت . فماهي امراض هذه الفتاة المسكينة وهل هناك علاج لها ؟ ..



يقول الدكتور محمد النبوى المهندس اخصائى امراض الاطفال :

تشخيص هذه الحالة هو مايسمى علميا اى صغر حجم الراس ويصحب هذا الصغر في حجم الراس نقص في تكوين ونمو المخ والجهاز العصبى وعلى هذا فانعق مثل هذه الحالات تصاب المريضة بضعف الادراك والفهم والكلام ، وقد تصحبها حالات شلل تصفى في الارجل ومما يؤلم انه ليست هناك طريقة ناجحة للعلاج سوى تعليم الطفل تدريجيا الكلام واستعمال اليدين والرجلين وربما يستفيد من العيادات السيكلوجية .

وحديثا فان اقراص حامض جلوتاميك ، قد تساعد على نمو المخ ، على أن تتعاطى ثلاث حبات يوميا على ثلاث مرات

وانصح صاحب الشكوى بان يعرض زوجته في حالات الولادة القادمة وقبلها اى في حالة الحمل على وحدات رعاية الطفل لتحليل الدم وخلافه مما يساعد على تكوين جنين سليم وبالتالى على ولادة طفل سليم

الاسم : محمد على عاشور
العمل : امام وخطيب بكفر عنان

هل العملة المصرية من اوراق وقطع فضية وقروش تدخل في ربا الفضل ؟..

اريد ايضاحا يبدد كل شبهة حول هذا الموضوع

يقول فضيلة الاستاذ محمود شلتوت عضو هيئة كبار العلماء :

يجدر بصاحب السؤال ان يحول سؤاله هذا الى لجنة الفتوى بالازهر الشريف وهناك تبحث المسالة على ضوء المذاهب الفقهية بحثا جماعيا لا فرديا ويكون الحكم في ذلك اقرب الى الاطمئنان وعدم اثارة الخلاف مما اذا كان الحكم حكم فرد ونتيجة نظرة واحدة

ويا حبذا لو عنيت مشيخة الازهر فاخرجت المقترح الذى قدم لجماعة كبار العلماء فيما يختص ببحث ما حدث في المعاملات وما جد في الوان الاوراق النقدية على اختلاف انواعها على ضوء القواعد الفقهية من جهة الربا والصرف والزكاة وما الى ذلك مما يتعلق بالنقدين ونرجو ان يلهم اولوا الامر شدة حاجة المسلمين الى تنفيذ هذا المقترح وبه تحل مشاكل الكنترالات والتامين على الحياة وبيوعات البورصة والسندات والاسهم الى غير ذلك وكل ما حدث مما لم يكن في العصور السابقة

الاسم : محمد مصطفى ابراهيم
العمل : مدرس

على الخريجين امثالك ان يتقدموا بطلب لوزارة المعارف

شموع تحترق

في مصر ريف ، وريف مصر ساحر جميل تحتضنه الطبيعة بسحرها الاخاذ وتضفى عليه من هذا السحر رواء وبهاء ، ان الريف المصرى فيه نقاء وصفاء وفيه خير وبركة ولكنه كئيب حزين ، دائما يشكو ويئن من تنكرنا له واهمالنا اموره وشئونه ، وهذه قرية باكية تستغيث مما نكبت به من أعداء الداء ، الفقر والجهل والمرض وغيرها ، فهل آن الاوان للمسئولين أن يولوا عنايتهم ريفنا المصرى الوديع

ان صوتا من القرية يقول على لسان أحد أبنائها وهو الاستاذ عبد الله سليم بدوى العمريطى

ضرب حول قريتنا نطاق من المستنقعات هي في الواقع معامل تفريخ لبعوض الملاريا الذى طالما فتك بحياة الكثيرين من أبنائها ومن كان له بقية من عمر قضاها عليلا يحمل داخل حنايا صدره طحالا كشق الرحى ، وقد احاط بها جيش جرار من طيور أبى قردان احتل أشجارها ونخيلها ، ينفث على السكان روائح كريهة من فضلات برازه ، تلوث الهواء وتسمم الدماء فتعرو الوجوه صفرة كصفرة الموت

منذ سنوات أحسنت الحكومة صنعا بردم المستنقع الكبير الواقع في ملكها ، ولكن مما يؤسف له أشد الاسف : أن احتل مكان المستنقع اكام من السباخ تملأ الجو برائحة كريهة ، تزيد رائحة ابى قردان سوءا وفتكا ، تلك القرية لولا انها مدرجة بقوائم الاقليم لكانت في زوايا النسيان ، لبعدها عن المواصلات ، ولعدم العناية بها تضافرت عليها تلك العوامل وهي كفيلة بمحو اسمها ان لم تتداركها الحكومة بعناية : هي بلدة عمريط مركز أبو حماد مديرية الشرقية

اذا كانت الاعداء في البلاد ثلاثة : المرض والجهل والفقر فهي فيه تزيد عن خمسة ، المرض والجهل والفقر والتلول والبرك

ورغم ان الحكومة أعلنت الحرب على هذه الاعداء الثلاثة فانها مازالت في مهادنة معها في هذه القرية فاستغلتها لتفتك بالاهلين .

اما المرض فانه رغم خلوها من المستشفى ، او قربها من المستشفيات الاخرى ، فان عوامل المرض لم تزل قائمة تعمل عملها ، والواجب القضاء عليها بردم البرك الباقية ، فيغلق معمل تفريخ البعوض

اما القردان : فيجب العمل على فك حصاره للقرية واجلائه عنها اجلاء تاما ناجزا .

اما الجهل : فان القرية وان تكن بها مدرسة اولية ، فانها لم تؤد رسالتها ، اذان معظم اطفال القرية الذين في سن الالزام لم ينفذ عليهم الالزام .

وفي المدرسة متسع لهم . وليس بها قسم ليلى لمكافحة الامية

اما الفقر ونعوذ بالله من شره فان زمام القرية يزيد عن ٢٥٠٠ فدان ولكن العاملين في تلك الاراضى من الفقراء والبؤساء

ان هذه القرية البائسة في حاجة سريعة الى علاج ، فقد كادت عوامل الفناء تقضى على من فيها اذ بلغ السيل الزبى ، فانهم آدميون ، ومصريون ..

انك ايتها القرية المسكينة تستحقين من المسئولين العناية والعمل على انقاذك مما انت فيه من نكبات ، واعلمى ان حالك حال كثيرات من زميلاتك يرزحن تحت ثقل هذه الاوباء وهذا الاهمال فهل آن الاوان لان نتيقظ لريفنا ونعمل على اصلاحه وانقاذه من هذه الامراض الفتاكة الذى يذهب ضحيتها الفلاح المسكين .. !!

محمود يوسف

المصري
يصدرها ويدير سياستها الوفد المصري
صاحب الجريدة : محمود ابو الفتح
رئيس التحرير المسئول : احمد ابو الفتح

مواقيت الصلاة

ظهر	عصر	مغرب	عشاء	فجر	شروق
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



الجو اليوم

يستمر الطقس الصيفي اللطيف برياح شمالية غربية معتدلة وقليل من السحاب المنخفض على الساحل

درجات الحرارة امس

	عند الظهر	عند الفجر
مطروح	٣٥	١٦
الاسكندرية	٣٦	١٩
بور سعيد	٣٦	٢٠
السويس	٣٣	١٨
الازبكية	٣٩	١٨
حلوان	٣٩	١٧
المنيا	٣٣	١٦
اسيوط	٣٣	١٦
الاقصر	٤٠	١٩
اسوان	٤٢	٢٥

الراديو

٦٫٣٠ موسيقى ٦٫٣٥ تمرينات رياضية ٦٫٤٥ القرآن الكريم ٧٫١٠ حديث ديني ٧٫٢٥ موسيقى ٧٫٣٠ الاخبار ٧٫٤٥ موسيقى والغنية الصباح ٨٫٠٠ السلام الوطني ختام ٢٫٠٠ مايطلبه المستمعون ٢٫٣٠ الاخبار ٢٫٤٥ اغنية اشهدوا ياناس ٣٫٠٠ ... عامة — السلام الوطني — ختام — ... موسيقى ٥٫١٥ اغنيات من فيلم ... الحب ٦٫٠٠ حديث الاطفال ... ٦٫٣٠ ما يطلبه المستمعون ٦٫٤٥ ... الاغاني الشعبية ٧٫٠٠ حديث ٧٫١٠ القرآن الكريم الشيخ ... ٧٫٤٥ صوت الشباب — برنامج ٨٫١٠ ... ٨٫٣٠ الاخبار ٨٫٤٥ عزف ... ٩٫٠٠ الحان سورية ٩٫١٥ حديث ٩٫٣٠ موسيقى ٩٫٤٥ اوبريت مجنون ليلى ١٠٫٠٠ ... محمد الاسمر — مختارات من ... ١٠٫١٠ اغنيات من فيلم ... ١٠٫٣٠ صالح عبد الحي ١١٫٠٠ ... الانباء ١١٫٢٠ قراءة برنامج ... السلام الوطني — ختام

الرمد الحبيبي كان معروفا أيام قدماء المصريين

موضوع الرمد الحبيبي ذو اهمية عظمى بالنسبة للمصريين على اختلاف طبقاتهم اذ ان نسبة الاصابة به في جميع انحاء القطر تقدر ب ٦٥ ٪ من السكان . واذا تتبعنا هذا المرض في مختلف الاجيال وجدناه متأصلا في القطر المصري من زمن قديم وقد وصف على ورق البردي تحت اسم « هيزامرت » بانه التهاب بالعين وخشونة بالجفون مع افراز ... . وهذا الوصف ينطبق تماما على مايعرفه الفن الحديث من الرمد الحبيبي وعلاوة على ذلك فقد وجد في المقابر وغيرها من الآلات الدقيقة مايصح ان يكون مستعملا في عمليات الكحت والشعرة ووجد ايضا من مركبات من الادوية مايصح أن يكون مستعملا في علاج الارماد الحبيبية مثل مركب سلفات النحاس وهو لايزال يمارس الى الآن في علاج هذه الحالات كقطرة العين او مس للجفون المصابة بالرمد الحبيبي

وغني عن البيان ان الرمد الحبيبي وزميله الرمد الصديدي لم يكافحا مكافحة جدية بمصر الا منذ بدء القرن العشرين وذلك بالسير حثيثا على مواجهتهما بتقدم الاسس العلمية من جهة وبانتشار المستشفيات الرمدية في جميع انحاء القطر من جهة اخرى

العدوى

وتبتدىء العدوى بالرمد الحبيبي غالبا بعد اصابة صديدية في سن مبكرة فتظهر على سطح الجفون من الداخل حبيبات صغيرة منتشرة هنا وهناك وقد لايشعر المريض الا برغبة في فرك الجفون بالاصابع ووجود افراز بسيط بالموق اي في ركن الجفون احيانا وخصوصا في الصباح . واغلب الناس لاتستفزه هذه الظواهر لانها لاتسبب لهم قلقا محسوسا . ولانهم بحكم جهلهم بالمرض لايقدرون ماقد تصل بهم هذه الحالة مستقبلا من بؤس وضعف في قوة الابصار فيتقدم بهم المرض خطوة اخرى فتكثر الحبيبات، وتكبر وتظهر مباديء السبل على القرنية وظاهرة ذلك ان يشعر المريض بثقل في الجفون العليا وتصبح تلك الجفون اكثر سمكا فتظهر وكأنها منتفخة ويشعر المريض في ذلك الحين بوجود اجسام غريبة كالرمل مثلا وباحتكاك بالملتقمة زيادة في الافراز كما ان العين تحمر لاي سبب مثل هبوب الهواء . وفي هذه الحالة يشعر الكثير من المرضى بحاجتهم الملحة الى العلاج

تطور المرض

اما اذا تقدم بهم المرض خطوته الثالثة فهذه اخطر الخطوات اذ فيها يتطور المرض وتحصل مضاعفاته واهمها الشعرة والسبل . والشعرة عبارة عن انقلاب او اتجاه الجفون الى الداخل بحيث يحك الرمش سطح القرنية وظاهرة ذلك علاوة على العلامات السابقة غز بالعين كلما تحركت الجفون وتعالج عند الجهلة بنتف الرمش بين آونة واخرى وعلى اية حال فان استمرار حك الرمش للقرنية الشفافة يسبب بها عتامات او سحابات او نقطة تضعف الابصار بصفة قاطعة . ونتف الرمش هذا ربما كانت فيه راحة مؤقتة يبتهج بها المريض ولكنه في الواقع اخطر على العين من تركه وشأنه لانه عندما ينبت الرمش الجديد يكون قصيرا ويكون وخزه كوخز الابرة هو مع صعوبة ازالته بسبب الما اكثر وحكا بالقرنية ابلغ اثرا في اصابتها بالعتامات

واما السبل فهو عبارة عن ارتشاحات وشرايين دقيقة تمتد من اعلى القرنية الى اواسطها وتسبب هي الاخرى عتامة او سحابة بصفة قاطعة ايضا . وعندئذ الدرجات الثلاث تتقدم بعضها وهذا مايحدو بالمرضى الا يعيروها الاهتمام الواجب في الوقت المناسب على انه كلما تقدم المرض صعب علاجه وتعذر معه الشفاء

نصيحة

ونصيحتي لمرضى وقد بينت لهم صور مرضى ان يتقدموا لطبيب الرمدي او للمستشفيات الرمدية وهي منتشرة في جميع انحاء القطر حال شعورهم باعراضه فان في ذلك شفاءهم بإذن الله في اقل وقت . اما اذا تقدم بهم المرض نوعا ما فان المبادرة بالعلاج فيها كسب كبير لدرء المضاعفات وخطورتها واذا حلت بهم المضاعفات فان المبادرة ايضا تقيهم اذاها بما تسببه من ضعف مستمر في قوة الابصار اذا تركت بغير علاج حاسم

اما طرق الوقاية من العدوى فاني اجمل القول بان النظافة العامة هي اساسها فالرمد الحبيبي مرض معد ولو ان ميكروبه لم يكتشف وانما العدوى تنتقل من مريض مصاب الى شخص سليم بطريقة مباشرة او بالواسطة

آراء بعض الخبراء في مشروع كهربة خزان اسوان ..

كان الصمت يلفنا ونحن وقفتنا الخاشعة ، نتامل مجدا من امجاد مصر ، مجدا تركز فيه امل مصر وحياتها ... وان كانت اهرامات الجيزة صرحا من صروح نهضة عابرة، فهذا المجد هو الذي تولى مصر من بكرة ابيها اليه وجهها اليوم فلقد آن الاوان ان نقول نحن سلالة بناة خزان اسوان ، رمز الحياة ورمز النهضة ورمز نهضة مقبلة . وان من يقف وقفتنا هذه فوق الخزان ليرى النيل امام الخزان يكون بحيرة متسعة وقد وقف ساكنا صامتا ينتظر على ملل تلك اللحظة التي يفرج فيها عن مياهه ليهب الى واديه المجيد الحياة والبركة ، ثم ليراه وهو ينحدر صاخبا في مجراه دما وقد ارتفعت في الهواء سحب من الرذاذ ، يحسبها المرء دموع النيل الحزينة على قوته التي يريد ان يهبها للوادي كهربة وحرارة تسري في شرايينه ، والوادي وبنيه يستهينون بهذه القوة الجبارة ويهملها .. نعم ان من يقف وقفتنا هذه ليرى مثلما راينا ليرثي ويلعن عهود الاستعمار التي جعلت هذه القوة الفتية تذهب هباء منثورا .

ولكن انظر .. انه قوس قزح بالوانه الجميلة قد انعكس على قطرات الماء المتطايرة من مساقط المياه ، انه رمز الامل والتفاؤل ، ولننظر الى اسفل لتزيد الامل رسوخا .. ان مساحة كبيرة من الارض الصخرية قد انحسرت عنها المياه فسيحة ليخفيها تمهيدا للبدء في المرحلة التمهيدية لمشروع الكهربة وهي حفر الاساسات واماكن المواسير ، وسترى من علوه الشاهق الذي تقف عليه — كثيرا من الطرقات المهدة في الصخور ، كما تلاحظ العربات وهي في حركة دائبة ، ولكن الذي يسترعي انتباهك هو مئات العمال الذين يعملون على تكسير الصخور بواسطة المطارق اليدوية والات الحفر بواسطة ضغط الهواء . وتدهشك هذه الملاحظة فتتساءل لماذا لا يحفرون هذا الحجر الصلد بوسائل حديثة ثم تتساءل عن الحظ التي يسير فيها المشروع فلا تجد من سبيل للاجابة على كل هذا الا ان نلجأ لبعض الخبراء من اساتذة الجامعة لعل عندهم العلم

القناة الجانبية

ونبدأ بالدكتور محمود القشيري استاذ قسم الكهرباء بكلية الهندسة بالجيزة . ويجيبك بانه لا يعلم شيئا عن تجديد معين في المشروع سوى العودة لبحث مسألة القناة الجانبية وفي الحقيقة انه صرف الى الآن حوالي المليون ومائة الف جنيه فاذا نفذنا مشروع القناة الجانبية فكأننا اضعنا هذا المبلغ وعلى العموم لا تهم هذه النقطة مادام المشروع الجديد يحقق فائدة احسن من المشروع الاول ، ولي كلمة في هذا المقام الا وهي ان احسن فضيلة حدثت في تطورات المشروع الاخيرة هي الاستعانة بمردوخ مكدونالد ، وانني اعتبره ابا للخزان فهو يعرف اسراره ودقائقه كما انه الذي قام بعمليات التعلية فيه لذلك كان خطأ فاحشا عدم الاستعانة به اثناء وضع تصميمات المشروع الاول .

ليس به اسرار

ونزور الدكتور يعقوب جيد استاذ مساعد قسم الهدروليكا فما تكاد تسأله حتى يندفع وكله حماس وحمية ليجيبك قائلا : لماذا هذا الصمت يا استاذ ؟ ان خزان اسوان ليس به اسرار ليخفوها ان التردد الذي اتصف به مشروع خزان اسوان على مر العهود راجع الى انه بالرغم من ان سلامة خزان اسوان مكفولة الآن اناسا يخشون تحمل المسئولية او يستخدمون اسم خزان اسوان الرنان لتغطية اغراض خاصة ، والذي افهمه ان مشروع القناة قد قتل بحثا بواسطة خبراء من جميع الاشكال والالوان ، ونفكر الآن في الرجوع اليه ثانية بعد ما تكلفناه في عمليات الحفر والخبراء ولا ادري لماذا لم ينفذ سلفا .. ولقد كنت منذ عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٤٦ مساعدا لعبد العزيز احمد بك واخيرا استقلت بسبب الخلاف على عمل نماذج للمشروع مصغرة وبحثها بحثا تاما قبل تنفيذها وعلى الاخص في مشروع وثيق مثل خزان اسوان وهذا الراي ابدى فيه الخبراء الاجانب في تقريرهم الرسمي الى الحكومة والبرلمان فانه لا يمكن ان تكون العزمي المؤسسة على مشروعين في جهتين مختلفتين في تعالم (ولو كانا متطابقتين ، متماثلة تماما) ، فانه لا يوجد مثلا في العالم طوربينات بالحجم المقترح في خزان اسوان تشتغل تحت ضغط ٢٢ مترا وتستخدم التصرف المعين في درجة حرارة اسوان . فلو فرض ان عملت النماذج المصغرة بدلا من رسمها على الورق واجريت التجارب فانه من المحتمل جدا عند دراسة مداخل الطوربينات وشكل مراوحها ان تؤدي الى زيادة الكفاءة الآلية بمقدار الامتلا وهذه الزيادة تعبر عن عشرين مليون وحدة كهربائية سنويا ثمن بيعها ١٥ الف جنيه فضلا عن توفير متانة المراوح في حين ان النماذج المصغرة لا تتكلف ١/١٥ من هذا المبلغ .

مكتب استشاري

اما من وجهة سلامة الخزان فالمواسير في رأيي لاتؤثر عليه لان ذبذبات المواسير لاتنتقل نظرا لان المواسير محمولة على عجل فلها حرية الحركة وبهذه المناسبة فانني اطالب بتكوين مكتب استشاري مصري دائم لمعاونة الحكومة في مشاريعها، كما انه يجب ان تنشر جميع تقارير الحكومة الفنية علنا لانها ليست اسرارا حربية كي يمكن ان يناقشها ذوو الخبرة . ويحضرني بشأن استغلال الكهرباء مثل مأثور لبروفيسير انجليزي « يجب توليد القوة الكهربائية المائية بصرف النظر عن الحمل (استخدامها) . وتتبع انجلترا داخليا هذه السياسة والفكرة في هذا ان المصانع تتبع مصادر القوى الرخيصة اما الدكتور احمد سليم رئيس تحرير مجلة المهندسين والاستاذ المساعد بقسم الري فبدأ اجابته قائلا : ان رأيي ورأي كل مهندس انه يجب ان يعمل مشروع قنية تحويلة خاصة بمشروع الكهرباء وفي حالة خزان اسوان يكون خلف هويس سهيل جنوبي الخزان واعتقد ان الخلاف الآن على ليبيه يجاد تحريك المواسير وعلى العموم لو نفذ مشروع التحويلة فالخسارة فقط في نفقات الحفر التي صرفت . ثم ان الترتيبات ستتم والمشروع قائم والخلاف هو على وضع التربينات — ولقد وجد معالي عثمان باشا محرم ان تكاليف المشروع ستزيد ولذلك راى الاستغناء عن تربينات الضغط المخفف فيقف المشروع ٤ اشهر في السنة وهذا لايعرقل مصانع السماد او الحديد وان كان يمنع من استعمال الكهرباء في المرافق العامة كالانارة او الخطوط الحديدية او طلمبات الري واصرف الخ وانها تتطلب استمرار توليد التيار بلا انقطاع . وان نقل الكهرباء الى القاهرة باهظ التكاليف اما الى اسيوط فمحتمل ورأيي ان يهتم بمحطة ادفو الكهربائية كي تكون بمثابة محطة احتياطية للمشروع كما تنشأ محطة في نجع حمادي لادارة محطة للطلمبات والكهرباء

كأننا لم نعمل شيئا

اما انتاج الحديد فهو معضلة فالحكومة ترى نقله من اسوان للقاهرة واستيراد الفحم لصناعة الحديد ، فكأننا لم نعمل شيئا وعلى الاخص في حالة قيام حرب فيمتنع الوارد من الفحم ، اما انتاج الحديد بالكهرباء فهو باهظ التكاليف ولايستعمل الا في انتاج اصناف خاصة ، بقيت بعد ذلك دراسة استخدام المازوت في صناعة الحديد وهذا يستدعي اجراء بعض التجارب لتحديد نسب الكبريت في الوقود

موضوع السماد

ونيمم وجهك شطر كلية الزراعة ونسأل الدكتور محمود يوسف الشواربي استاذ الكيمياء الزراعية والاسمدة المساعد لنسأله عن نوع السماد الذي ينتج من خزان اسوان فيرد عليك قائلا : ان معظم الابحاث تناولت الاسمدة النتروجية اي الازوتية وفي رأيي ان هذه الابحاث يجب ان تتناول الاسمدة الفوسفاتية ايضا فيجب استغلال هذه القوى الكهربائية لا في انتاج الاسمدة الازوتية فحسب بل في صناعة الاسمدة الفوسفاتية كذلك — اما بشأن الاسمدة الازوتية فمصر تستورد منها الكثير كما ان الزراع يفضلون هذه الأسمدة ولقد كثرت الآراء حول اوفق الاسمدة الازوتية التي يمكن صنعها من خزان اسوان فاقترح استعمال النتروشوك واعتقد ان لاحاجة لاراضينا لمثل هذا السماد الذي ينتج في اوروبا الشمالية لمعادلة حموضة اراضيها ، فهو يسمد الارض بالازوت ويعادل حموضة الاراضي، اما في مصر فالوضع عكس ذلك فنحن نعاني قلوية الارض لاحموضتها بل ان تحليل مياه النيل يدل على انها تميل الى القلوية قليلا ، لذلك يجب التفكير في سماد ذي تأثير حمضي وقد اقترح سماد نترات النشادر ولكن هذا السماد شديد الانفجار وسبب كوارث تكساس سيتي وميناء الهافر ... الخ

وفي رأيي ان انسب الاسمدة التي يمكن صناعتها من خزان اسوان بحيث يناسب تربتنا المصرية هو سماد سلفات النشادر

فهو يناسب اراضينا القلوية ولا يخشى من انفجاره وهو غني نسبيا في عنصر الازوت . اما الاسمدة الفوسفاتية التي اهمل ذكرها فيمكن صناعة النيتريك من الهواء الجوي بواسطة الكهرباء ويستعمل الحامض بالتالي في صناعة السوبر فوسفات من الفوسفات المعدنية المتوفرة في المنطقة .

وفي هذه الحالة يمكن ايضا انتاج سماد كيميائي مركب وليكن في هذه الحالة فوسفات الالونيوم .

هذه هي آراء بعض ذوي الخبرة ولا شك ان القائم على تنفيذ المشروع معالي عثمان محرم باشا وهو رجل يدين له مشروع الكهرباء بالفضل. ان مليونا نفسا من المصريين ترقب تلك اللحظة الخالدة لحظة ميلاد فجر جديد يوم ان تسري كهربة النيل في جسد هبة النيل « مصر »

رشاد صادق
مهندس زراعي

منظر لخزان اسوان اخذ من الجو



مناظر عامة لحركة العمران ونسف الاحجار عند خزان اسوان

حاسة الشم

الشم احدى الحواس الخمس ، وهي المسماة بواب المعرفة ، لانه عن طريقها يحيط الانسان علما بما حوله . واذا ضعفت احدى هذه الحواس نقص المامه بالبيئة التي يعيش فيها تبعا لها ، وان كان المألوف ان يقوى بعض الحواس الاخرى تعويضا لهذا النقص

وقد ذكرت في كتابي عجائب الراديو والتلفزة احتمال نقل الروائح وعمل افلام تبعث الرائحة كما تذيع الصوت

والحقيقة ان حاسة الشم لم تحظ بالاهتمام والدراسة اللتين حظيت بهما الحواس الاخرى ، ومن اسباب هذا الاهمال ان اهمية الشم للانسان محدودة .

فقد اقتضت حكمة الباري ان يكون الانف مجاورا للفم حتى يستطيع شم الطعام ونحن نلتهم ، وهذا يمكنا من تحاشي الاطعمة الفاسدة لانها تكون كريهة تعافها النفس .

والذوق والشم مترابطان وبهذا يمكن تعليل امكان شرب زيت الخروع دون غضاضة اذا سد الشارب انفه حتى لايشم رائحته

وعضو الشم هو غشاء مخاطي غليظ يبطن الجزء الاعلى من الفجوة الانفية . ووضعه هذا يجعله على بعد من التيار الهوائي المباشر الناشيء عن الشهيق ، وبالرغم من هذا فان الروائح القوية تصله في سهولة ويسر ، اما الروائح الضعيفة فمما يسهل وصولها الى منطقة الشم جذب الهواء بقوة ، وهذه الحركة مالوفة ويعملها الانسان آليا عند « شمشمة » الرائحة الضعيفة لمحاولة معرفة كنهها، اذ بها تصل هذه الروائح الى الاطراف الحساسة لاعصاب الشم .

ويجب ان نلاحظ ان الغشاء المخاطي الانفي يحتوي بطبيعة الحال على اعصاب حس كذلك، وهذه الاعصاب اذا تأثرت باللمس كما في حالة النشوق اشعرتنا بالرائحة ، وهذا ليس شما بالمعنى الصحيح ولكنه من قبيل الاحساس باللمس.

وعلى هذا فان المؤثرات الشمية تكون على هيئة غازات، او مسحوقات بالغة الدقة .

وحاسة الشم دقيقة جدا عند بعض الحيوانات . فاذا لمست بعرف اصبعك شيئا فان الكلب المدرب يستطيع ان يتعرف عليك وسط عشرات من الناس بشم هذا الاثر الضئيل .

والانسان يستطيع ادراك رائحة النعناع في الهواء الذي يحتوي جراما من زيت النعناع في مائة مليون سنتيمتر مكعب من الهواء .

واهمية حاسة الشم للحيوان تقل كلما ارتقينا في سلم الحيوانية . فالحيوانات الدنيا في حاجة كبيرة الى هذه الحاسة لحفظ حياتها اذ انها تهديها الى مواضع الطعام والشراب ومواطن الخطر ومكامن الاعداء .

وربما كانت هذه الحاسة عندها ادق منها عند الانسان الذي استغنى عنها الى حد ما بما طرا على عقليته من الرقي بتأثير التجاريب والثقافة

وحاسة الشم كالحواس الاخرى يدركها الكلال . فكما ان العين اذا واجهت ضوءا ساطعا عجزت وقتا ما عن تبين المرئيات ، فكذلك اعصاب الشم اذا تأثرت برائحة قوية كالاود لم تستطع ادراك رائحة الكحول او زيت البرتقال او العطر الاخضر .

وبعض الامراض كالزهري والانفلونزا تؤثر في حاسة الشم ، كما ان هذه الحاسة عرضة للتأثر ببعض العقاقير كالكوكايين والمورفين والطباق

وتوجد طريقة بسيطة لاختبار حاسة الشم ، او بعبارة ادق لمقارنة حاستي شخصين ، وهي اعداد محلولات من الكافور متدرجة القوة ، فتقدم الى الشخص المراد اختباره واحدة فواحدة ابتداء من اضعف المحلولات ، الى ان يستطيع التعرف على نوع المادة المذابة في المحلول .

وقد اتسع نطاق المرئيات والقوانين التي تخضع لها بحيث تألف منها علم مستقل هو علم الضوء .

وكذلك درست الاصوات واستنبطت قوانينها وتألف من ذلك علم الصوت . ولكن دراسة الشم لم تكن من السعة والعمق بحيث يفرد لها علم خاص يسمى علم الرائحة مثلا .

وقصارى ما وصل اليه الباحثون انه توجد طائفة من المشمومات البسيطة عددها حوالي العشرة ، يمكن اعتبارها روائح اولية اسوة بالالوان الاولية في العثور التي تتألف منها الوان الطيف جميعا .

وبعض الروائح قد يتعادل مع البعض الآخر فيخفيه ، ولكن يجب ان نلاحظ ان هذا التعادل غير التعادل المعروف في الكيمياء. فاذا تعادل حمض الكلوريدريك مع الصودا الكاوية مثلا انتجا ملح الطعام، وهو مادة مغايرة لكل من الحمض والقلوي ، فاذا كان التعادل تاما لم يبق هناك اثر للحمض او الصودا . اما في تعادل الروائح فانه لا يحدث تفاعل كيميائي الا في حالات خاصة . ولكن الغالب ان احدى الروائح يسود تأثيرها في حاسة الشم فيختفي ما عداها من الروائح ، فالانسان اذا نظف اسنانه بمعجون معطر بالنعناع فان الرائحة التي قد تنبعث من سن معطوبة تختفي ، ولكن ليس معنى هذا ان افراز هذه السن انعدم وتلاشى، فهو لا يزال موجودا .

وكذلك الحال في وضع حمض الفنيك في المراحيض دون تنظيفها ، فان رائحة الفنيك تخفي الرائحة الكريهة، ولكن المواد التي انبعثت منها هذه الروائح ما زالت باقية .

دكتور محمد خليل راشد
مفتش الطبيعة والكيمياء

أين تذهب هذا المساء

الملاهي

... كات بامبابة — الفنانة رجاء توفيق وفرقتها كواكب المسرح في اوربا ... بالكازينو الكوبري ت ٩٧٦١٦ استعراض (اهل الهوى) من الفنانة ... ومحمد عبد المطلب وكواكب المسرح والسينما والاذاعة

... صفية حلمي — اسكتش (عنبر فتنى) نجاح عبده · زوزو حلمي واجمل الراقصات

... شهرزاد — شارع الفريك استعراضات منولوجات — رقص — طرب — مشروبات ممتازة

دور السينما

وسط البلد

... — محبوب العائلة لتمثيل تحية كاريوكا واسماعيل يس

... — روايتان الفرسان الثلاثة لتمثيل لانا تيرنر وجين كيلي

حديقة الازبكية — روايتان جوني بيلندا وجون يعشق ماري

حديقة ... — روايتان ... الابطال وعودة الثلاثة

حديقة ... — روايتان الغرفة البائسة والشباب الابدي

حديقة ... — روايتان ... ورسالة الى جارسيا

حديقة ... — ... للفتيات لتمثيل دانيل ...

... — لتمثيل جوان بنيت ... سكوت

... — ... لتمثيل جلوريا ... وكاي فرانسيس

... — ... لتمثيل بنج كروسبي ...

... — روايتان ...

... مصر — دموع الفرح لتمثيل ... وحديقة يسري

... — ... لتمثيل ...

... ابراهيم

... لتمثيل ...

السيدة زينب

... — روايتان المراة ...

... — روايتان ...

... — روايتان ...

... — روايتان ...

الظاهر وفاروق

ريالتو — روايتان بنت باريز وفي جزيرة معك

مصر — روايتان بنت باريز وليس من يعيش الى الابد

هوليوود — روايتان فتاة من فلسطين والبعجة السوداء

شبرا

شبرا بالاس — روايتان الزوجة السابعة واميرة الجزيرة

الجيزة

روضة الصيفي — شارع النيل ت ٤٨٩٠١ روايتان فرصة ... شهرزاد بالجيزة — ت ٤١٥٦٣ — روايتان ... انت ...

القبة ومصر الجديدة

هونولولو الصيفي — بحدائق القبة — ... لتمثيل يوسف وهبي ... وحلقات

حديقة الفالوجا — منشية البكري — السندباد البحري بالالوان الطبيعية

الملك فاروق ت ٦٤٣٦٣ — امير ... لتمثيل تيرون باور ... — فيلم ابطال (الارز المر)

كشمير — ليلة العيد لتمثيل شادية شكوكو واسماعيل يس

نورماندي — الفرسان الثلاثة لتمثيل لانا تيرنر وجين كيلي

ملاهي الاسكندرية

فرقة الكواكب بكازينو مونت كارلو -زينب عبده · مازن الانصاري · ... فنانية راقصة

كازينو بلافيستا — ليل الشقراء وفرقتها ... حسين - عباس البليدي - استعراضات ... وكازينو ... — ... شهية · مشروبات · جو بديع · خدمة ممتازة

دور السينما

استراند — ...

الشرق — روايتان ... طرزان ... ولهيب ساحل البربر

... — ... لتمثيل محمد امين ... شمس الدين

ريالتو — ... لتمثيل جيمس ستيوارت وجون ...

ريو — ... لتمثيل راندولف سكوت ...

سبورتنج — روايتان العروس ...

... — ... لتمثيل ...

... — ...

الاسماعيلية

فاروق — ... لتمثيل ... وانور وجدي

اتفاق للتبادل التجاري بين مصر وبلغاريا

الاتفاق المالي والبروتوكول التجاري بين مصر وسويسرا

تخصيص تسعة ملايين من الفرنكات لاستيراد البضائع السويسرية

الاسكندرية في ١٠ - لمراسل المصري - اشرنا امس الى ان مجلس الوزراء سيبحث في جلسته العادية التي يعقدها في الساعة العاشرة والنصف من صباح غد - اليوم - بدار الوزارة ببولكلي مشروع الاتفاق المالي بين حكومتي مصر والاتحاد السويسري والبروتوكول التجاري الملحق به . وكذلك الوفاق الخاص بتبادل السلع بين المملكة المصرية وجمهورية بلغاريا الشعبية . وفيما يلي اهم مانصت عليه المواد المؤلفة لهما

تسوية المدفوعات

بين مصر وسويسرا

اختصت المادة الاولى في الاتفاق المالي السويسري بتسوية المدفوعات بين مصر وسويسرا

والمادة الثانية ببيان المدفوعات المسموح بتحويلها وقد توضحت في ملحقين للاتفاق

والمادة الثالثة بالمبالغ المستحقة لدائنين مقيمين في مصر وطريقة تسويتها بالحساب (ا) وبأن يدفعها المدينون المقيمون في سويسرا بالفرنكات السويسرية الى البنك الاهلي وعلى البنك الاهلي السويسري

ونصت المادة الرابعة على انه في حالة عدم كفاية رصيد الحساب (١) لدفع المبالغ المطلوب دفعها من البنك الاهلي المصري تضع الحكومة السويسرية بوساطة البنك الاهلي السويسري تحت تصرف الحكومة المصرية اعتمادا حده الاقصى خمسة ملايين فرنك سويسري

مقاصة في الديون

ونصت المادتان الخامسة والسادسة على اجراء عملية مقاصة في الديون بنفس الطريقة المصرفية السالفة .

بدء سريان الاتفاق

ونصت المادة السابعة على ان يبتدىء سريان الاتفاق من اول ابريل الماضي

ونصت المادة الثامنة على انه يجوز لاى الطرفين انهاء الوفاق في اى وقت بعد مضى ثلاثة شهور من اعلان الطرف الاخر ، على انه لايجوز انهاؤه قبل ٣١ مارس سنة ١٩٥١

البروتوكول التجاري

واشتمل « البروتوكول » التجاري على تخصيص تسعة ملايين من « الفرنكات السويسرية لاستيراد البضائع التي من اصل سويسري والمعتبرة في مصر من السلع الاقل ضرورة . » وان تطبق سويسرا سياسة استيراد سمحة بالنسبة للمنتجات المصرية

بين مصر وبلغاريا

وقد بدىء الاتفاق الخاص بتبادل السلع بين المملكة المصرية وجمهورية بلغاريا الشعبية ، بانه « رغبة في انماء وتسهيل المبادلات التجارية لكافة الوسائل الممكنة بين مصر وبلغاريا اتفقت الحكومتان على نصوصه ...

وفيما يلي ملخص مواده .

مادة ١ و ٢ - تتخذ السلطات التدابير لتنشيط التبادل في السلع التي نصت عليها القائمتان الملحقتان بالاتفاق ، وما يتفق بعد على تصديره او استيراده

مادة ٣ - تتم العمليات وفقا للقوانين السارية ، والا يكون احد الطرفين في مركز اقل ملاءمة من بلد اخر ، وان المعاملة التي تمنحها مصر للبلاد المجاورة

مادة ٤ ، ٥ - نظم تراخيص الاستيراد والتصدير للبضائع الخاضعة للرقابة وتبادلها دون قيد .

مادة ٦ - تتم تسوية المدفوعات وفقا لاتفاق الدفع المتمم للاتفاق

اتفاق دائم يتجدد سنويا

مادة ٧ - يدخل الاتفاق في دور التنفيذ من يوم توقيعه

الخبراء الاجانب

الاسكندرية في ١٠ - لمراسل المصري - سألت معالي وزير التجارة والصناعة عن مدى استعانة وزارته بالخبراء الاجانب بمناسبة التوجيه الملكي السامي فقال : « لقد خصصنا في ميزانية هذا العام مبلغ خمسة عشر الف جنيه لاستقدام الخبراء الاجانب في الصناعة وخاصة في مشروع صناعة الحديد . ولقد شجعنا هذا التوجيه السامي الذي تفضل به حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على زيادة الاهتمام بتنفيذ هذا المشروع .

معركه من اجل تسعة قروش

تسفر عن ٨ قتلى

الجيزة في ١٠ - لمراسل المصري - نشبت معركه دمويه كبيرة بين عائلتي الاكحل وعبد النبي من عرب العبايده مركز الصف ، من اجل تسعة قروش اراد احد افراد الفريقين ان يأخذها عنوة ، وقد استعملت فيها الاعيرة النارية والفئوس . وانجلت المعركه عن قتل ثمانية اشخاص من العائلتين .

ولما كانت قوة بوليس مركز الصف غير كافية للعمل على تهدئة الخواطر فقد طلبت من مديرية الجيزة ايفاد قوة اخرى ولكن ظروف المواصلات حالت دون ذلك حيث ان المعركة نشبت بالجبل فاضطر رجال الادارة بمركز الصف الى الاستعانة برجال الطوارىء

تحقيق جديد

مع السنباطي

الاسكندرية في ١٠ - لمراسل المصري - يتولى الاستاذ احمد سليمان المفتش بوزارة الداخلية التحقيق مع البكباشي المحلي سعد الدين السنباطي الذى قضى مجلس التأديب بتنزيله الى رتبة اليوزباشي فيما يتعلق بانقطاعه عن العمل على الرغم من انتهاء اجازته ولادعائه المرض بعد ان ثبت انه غير مريض . بدليل انه لما احيل الى القومسيون الطبي العام لتوقيع الكشف الطبي عليه رفض ان يقوم حضرات الاطباء بالكشف عليه وقال انه مستقيل من وظيفته

هذا ويدور التحقيق حول هذا الادعاء لان المادة ٣١ من قانون البوليس قد حرمت قبول استقالة العضو من هيئات البوليس احيل الى المحاكمة التأديبية قبل الفصل نهائيا في التهم المسندة اليه

وقد تحدد لنظر الاستئناف المرفوع من الوزارة عن الحكم الصادر ضد الضابط المذكور امام المجلس المخصوص يوم ٢٦ يونيو الحالي ويتشكل المجلس المخصوص من سعادة بدوي خليفة باشا وكيل وزارة الداخلية وسعادة محمد عزمي بك النائب العام وابو العينين سالم بك مستشار الرأى لوزارة الداخلية

ويشتمل التحقيق الدائر مع هذا الضابط على العبارات التي ضمنها خطاب استقالته وحرص على نشرها باحدى المجلات قبل وصول الاستقالة الى الوزارة

صفحات فخار

بقية المنشور على الصفحة الاولى

المصرية الحاضرة لاتمانع في استشارة الفنيين من الطرفين في هذه المسألة تأييدا لما سبق قوله من رغبتها الصادقة في الوصول الى عقد معاهدة تتوج بها العلاقات وتوطدها بين البلدين الصديقين .

والاخيرا ترغب الحكومة المصرية في ان تعرف حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية ان الرغبة السابقة مع ما يصحبها من حسن نية تتوافر وتلفت نظرها الى سرعة البت في هذه المطالب لئلا تضطر الى ان تلجأ الى طرق اخرى قد تسيء الى البلدين معا والى بريطانيا خاصة . ولاشك ان حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية مقدرة لظروف الحكومة المصرية الحاضرة وعالمة ان مؤازرة الشعب لها ثابتة مادامت تصر على مطالبها القومية .

كما ان الرأى العام في الشرق الاوسط قد بدأ يمل النغمات القديمة للسياسة البريطانية والوعود المعسولة التي لاتعقبها افعال وقد ظهرت في افق بعض الساسة اتجاهات خطيرة وميول لا ترضي بريطانيا وان الحكومة المصرية لتحذر حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية من التجاهل او المماطلة لئلا تنتشر هذه النغمات وتشوب العلاقات بين الدولتين »

في مجلس الوزراء

وقد عرضت هذه المذكرة على مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الاربعاء ٣١ مايو الماضي فاقرها وارسلت بعد ذلك الى لندن .

زيارة المارشال سليم

وتم التفاهم بعد ذلك بين المسئولين في القاهرة ولندن على زيارة المارشال سليم لمصر للدخول مع المسئولين المصريين في المباحثات العسكرية التمهيدية التي اتفق عليها في الرد البريطاني والرد المصري عليه .

بدء المباحثات العسكرية

وفي فجر يوم ٤ يونيو وصل المارشال الى مصر وبدأت المحادثات العسكرية التي اشرف عليها بنفسه رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء واشترك معه فيها اصحاب المعالي وزير الحربية ووزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير الدولة بالنيابة والقائد العام للقوات المصرية المسلحة

وفي ٦ يونيو كانت المباحثات العسكرية قد انتهت فاعد الجانب المصري مذكرة ضمنها وجهة نظره في هذه المباحثات العسكرية التي تناولت المسائل الدفاعية

سجل رسمي

ويذكر القراء ان « المصري » نشر على صفحته الاولى صباح يوم ٨ يونيو نص هذه المذكرة التي شاءت لندن ان تسميها « سجلا رسميا لوجهة نظر الحكومة المصرية في المسائل العسكرية التي تناولتها المباحثات »

البقاء لله

عميد اسرة عطا بالغربيه

توفى الى رحمة الله تعالى رجل البر والتقوى والصلاح المغفور له **الحاج احمد بك عطا** عمدة دنوسر مركز المحلة الكبرى ومن كبار اعيان ميت ابو غالب غربية شقيق عطوه احمد عطا رئيس القلم الفني بادارة المستخدمين بوزارة الصحة وابو الفتوح احمد عطا من الاعيان ومحمود احمد عطا عضو مجلس مديرية الغربية ولجنة الوفد المركزية بالمحلة الكبرى وعثمان احمد عطا عضو مجلس مديرية الغربية والهيئة السعدية وطاهر احمد عطا مهندس قصر المنتزه العامر وقريب وصهر اسر عطا والبساطي وابو العز بميت ابو غالب وبدير والبساطي بكفر سعد والشيخ الزنط والزيادي بميت راشد بالمحلة الكبرى والعشري والاميرالاى سلامة بك فهمي بالاسكندرية والاستاذ محمد منير عبد الكريم المحامي بالقاهرة وشيعت الجنازة امس بميت ابو غالب بمشهد رهيب ضم كبار اعيان مديريتي الغربية والدقهلية وقد ابن الفقيد بعض العلماء ذاكرين فضله ومآثره وستقام ليلة المأتم تلغرافيا ميت ابو غالب

* * *

عبده عبد الرحمن عطا بميت ابو غالب ينعى بقلب مفعم بالاسى والحزن عميد اسرته ورجل المروءة والاخلاق المغفور له **الحاج احمد بك عطا** عمدة دنوسر غربية ويرجو الله له الرحمة ولآله الصبر

وفاة عميد عائلة غريب بالجديدة

انتقل الى رحمة الله تعالى **محمد افندي غريب** والد محمد كامل غريب بك مدير حسابات ومستخدمي الاوقاف الملكية سابقا ومحمد توفيق غريب بوزارة الاوقاف وعبد الحميد غريب بسلاح الصيانة والدكتور احمد غريب بالقصر العيني وحرم الشيخ عبد المجيد سمن التاجر بالجديدة ومحمد كامل عطية جمال الدين بالمساحة والشيخ منصور على بالمحاكم الشرعية وفؤاد عبد الله المهندس بالسكة الحديد وابن عم وعم حضرات المشايخ والافندية خليل وعبد الشافي ومحمد واسماعيل وعبد السلام وزكي وحلمي واحمد الطوخي من اعيان وتجار الجديدة وخال اسماعيل جمال الدين بادارة المعاهد الدينية وعبد الهادي جمال الدين بمحكمة الاسماعيلية والحاج محمود حسنين ومحمد عبد اللطيف النواح وعبد الحميد بدوي من اعيان وتجار الجديدة والربعماية وجد حضرات احمد توفيق غريب من الاعيان ومحمد فهيم بالزيتون الابتدائية وسعيد عبد المجيد بالمنطقة الشمالية وخليل عبد المجيد بالمالية وحرم محمود ابو العينين المهندس الزراعي ومحمد رجائي فهيم بكلية الطب وفاروق فهيم بكلية التجارة وفاروق عطية بالتوجيهي ومحمد ابراهيم بالاوقاف وقريب ونسيب عائلات منتصر بسنهوت وشندي بكفر ميت بشار والصواف والصباغ بالقاهرة وقنصوه بالمنوفية وسابق بطوخ ونصار وصوان بالجديدة تلغرافيا الجديدة شرقية

الضرائب على بنك مصر

الاسكندرية في ١٠ - لمراسل المصري - تجتمع في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء القادم بمكتب معالي الدكتور زكي عبد المتعال بك وزير المالية اللجنة المكلفة ببحث موضوع الضرائب المتأخرة على بنك مصر ، لموالاة دراساتها في هذا الشأن ، وسيمثل معاليه : والاستاذ احمد منصور بك مستشار الرأى للوزارة ووزارة المالية ، وسعادة حافظ عفيفي باشا وعبد المقصود احمد بك بنك مصر

الاذرة في سينا

الاسكندرية في ١٠ - لمراسل المصري - اصدر معالي وزير التموين قرارا خاصا بنظام توزيع الذرة على اهالي سينا الشمالية والجنوبية وهو يتضمن ان يربح التجار هناك في الكيلة قرشا صافيا زيادة عن السعر المحدد ، وان يعوضوا عن فرق وزن الاستلام ووزن البيع ومطالبة محافظة الحدود برفع الرسم المقرر تشجيعا للمتعهدين هناك

تجتمع لجنة المحاسبة بالشيوخ غدا لبحث تقرير ديوان المحاسبة عن بعض المسائل التي اثارها الديوان مع وزارة المالية بصدد الاتفاق الذي تم بين الحكومة وبنك مصر في عام ١٩٤٤ برد الحكومة الى البنك حصص التأسيس التي كانت قد انشئت لصالحه مقابل تدخله بدعم البنك

فقيد اسرة خميس

ببجيرم

توفى الى رحمه الله **الحاج سيد مصطفى خميس** عميد عائلة خميس ببجيرم ومن اعيان المنوفية والد المرحوم سيد احمد بك خميس مفتش المعارف سابقا والحاج حسين خميس من الاعيان وحرم حامد بك هويدي ناظر مدرسة القبيبي الابتدائية وخال محمود بك حمدي عضو مجلس النواب وحسين سامي خميس الاخصائي الاجتماعي وامين هويدي اليوزباشي بالكلية الحربية ويحيى هويدي المدرس بالثانوية العسكرية وابراهيم هويدي المحامي وسيد وصلاح ورجاء وصبحي بالثانوي وحرم الاستاذ طه دراج المدرس بالسنية وحرم طه عبد الجواد المدرس والدكتور فهمي خميس والجوهري خميس المهندس بالسكة الحديد وشقيق نور الدين بالغرفة المصرية ومحمود حسنين ناظر مدرسة بجيرم وسيد احمد وامين المدرسين واحمد مرسي وعبد العزيز عبد الوهاب المهندسين بالمساحة وعم المشايخ ابراهيم خميس وعامر خميس ومحمد خميس والسيد خميس من الاعيان وضاهر خميس عمدة ميت الوز وخال الشيخ مصطفى هويدي والدسوقي هويدي بالكلية الزراعية وستشيع الجنازة اليوم الساعة العاشرة صباحا والعزاء تلغرافيا قويسنا بجيرم

* * *

محمد محمود ابو النصر التاجر بقويسنا يشارك اسرة خميس في مصابهم

موظفو حسابات منطقة القاهرة الشمالية التعليمية تنعى بمزيد الاسى والحزن شقيق زميلهم الاستاذ **سعيد طعيمه** للفقيد الرحمه ولاسرته الصبر والسلوان

ينعى عبد اللطيف الضوى مراسل المصري بالمنشاة والدة زميله الاستاذ محمد ابراهيم مكي الصحفي بالمنشاة ويسأل الله للفقيدة البارة الرحمه ولذويها الصبر

مصاب الباياضيه بالاقصر

تنعى جمعية المركز الاجتماعي بالبياضيه الاقصر في اول اجتماع لها بمزيد الاسف والحزن رجل البر والاحسان المرحوم الشيخ **حسين فضل الله** المقاول بمصر والسودان اسكنه الله فسيح جناته ولذويه الصبر والسلوان

مدير وموظفو وعمال شركة مخازن الاستيداع المصرية ببورسعيد ينعون بمزيد الحزن والاسى زميلهم المرحوم **يوسف افندي منعم** فله الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

الذكرى السنوية الاولى للشهيدين

عروس غازي والبهي طه الطوخي

تحييها عائلات الطوخي وغازي بالقاهرة وزاوية بمم بالسرادق المقام بشارع الاسبتاليه الطلياني بالعباسيه مساء (غدا) الاثنين فللفقيدين الرحمة ولآلهما العزاء والسلوان

الى فقيد المحاماه

الدكتور عبد السميع الجمل المحامي

ربعون يوما مضت على فراقك حطم الحزن فيها قلوبنا وتركتنا حيارى فاحتجب عنا نور حنانك ابكيك بنفس المكلومة وقلبي الحزين الى يوم لقائك في جنة النعيم

ابنك الحزين : **سعيد اسماعيل سليمان** المدرس بمدرسة فلاحة البساتين بالاورمان

* * *

ستحيي عائلة الجمل ليلة الاربعين للمرحوم **الدكتور عبد السميع الجمل** المحامي يوم الثلاثاء ١٣ / ٦ / ٩٥٠ بمنزله ١٠٢ بشارع محمد علي بمصر

اخي المرحوم حسين القط

ما اضيق مكان الاطهار في دنيانا .. ان الالام التي عانيتها في سنواتك الاخيرة .. كانت صرخات روح طاهرة تحاول الفرار من عالم يموج بالشرور .. فالى رحمة الله

عبد الوارث محمد رضوان

ذكرى الحبيب تدوم

يحيى احمد عبد الله اغا مراسل الاهرام بمطاي ذكرى المرحوم نجله فقيد الشباب **السيد** مساء الاحد اليوم بتلاوة اى الذكر الحكيم من المقرىء الشهير الشيخ عبد التواب احمد المطاوي وتوزيع الصدقات

شكر آل البديني

محمود البديني ياور معالي وزير الداخلية وعلي البديني المهندس وحسين البديني عمدة منشاة البديني واحمد البديني السكرتير البرلماني لوزير الداخلية ومحمد البديني بمحافظة مصر وبقية افراد اسرة البديني واقاربهم واصهارهم يتقدمون بخالص الشكر لحضرات المتفضلين بمواساتهم في عميدهم العزيز المرحوم **عبد اللطيف البديني بك** ويخصون بالشكر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء ومعالي فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية وحضرات اصحاب الرفعة والدولة والمعالي والفضيلة والسعادة رؤساء الوزارة السابقين والوزراء الحاليين والسابقين والعلماء والشيوخ والنواب والمديرين والمحافظين والصحفيين ورجال الجيش والبوليس والادارة واعيان مديرية بني سويف وجميع من تفضلوا بالتعزية سواء بالحضور او البرق ، ويسألون الله ان يجزيهم من الافضال والمروءة احسن الجزاء

شكر اسرتي زيدان والعاصي

اسرتا زيدان والعاصي بالعوق فيوم وجميع اقربائهم واصهارهم يتقدمون بوافر الشكر لجميع من تفضلوا بمواساتهم في فقيدتهم سواء بالحضور او البرق ويسألون لحضراتهم طول البقاء والا يريهم الله مكروها في عزيز لديهم ويخصون بالذكر حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا واصحاب المعالي الوزراء ورجال القضاء والتعليم والادارة والري والمحاماة والبنوك والشيوخ والنواب والعمد والاعيان واعتبار هذا شكرا خاصا اجزل الله لهم المثوبة

شكر آل طولان بشمياطس

يتقدم افراد عائلة طولان واقرباؤهم واصهارهم بجزيل الشكر لكل من تفضل بمواساتهم في فقد عميدهم المرحوم **الشيخ ابراهيم طولان** سواء بالحضور او بالبرق او بالبريد ويرجون اعتبار هذا شكرا خاصا لكل من حضراتهم

محمد عبده الهلالي واخوته وعائلات الهلالي وعثمان والاشرم والبيومي والوكيل وفيور وجوالي باجا وابو سالم بالاخيوه يتقدمون بوافر الشكر لحضرات من تفضلوا بمواساتهم في فقيدتهم العزيزة سواء بالحضور او البرق ويسألون الله الا يريهم مكروها

شكر آل ياقوت

الحاج محمود محمد ياقوت التاجر بالاسكندرية وانجاله واصهاره يتقدمون بخالص الشكر لكل من واساهم سواء بالحضور او بالبرق لوفاة المرحومة حرم الاول ويرجون ان يكون هذا شكرا خاصا لحضراتهم ويسألون الله ان يجنبهم كل مكروه .

شكر

يتقدم محمود بك احمد بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساته في وفاة نجله المرحوم **محمد منير محمود افندي** سواء بالحضور او بالبرق ويرجو الله الا يريهم مكروها في عزيز لديهم

الحاج محمود محمود ياقوت وعائلته يقدمون خالص الشكر لكل من واساهم في مصابهم الاليم لوفاة المرحومة حرمه سواء بالحضور او بالبرق ويرجون اعتبار هذا شكرا خاصا لحضراتهم داعين للجميع بطول البقاء

اسرة المرحوم **حنا افندي عبد الملك غالي** تدعو الاهل والاصدقاء لحضور جناز مرور العام الاول على نفس فقيدهم العزيز **حنا افندي عبد الملك غالي** يوم الاربعاء ١٤ يونية الساعة الخامسة مساء بكنيسة الملاك بدمنهور

ذكرى عزيزة

بقلوب حطمها الفراق وعيون ادماها البكاء يحيي محمد عبد الحكيم مساعد مدير اعمال ري الفيوم والدكتور محمود عبد الحكيم بالقصر العيني وباقي افراد الاسرة الذكرى الثانية لوفاة والدهم المرحوم

عبد الحكيم بك حلمي

بتلاوة القرآن الكريم مساء غد الاثنين بمنزل الاسرة بشارع راتب باشا الكبير ٤ بالحلمية الجديدة

زوجان شريفان

بقلم
عبد الرحمن الخميسي



عبد الباسط افندي المدرس المحترم الذي يجله اهل الحي جميعا ، ويقفون له بالتحية كلماسار امامهم ، عبد الباسط افندي الشاب المهذب العاقل ، يكتم في نفسه ثورة هائلة ، وتتضارب في داخله عوامل التمرد على حياته الزوجية ، منذ تلك الليلة التي ذهب فيها الى احد المسارح الراقصة ، ومنذ وقعت عينه على تلك المراة اللعوب التي جعل يعاقرها الخمر في الليل ، ويكاد يشهق قلبه على وقع ضحكاتها الرنانة ، وهي ترفع الكاس بيدها ، وشفتاها تمتطان وعيناها تلمعان وتقول له — في صحتك .

وقد شعر عبد الباسط افندي وهو جالس في تلك الليلة الحمراء الى غانيته الجميلة ، ان حياته كلها ذهبت هباء ، وان كده وعرقه وسهره الليالي في سبيل المعالي ، كان ضربا من الجنون ، وان الحياة كانت متوارية عنه في عيني تلك الغانية وفي نبراتها ، وفي صدرها الناهد ، وفي خصرها الضامر ، وفي عودها الباهر ، وانه كان ميتا قبل تلك الليلة ، وارادت له المجازفة السعيدة ان يبعث بعثا جديدا ، وانه قد اكتشف اخيرا سحر الحياة ، وفتنتها ، وسرها العظيم .

وقد احس ايضا وهو جالس الى الغانية الجميلة يعاقرها الخمر ، ان رغبة تصحو في داخله ، وتتثاءب ، وتكاد تحرضه على تقبيل الغانية

وكان الخادم يقف امامهما ، فنظر عبد الباسط افندي وقال له وهو يهرب من تلك الرغبة الصاحية — هات لنا قدحين .

وخفض الخادم راسه ، ومضى

وكان عبد الباسط افندي وهو راجع الى منزله ، يرى السماء تعلو وتهبط ، والقمر يقفز ، والشوارع تنغلق وتنفتح ، والمنازل تهتز

ولو انه مشى على قدميه ، لما كان قد استطاع بحال من الاحوال ان يصل الى بيته .

وحين ارتمى عبد الباسط افندي على السرير ، قالت له نبوية زوجته ، وهي مستغربة ماجرى — هل شربت الخمر ياعبد الباسط ؟ انت سكران

وقال هو — هذه هي المرة الثانية التي اذوق فيها الخمر

قالت نبوية — حسن .. اراك تتحرر قليلا من التزمت الذي صحب حياتك كلها منذ ولدت حتى الليلة

قال — واذا كان هذا التحرر يعجبك ، فاني ساكر كل ليلة منذ الغد

والحق ان عبد الباسط افندي كان طول حياته مثالا للرجل التقي النقي الذي لايحيد قيد انملة عن الصراط المستقيم ، وانه تلك الليلة لايعرف ما الذي ساقه الى المرقص ، ولا يدري ما الذي دفعه الى ان يطلب كاسا من الخمر ، ولا يعلم ما الذي جعله يجذب الراقصة الجميلة ويجلسها الى جواره ، ويسالها ان تشرب معه ؟

واذا كان هذا قد جرى له ، فانه غير نادم ، بل سعيد وفرحان .

والحق ان زوجته حين شهدته سكران يترنح وهو يدخل البيت ، قد تمنت لو انه فعل هذا منذ زمن بعيد ، لانها كانت تكتم غيظها من فضيلته الشديدة ، وطيبته المتزمتة !

كانت نبوية تتمنى ان ينفلت زوجها من وقاره ، وطيبته ، وان يشاكسها ، وان يضربها ثم يصالحها ويقبلها من جبينها ، وهو يشدها بقبضتيه القويتين .

ولكن الرجل لم يكن يفعل من ذلك شيئا ، فهو منذ اقترن بها ، وقور ، طيب ، هادئ الطباع ، تنبث الحكمة في جميع تصرفاته ، ويسيطر العقل على كل اعماله

واذا كان الليلة قد سكر ، فان نبوية تستبشر خيرا حتى اذا وقع بعد فوات الاوان !

الفاصل بين الفضيلة والرذيلة ، بين الخير والشر ، بين العفة والزلل ، وبين كل متناقضين ، هو غشاء رقيق ، اذا دفعه الانسان بيده دفعة واحدة ، لتمزق تمزقا ، ولقى المرء نفسه في المنطقة الحرام !

انها لحظة واحدة ، ودفعة واحدة .

وقدر لعبد الباسط افندي ان يجتاز تلك اللحظة الواحدة وان يدفع بيده ذلك الغشاء الرقيق ، فلقى نفسه في المنطقة الحرام

وعندئذ ، بهرته تلك المنطقة التي كان ينظر اليها من وراء الزجاج ، وملأته شغفا ، واثما ، وتطلعا ، بل لقد وجد نفسه منطلقا في بحبوحتها ، راتعا ، مبسوط النفس ، يشعر ان جيلا من الفضيلة يتزاح عن كاهله ، وان الشيطان يسحبه الى دنياه ، ويقدم له الخمر والغانية في اطار من الاضواء الملونة والموسيقى الناعمة .

وقد صحا عبد الباسط افندي من نومه عند الصباح ، وجعل يستعرض ماحدث متعجبا . ثم حين ضحكت زوجته امامه ، تجهم هو ، وقال في تزمت — كم الساعة الان ؟

وصدم قلب الزوجة ان زوجها عاد الى وقاره ، وقالت له — الساعة الثامنة ، ومشت من امامه متجهة الى المطبخ ، فوجدت الخادم مازالت تغسل الصحون والملاعق ، وعندئذ ، رفعت نبوية يدها ، وانهالت بها على وجه الخادم وهي تصيح — ساعة كاملة وانت تغسلين الصحون يابليدة ؟

وبكت الخادم وصرخت ، وقامت معركة بينها وبين سيدتها تدخل فيها عبد الباسط افندي بعقله المعهود وحكمته ، فضاعف بذلك غيظ امراته .

ولما نزل الليل ، استيقظت في نفس عبد الباسط افندي ذكرى الليلة الماضية ، وقال لنفسه :

— انا لايعرفني احد في المرقص ، وليس من المعقول ان اجد هناك تلميذا لي ، ولا زميلا ، ولا ناظر المدرسة

— ثم انني حين ذهبت البارحة اتفرج ، لم الحظ ان نظرات المتفرجين تتجه نحوي

— ثم انني سعدت الليلة الماضية ، واقتنصت شيئا كان مفقودا ، وظفرت بما لاتعطيني اياه زوجتي ، بالانوار الملونة ، والانغام الحالمة ، والضحكات والابتسامات التي كانت تنثرها حولي في سخاء واغراء ، تلك الغانية اللعوب ، حلوة الصدر ، حلوة الخصر ، حلوة الشفتين !

— ثم انني اللحظة اجد مقلتيها ، مقلتي الغانية اللعوب ، تبرقان في داخلي وتلمعان ، وتناديان خطوي اليها .

... وعندئذ احس عبد الباسط افندي ، ان يدا من خلف ظهره تشده من الكرسي الذي كان جالسا فيه ، مثلما تعود هو ان يشد الطالب العنيد من ياقة سترته ، فيطيع الطالب ، ويستجيب الى يد الاستاذ ، ويخرج كما يريد من الحجرة

ثم احس عبد الباسط افندي ان شوقا يعود في داخله الى الغانية ضاحكة السن ، متاودة القوام

ثم ، استجاب عبد الباسط افندي الى النداء الخفي الذي يناديه الى المرقص ، وقام من جلسته بالمقهى الذي تعود الجلوس فيه ، وركب الترام .

وانفق عبد الباسط افندي ليلته ، كما انفق الليلة الماضية ، وعاد الى البيت سكران يترنم باسم الغانية التي قدمها اليه الشيطان

ومنذ ذلك الحين ، احس عبد الباسط افندي بالكراهية لحياته الزوجية ، وجعل يحلم بأن يعيش خارج تلك الحياة ، حرا ، طليقا ، يسكر مرة كل اسبوع ، ويجالس الغانية الجميلة دون ان يراه احد .

ولكنه مالبث ان يفيق من ذلك الحلم الى حقيقة حياته ، فيلعن الظروف التي جعلته هكذا ، زوجا ، وصاحب عائلة !

ويتكرر كلما هبط الليل ، شوق عبد الباسط افندي الى سميرة الراقصة اللعوب ، وتضعف على مر الايام مقاومته للرغبة في الذهاب الى المرقص ، ويتكرر جلوسه الى سميرة ، ومعاقرته الخمر معها ، وانتشاؤه بضحكاتها وابتساماتها وتكوينها الساحر واحاديثها المغرية . حتى ليشعر ذات ليلة وهو منفرد بنفسه ، ان سميرة تلعب داخل صدره ، وتبتسم ، وتتكلم ، وتشير اليه بيدها ، وتهز راسها كما تعودت ان تصنع امامه ، فتتسكب خصلة شعرها على جبينها ، وتخلع على وجهها تلك الفوضى المحببة ، وتنهض في قلب عبد الباسط افندي ، احساسا همجيا جميلا . !

ولم يفلح عبد الباسط افندي في التخلص من تأثير سميرة في قلبه . بل لم يحاول ان يتخلص من ذلك التأثير ، وانما كان يشبه اشتياقه الى سميرة ، ونزعه اليها ، وتردده عليها ، بمنجم من مناجم الذهب اكتشفه فجاة في داخله ، بعد ذهابه الليلة الاولى الى المرقص

ذلك ، لانه احس ان اشواقه الجميلة ، خير خالص ، وخصب عميم

احساسات جديدة ، نقلته من تزمته المعهود الى عوالم جميلة ، تضطرب فيها شفتان حلوتان ، وعينان حلوتان ، وخصر ضامر ، وقوام باهر ، وانغام حالمة ، وليل مسحور الانوار

احساسات جديدة ، جعلته يشتد في منزله تزمتا ، لانه يشتد فيه زهدا .

. . . .

قام عبد الباسط افندي من النوم ، وقال لزوجته — يانبوية .. انا مسافر اليوم .. وساغيب عن القاهرة يومين . فاذهبي انت وخادمك الى منزل ابيك حتى اعود .

وما كادت الزوجة تسمع ذلك الكلام ، حتى تظاهرت بالتجهم ، وكان قلبها يعثر سعادة وابتساما .

قالت — اذن .. فساخرج انا بعد ذهابك مباشرة .

قال — سنخرج معا يانبوية . وساوصلك الى منزل والدك حتى اطمئن عليك . انا اخاف عليك الطريق .

قالت — لا داعي لهذا يا عبد الباسط . ان معي الخادم . وهل انا صغيرة !

وخرج الزوجان من البيت ، عبد الباسط افندي متجه الى محطة السكة الحديد ، ونبوية مع خادمتها متجهتان الى منزل والد الست .

وكان عبد الباسط افندي قد اضمر شيئا ، واعتزم تنفيذه ، بل كان قد اتفق فعلا مع سميرة ، الراقصة اللعوب ، على ان يقضي معها الليلة حتى الصباح .

لذلك ، انتحل هو العذر بانه مسافر ، كي يبعد زوجته عن البيت ، فمن المستحيل ان تبقى هي والخادم في المنزل وحيدتين !

واذا كان هو قد سعد لان زوجته استجابت لرغبته دون نقاش ، وذهبت الى بيت ابيها ، فان زوجته ايضا قد فرحت اضعاف فرحته ، لانها كانت تتوق الى سفرة تستغرق من حياته اياما ، وتقضيها هي كما تشاء

. . . .

قضى عبد الباسط افندي يومه باكمله في حي الحسين ، حيث تناول طعام الغداء في احد المطاعم هناك ، ثم انتقل الى مقهى شرب فيه الشاي .

وظل عبد الباسط افندي يتخبط في شوارع القاهرة ، حتى ازف موعد افتتاح المرقص ، فاتجه الى هناك .

كان خائفا ، مرتبكا ، لايعلم كيف يتقهقر عما اعتزم تنفيذه . بل لا يلقى في نفسه الشجاعة التي تعاونه على التقهقر . لانه كان شديد الشغف بان ينفرد بالراقصة التي قلبت حياته راسا على عقب ، والتي منحت قلبه من الاشواق والمشاعر ما احياه .

وفجاة ، نفض عبد الباسط افندي ذلك الخوف من قلبه ، واقتحم المرقص كالفارس يقتحم الميدان ، وصفق فحضر الخادم ، وقال عبد الباسط افندي — كاسا من الويسكي .

واحتسى صاحبنا كاسا ثانية ، وثالثة .

وما كاد المرقص يغلق ابوابه ، حتى كان عبد الباسط افندي وسميرة ، متجهين الى ميدان السيدة زينب ، حيث يقع منزل الزوجية .

. . . .

ووقفت عربة التاكسي ، ونزل منها عبد الباسط افندي وسميرة .

الشارع مظلم ساكن ، لايرن فيه صوت ، ولا تدب فيه حركة

وعبد الباسط افندي ينظر ذات اليمين ، وينظر ذات الشمال ، حتى اذا تأكد ان عينا لم تقع عليه ، جذب سميرة من يدها ، ومشى بها الى مدخل البيت

وكان عبد الباسط افندي يمشي على اطراف انامله ، وكذلك كانت تخف وراءه غانيته اللعوب .

ويدير عبد الباسط افندي المفتاح في الباب ، ثم يفاجئه صوت يقول من الداخل — من بالخارج ؟

ويقول عبد الباسط افندي — انا .

ثم يشير في ارتباك الى الراقصة ان تخرج الى الشارع بسرعة

ولا يجد بعد ذلك مناصا من الدخول وحده الى بيته

وتلقاه الخادم في الردهة بقولها — الم تسافر ياسيدي ؟

ويقول هو للخادم — كيف اراك ساهرة والساعة الان الثانية والنصف ؟

ولا تجيب الخادم ، وانما يسمع عبد الباسط افندي صوت سقوط اشياء في حجرة النوم ، فيقول للخادم — هل سيدتك في الداخل ؟

وتقول الخادم — نائمة

وعندئذ ، يدخل عبد الباسط افندي الى حجرة النوم ، وهو يرتجف من نفسه الاضطراب ، فيجد زوجته فعلا نائمة على السرير

وينادي الرجل زوجته ، فلا تجيب

ثم ينظر فجاة الى باب الشرفة الذي يطل على الشارع من الحجرة ، فيلقاه مفتوحا ، ويمشي اليه ، ويتفقد الشرفة ، فيرى الراقصة تحثث في الشارع خطاها

ثم تقوم في نفسه الرغبة في اللحاق بسميرة ، في الاعتذار لها ، لان هذا اقل الواجب

ويطفئ نور الحجرة ، ويمشي الى الردهة ، ويقول بصوت مسموع يريد ان تسمعه زوجته اذا كانت صاحية وتتظاهر بالنوم — انا خارج لاشتري علبة سجاير

ويسير عبد الباسط في خطى بطيئة ، حتى اذا اجتاز عتبة الباب ، كاد ان يجري في الطريق

ويلحق بسميرة ، ويقول لها — وجدت امي في البيت .. ماذا انت الان صانعة ؟

وتقول سميرة — ساذهب الى داري . هذه هي عربة تاكسي . الى اللقاء

ويلوح عبد الباسط بيده لسميرة ، والعربة تنطلق بها من امامه

وحين يعود عبد الباسط الى البيت ، ويدخل حجرة النوم ، ويضيء المصباح ، ويجد الباب المؤدي الى الشرفة مفتوحا ، ويخرج الى الشرفة ، وينظر الى الشارع ، يقفز الى ذهنه خاطر يزعجه ، ويرهبه ، ويملأ نفسه بالاضطراب ، وعقله بالحيرة .

ذلك انه ظن زوجته قامت بعد خروجه لشراء السجاير ، ونظرت من الشرفة ، فوجدته واقفا مع الراقصة يودعها

وعندئذ ، اراد ان يمحو ذلك الخاطر ، ان يستوثق من صحته ، فنادى زوجته بقوله — يانبوية .. قومي يانبوية .. طلع الفجر يانبوية .

وظل يناديها حتى تثاءبت واقعدت ، ثم قالت — من .. ؟ عبد الباسط ؟ الم تسافر ياحبيبي ؟

وفي تلك اللحظة ، شعر باقبال زوجته عليه ، واحس ان نبرات صوتها تدلله تدليلا ، فاطمأن الى انها لم تره مع الراقصة ، والى ان ذلك الخاطر المريب قفز الى ذهنه ظنا غير سليم .

وكان مازال واقفا في الشرفة ، فاتجه الى الداخل كي يحدث زوجته

وعندئذ ، شبك في حذائه منديل ابيض كان على ارض الشرفة . فنظر الى المنديل ، وقال — لمن هذا يانبوية ؟

قالت — ربما سقط من يد الخادم وهي تجمع الثياب المغسولة من الحبل

قال — وكيف تنامين والشرفة مفتوحة الباب ؟

قالت — الدنيا حر .. الحمد لله انك لم تسافر

وقامت المراة من السرير ، وطوقت وجه زوجها بذراعيها وكانت وعيناها مرسلتان الى الشرفة . تفكر وهي بين احضان زوجها . في ذلك الرجل الثاني الذي كان معها وقفز من الشرفة الى الشارع ، وسقط منديله الابيض على الارض !

عبد الرحمن الخميسي

قرأت

بقلم كمال منصور

قامت على صفحات الجرائد دعوة مفتعلة الى اللغة الفصحى ودفاع غريب عنها .. وقد استوقفتني فيما كتب آراء لايمكن ان يسكت عنها الناقد المنصف ، لعل ابرزها ماذكره سعادة احمد صفوت باشا من ان « اللغة العامية لغة بسيطة لاتعبر عن المعاني والصور الادبية والمعنوية الدقيقة ولا عن المشاعر والاحساسات والتصورات الرفيعة الراقية .. فكل حديث باللغة العامية لانجد فيه ادبا ولا فنا ولا رقة ولاحسن تعبير ولا بلاغة » .. وقبل ان نناقش هذا الراي نريد ان نعرف باللغة العامية ، فالواقع ان مصدر الخطأ في النظر اليها انما يرجع الى هذه التسمية المنسوبة الى العامة ، ذلك لان هذه التسمية افترضت ان المجتمع العربي ينقسم الى طبقتين تتمايز احداهما على الاخرى .. الاولى وهي الطبقة العليا وتتفاهم افرادها بالفصحى والثانية وهي الطبقة الدنيا وتتخاطب افرادها باللغة العامية .. والمتامل للشعوب العربية قاطبة لايجد فيما تتفاهم به من لغات او لهجات هذه الثنائية اللغوية المزعومة ما استطاعوا ان يجلوه منه ، واخذوا ببعض مظاهره في قراءة القرآن الكريم ورواية النصوص الادبية والاسانيد التاريخية التي لها خطرها في نصوص التراث العربي كله ؛ بل وفيما تدل عليه هذه النصوص من الاحكام المتصلة بشئون الدين والدنيا .. فان اختلفت اللهجات المعروفة بالعامية فهي انما تجري في ذلك على سنة جميع اللغات التي تتكلم بها شعوب تختلف قبائلها وعشائرها وبيئاتها وان اتحدت في الارومة الاولى .. وما يوجد في العامية من عبارات دخيلة له نظائره في الفصحى وكل ماهنالك من فرق بين هاتين اللغتين هو ان الفصحى قد استقرت او جمدت على صور ثابتة وقواعد مقررة وان العامية لاتزال لها مرونتها في الاخذ والتمثل وستظل كذلك مادامت هي اللغة الغالبة في الحياة ..

وليس صحيحا مايتصوره البعض من ان الفرق في العربية بين الفصحى والعامية كالفرق بين الهيروغليفية التي كانت وقفا على الكهان ومن اليهم والديموطيقية التي كانت لغة الناس في المنازل والاسواق .. وليس التباين بين الفصحى والعامية كالتباين بين السنسكريتية الهندية التي كانت لغة الآلهة ومن يلوذ بهم والبراكريتية التي كانت لغة الطبقات الدنيا والنساء والاطفال في الهند .. كما ان تحول الامم الاوربية في مطلع نهضتها الحديثة عن اللاتينية الى اللهجات القومية او الاقليمية لايشبه ماتمر به الشعوب العربية في ايامنا هذه .. ذلك لان الفارق بين اللاتينية القرون الوسطى واللهجات الجرمانية كان فارقا في النوع لا في الدرجة ، اما تباين الفصحى عن العامية في مصر وفي غير مصر من الامم العربية فهو تباين في الدرجة لا في النوع ، والهوة بينهما ليست سحيقة وعوامل التقارب تقوى وتشتد ولايميز الفصحى عن العامية عند التامل الدقيق الا الاعراب .. ذلك لان اللهجة الفصحى قد انحصر استعمالها في التدوين والخطابة ، اما العامية كما يسمونها فهي اللغة التي صقلها الاستعمال المستمر في الحياة اليومية ، ولها عند التامل والدرس قواعدها النحوية الخاصة بها وان لم تجمع هذه القواعد حتى تصبح مقررة كقواعد النحو الفصيح ..

ومن الحقائق المسلم بها عند الدارسين ان اللغة العربية الفصحى تتفاوت لهجاتها وتتباين فيها بعض صور التعبير وادواته ، وان هذه اللهجات تختلف باختلاف القبائل والبيئات .. عرف ذلك الاقدمون واقروه وسلموا به او ببعضه وسجلوا ..

واذا كانت الامم الاوربية قد انسلخت من الناحية اللغوية من اللاتينية واتخذت كل واحدة منها لغة خاصة بها هي لغة القبيلة او الشعب او الاقليم ، فان التطور اللغوي في مصر والعالم العربي يسير في الطريق المضاد اي انها تتحول تدريجا الى مايقرب من الفصحى ولاتتجه الى العامية .. وما نظن انه يغيب عن الباحثين العوامل الجديدة التي تدفع الى هذا الاتجاه في التطور اللغوي ، فلم يعد التدوين هو الوسيلة الاولى في اكتساب المعارف .. والتفريق بين اميين وغير اميين لاسند له من الواقع الملموس ، فقد وقفت الاذاعة الى جانب الطباعة واظهرت الكلام الملفوظ على الكلام المدون واصبحت وسيلة من اقوى الوسائل في التعليم والتثقيف وبخاصة في ميدان اللغة .. ولهذا اثره الحاسم في التقريب بين اللهجات وازالة الحواجز بين الالسنة والقضاء على مايشبه التبلبل اللساني بين عناصر الشعوب العربية ..

ومن المؤكد ان اللغة العامية التي طوعها الاستعمال والتي تتسم بالمرونة تعبر عن المشاعر والاحاسيس ولعلها تفوق الفصحى في كثير من الاحيان ذلك لانها لغة حية تصدر عن قوم احياء يعبرون بها عن مشاعرهم وخلجات نفوسهم ويحافظون بها على تراثهم وتجاربهم وثقافاتهم كما يتعاملون بها في الحياة اليومية سواء بسواء ، ولها ادب لايقل رفعة عن الآداب الفصحى وان لقي الاهمال من المتعلمين والمتعالمين وقد شهد بذلك ابن خلدون منذ سته قرون ، فقرر في مقدمته ان للعامة والبدو ادبا وبلاغة لايقلان جمالا وروعة عن ادب المتعلمين وسجل في صراحة تدعو الى الاعجاب ان الاعراب ليس شرطا واجبا في البلاغة والادب ، واورد تأييدا لرأيه نصوصا من ادب البدو والعامة فيها من اسباب الحسن والوفاء بالتعبير الفني مايستحق الدرس والانتباه .. ولعل من ابرز الدلائل على قيمة هذا الادب اهتمام الدارسين به ، واحتفال جامعتينا المصريتين بابحاثه ونصوصه وتقرير الجوائز والدرجات للمتصدين له والمتوفقين في درسه ، والتي كان آخر مظهر لها هذه الرسالة القيمة التي تقدم بها الدكتور عبد الحميد يونس المدرس بكلية الآداب وكان موضوعها « الهلالية في التاريخ والادب الشعبي » والتي استحق عليها درجة الدكتوراه الممتازة ، فقد فتح هذا الاتجاه في الدراسة الجامعية فكان نصيبه هذا التقدير ..

واذا كان التقارب بين الشعوب العربية فسيحتفظ كل شعب بطابعه الخاص به في الشعور والفكر والعبارة .. فلكل شخصيته المتبلورة على الايام وليس من المبالغة القول بان مصر هي اقوى هذه الشعوب احتفاظا بملامحها ؛ فالوحدة الشعبية قائمة فيها منذ اقدم العصور الى الان وماتراه من تباين في اللهجة بين اقاليمها وانحائها لايمكن ان يكون مساويا للتباين القائم بين مختلف العشائر المتفرقة الاصول في الشعوب العربية الاخرى .. ولذلك كان لمصر ادبها المميز لها في اللغتين العامية والفصيحة على السواء ، وهو ادب يتسم بقسماته المصرية على الرغم من تطاول العصور والاحقاب .. ولا ينبغي ان تكون الضرورات السياسية هي الحكم في التقريب او التمييز بين الشعوب العربية ، ذلك لان التطور يتخذ سبيله حثيثا غير عابئ بالطرائق المصطنعة

العهد البائد

للدكتور سعيد ابو بكر

صحائف الدهر في طياتها تذر — وفي تقلبه ما فيه مزدجر
ماأعدل الحكم لو ترعى محارمه — واجمل العدل بين الشعب ينتشر
فالنفس بالعدل تلقى كل مكرمة — وبالمظالم في الاوضار ينحدر
دعائم الحكم لاتبنى على رهب — بالظلم والعسف بل لمن تفتقر
غشاك سلطانك البالي فرحت به — تزهو وغرك منه الشاء والخمر
غرتك فتنة سلطان سجعت له — انعس بمن غره السلطان والبطر
فرحت تملأ بالاحرار في عمه — جوف السجون فلا تبقي ولا تذر
لم تتق الله في طفل ولا كبد — حرى كانك في تكوينك الحجر
وفي الحجارة ما يرتد مرتعدا — من خشية الله او بالماء ينفجر
لم ترع في مؤمن الا يصان ولا — رعيت من ذمة : ياويل من فجروا
ابعه ذلك ترجوها مؤازرة — للفوز بالحكم بئس الراي والنظر
ان كنت بالسجن والتعذيب منتقما — ففي «قناطر عباس» لنا عبر
راحت نفوس بها تشكو لبارئها — من زاد الظلم تشكو وهي تنفطر
مد الظلام بكم عهدا يشابهه — ليل تعرى من الاضواء معتكر
سام التكبر به شعب يحرقه — والشعب بالصبر والايمان يصطبر
حتى تداركه الرحمن ينصره — برحمة منه والرحمن ينتصر
فالهم الله فاروق العظيم بها — عيدين للشعب جاءا : وهو يستعر
فانشد حياتك في الدارين مظلمة — فالمستهين بخلق الله مندحر
جزاؤك الخلد والاتباع في سقر — والمعتدان وما أدراك ما سقر !